



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/06/02 – الموافق لـ 26 شعبان 1437
السنة 39 العدد 10294
Thursday 02/06/2016
39th Year, Issue 10294



سوريا تخسر مليون مسيحي منذ 2011

□ موسكو – أعلنت مصادر رسمية روسية أن عدد السكان المسيحيين في سوريا انخفض مليوناً واحداً منذ بداية الأزمة في البلاد عام 2011.

وهاجر المسيحيون من أغلب مناطقهم سواء الواقعة تحت سيطرة المعارضة أو النظام أو المتشددين. ويقطن أغلب المسيحيين في مناطق تحت سيطرة النظام مما يفسر هجرتهم لأسباب تتعلق بالدرجة الأولى بسوء الوضع الاقتصادي وانخفاض فرص العمل وتراجع الخدمات الأولية.

ويعزى خروج المسيحيين من مناطق نفوذ المعارضة أو المتشددين لأسباب أمنية بالدرجة الأولى.

وقال قسطنطين دولغوف، مفوض الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون إن "وضع المسيحيين في سوريا والعراق يبقى صعباً للغاية.. انخفض عدد المسيحيين في سوريا منذ بداية النزاع المسلح هناك من 2.2 إلى 1.2 مليون شخص".

وأشار دولغوف، في خطاب خلال مؤتمر "دور الأديان في العالم المعاصر، إلى أن الجماعات المسلحة في سوريا "كانت تقصف بالهاون والصواريخ بشكل منتظم المناطق المسيحية، ومناطق باب توما وباب شرقي والقصور وجرمان بضواحي دمشق، وذلك قبل دخول نظام وقف إطلاق النار حين التنفيذ في الـ27 من فبراير 2016".

وحذر دولغوف من انقراض الجيوب المسيحية بشكل نهائي من العراق، قائلاً إن "عدد السكان المسيحيين في العراق انخفض في السنوات التي تلت الغزو الأمريكي عام 2003 ووصولاً إلى ظهور تنظيم داعش، بنسبة عشر مرات من 1.5 مليون مسيحي إلى 150 ألفاً فقط.

ويشير محللون في الشرق الأوسط إلى دور روسيا المهم في الدفاع عن مصالح السكان المسيحيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتتراوح نسبة المسيحيين في سوريا بين 8 بالمائة إلى 10 بالمائة باختلاف الإحصاءات التي يشير أغلبها إلى أن حوالي نصفهم من الروم الأرثوذكس في حين أن سائر الطوائف تشكل النصف الآخر.

وينخفض عدد المسيحيين في سوريا بشكل متزايد، فقد كانت نسبتهم أواخر الحكم العثماني 25 بالمئة من مجموع السكان غير أن انخفاضها يعود بسبب رئيسي إلى الهجرة التي تزايدت منذ تلك المرحلة. وكانت مرتفعة لدى المسيحيين أكثر من سائر الطوائف.

وقد استقبلت عدة دول أوروبية المهاجرين السوريين وحظي المسيحيون بحالة استثنائية وتسهيلات للإقامة في أوروبا وكندا وأستراليا والولايات المتحدة.



الصورة المعدلة من ترامب

الثمن السياسي لاستعادة الفلوجة يفوق قدرة العبادي

● العجز عن اقتحام المدينة وراء وقف الهجوم وليس بسبب خسائر المدنيين



الوقوف على عتبة الخوف

ويسرون أن نجاح معركة الفلوجة، ومن بعدها معركة إنهاء سيطرة داعش على مختلف المناطق العراقية سيكون له مفعول عكسي، وأن مرحلة ما بعد داعش في العراق ستكون أصعب على الأحزاب الشيعية الحاكمة.

وسيعني الاستقرار "المفترض" تحقيقه في العراق بشكل آلي انخراط مناطق ومدن شمال العراق وغربه، في موجة الاحتجاجات العارمة التي تقتصر حالياً على بغداد وعدد من مدن ومحافظات الجنوب المستقرّة.

ويرى المحللون أنّ المواطن العراقي اجتاز خلال المرحلة الماضية عتبة الخوف وكسر جدار الصمت، وما عاد من الممكن أن يسكت خلال الفترة القادمة.

ويتوقع أن يصرّ العراقيون في حال تحقيق انتصار ساحق على تنظيم داعش على محاسبة السياسيين الذين قادوا البلد إلى هذا الوضع وتسببوا في انهيار اقتصاده وقواته المسلحة حتّى انتهى الأمر بما يفوق ثلث مساحة البلاد محتلة من تنظيم داعش.

- حقائق مروعة تكشف تباعاً على هامش معركة الفلوجة ص 3
- أصابع الطوائف العراقية تضغط على زناد التقسيم ص 6

مقال له بصحيفة الغارديان البريطانية "باي ثمن يمكن أن تستعيد حكومة حيدر العبادي الفلوجة؟".

واعتبر علاء الدين أن استعادة الفلوجة غير ممكنة من دون أن تعمل الحكومة العراقية على كسب العقول والقلوب لكي تهزم تنظيم الدولة الإسلامية، داعياً إليها إلى استعادة ثقة المواطنين السنة بشكل خاص.

ثقة الموصل، وهي المعركة الأهم، إذ أن نتائجها ستحكم في مصير العراق بلداً موحداً.

وإذا عجزت الحكومة عن ضبط سلوك الميليشيات في الفلوجة فإن التفكير في حسم معركة الموصل سيكون أمراً مستحيلاً، وفي تلك الحالة ربما تدير الموصل ظهرها بشكل نهائي للعراق.

ويرى المراقبون أن ما يجري في الفلوجة هو الاختبار الأخير لحكومة العبادي. وأشاروا إلى أنه ربما يكون النصر على داعش يسيراً في الفلوجة، غير أنه سيكون نصراً ناقصاً. وقد يتحول إلى سبب لهزيمة في معركة الموصل إن لم تسع الحكومة إلى استعادة ثقة سكان المدينة، بعد سنوات طويلة من غياب السلطة.

وتساءل رانج علاء الدين الباحث السياسي في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في

ولا تخرج الحلول المتاحة بالنسبة إلى العبادي عن نطاق عمليات الإغاثة التي تقوم بها منظمات دولية ومحلية تعمل وسط حالة من القلق على مصير أعداد كبيرة من العراقيين الذين تم اختطافهم من قبل ميليشيات الحشد الشعبي التي تحيط بالمدينة.

وسيكون مصير أولئك المخططفين اختباراً مريراً تتحدد من خلاله مقومات معركة الموصل، وهي المعركة الأهم، إذ أن نتائجها ستحكم في مصير العراق بلداً موحداً.

وإذا عجزت الحكومة عن ضبط سلوك الميليشيات في الفلوجة فإن التفكير في حسم معركة الموصل سيكون أمراً مستحيلاً، وفي تلك الحالة ربما تدير الموصل ظهرها بشكل نهائي للعراق.

ويرى المراقبون أن ما يجري في الفلوجة هو الاختبار الأخير لحكومة العبادي. وأشاروا إلى أنه ربما يكون النصر على داعش يسيراً في الفلوجة، غير أنه سيكون نصراً ناقصاً. وقد يتحول إلى سبب لهزيمة في معركة الموصل إن لم تسع الحكومة إلى استعادة ثقة سكان المدينة، بعد سنوات طويلة من غياب السلطة.

وتساءل رانج علاء الدين الباحث السياسي في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في

□ بغداد – دفعت التقارير الميدانية التي حصل عليها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال لقائه الأربعاء بالقادة العسكريين في الجبهة إلى تأجيل معركة الفلوجة، وهو أمر لم يكن متوقعاً بالمرّة.

وقال خبراء عسكريون ومراقبون إن السبب المعلن للحكومة العراقية هو حماية المدنيين، لكن السبب الحقيقي لتأجيل المعركة هو عدم قدرة القوات الحكومية وميليشيا الحشد الشعبي على اقتحام المدينة في ظل مقاومة شرسة من مقاتلي تنظيم داعش.

وهذا التأجيل المفاجئ يؤكد المخاوف التي سبق أن حذر منها المراقبون، وخاصة أن المعركة لم يتم الإعداد لها بشكل جيد وأن القوات الحكومية لا تمتلك صورة حقيقية عن قدرات العدو.

ولا تبدو الحكومة العراقية قادرة على استثمار النتائج التي ستفضي إليها معركة استعادة مدينة الفلوجة سواء أكانت نتائج إيجابية أم سلبية.

ومثلت الحكومة طرفاً هامشياً في معركة الفلوجة خاصة أنها لم تختَر توقّبت المعركة والمشاركين فيها، وتركزت القرار للأحزاب النافذة وميليشيا الحشد الشعبي ومن وراءهما طهران وواشنطن.

ولم يسع العبادي إلى تحضير مناخ سياسي إيجابي يجعل من معركة الفلوجة معركة العراقيين ككل. فقد فشل في تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها ومازالت حكومة التنكروقاط مجرد اقتراح، ما تسبب في موجة من الاحتجاجات التي قادها التيار الصدري. لكن نقطة الضعف الأبرز في سجل حكومة العبادي هو فشلها في تحييد الحشد الشعبي عن معركة الفلوجة، ما زاد من مخاوف العراقيين من تداعيات حرب طائفية شبيهة بما جرى في ديالى من قبل.

وقال مراقبون عراقيون إن الحكومة التي فشلت في التحضير السياسي للمعركة من الصعب عليها أن تنجح في استثمار المعركة وتطويع نتائجها لتوسيع قاعدة دعمها في الشارع العراقي، وستكون هي الخاسرة في النهاية مقابل ميليشيات الحشد الشعبي.

ولن يكون يسيراً على حكومة ضعيفة وتعاثي من الضغوط الشعبية والحزبية احتواء تداعيات معركة الفلوجة في جانبها السلبي، فالوضع الإنساني في الفلوجة كارثي بشكل مريع.



رانج علاء الدين الحكومة العراقية هشّة وليست أهلاً لاستعادة ثقة أهالي الفلوجة

ترك أوروبا مقابل وقف الهجرة.. السير على خطى ترامب في لندن

● جونسون وغوف يصيبان عقدة الهجرة في مقتل ● خروج بريطانيا من الاتحاد يكلف الأوروبيين والعرب ثمناً باهظاً

يوم واحد من إعلان غوف وجونسون أنهما يخططان للاستفادة من الأموال المستعدة من الاتحاد الأوروبي في وضع حد لضريبة القيمة المضافة على الوقود في بريطانيا.

ويقول مراقبون إن هذا الإعلان محاولة لطرح غوف وجونسون نفسيهما كبديل لحكومة ديفيد كاميرون إذا ما دعم البريطانيون الخروج من الاتحاد.

وسيحتاح السياسيان البارزان إلى إقناع غالبية البريطانيين بأن البقاء في الاتحاد سيضيع فرصاً اقتصادية ضخمة، في ظل حملة واسعة يقودها وزير الخزانة جورج أوزبورن أشاعت مخاوف جمّة بشأن حالة الاقتصاد إذا ما تركت بريطانيا الاتحاد.

وانتقد كين كلارك، وزير المالية والداخلية السابق عن حزب المحافظين جونسون بقسوة. وقال كلارك، الذي يحظى باحترام واسع، إن "جونسون نسخة مجملة من دونالد ترامب".

وجونسون، في التوقيع على بيان مشترك الأربعاء قالوا فيه إنه "بحلول الانتخابات العامة المقبلة، سنضع نظاماً للهجرة أشبه بنظام النقاط الأسترالي. سنلغي حق المواطنين الأوروبيين التلقائي في العيش والعمل في بريطانيا، وسنضع حداً لتحكم الاتحاد الأوروبي في نقاط أساسية ضمن نظام العدالة الاجتماعية البريطاني".

وأضاف البيان "سيتم قبول من يرغبون في العمل أو الدراسة في المملكة المتحدة على أساس مهاراتهم من دون أي تمييز على أساس الجنسية".

وقالت غيزيلا ستوارت، الرئيس المشارك في حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي لراديو بي بي سي "السوق الموحدة تعني تلقائياً حركة عمالة ضخمة.. سياسة الهجرة الحالية لا تحظى بدعم الشعب البريطاني".

وجاء إصدار البيان المثير للجدل بعد

ومن بين الشروط الجديدة، التي طرحها، إذا ما تمكنا من حشد الشعب البريطاني خلفهما للخروج من الاتحاد، نظام جديد أشبه بنظام الهجرة الأسترالي القائم على النقاط. ويعني ذلك أن من يتقدم للعيش في المملكة المتحدة سيكون عليه التحلي بمؤهلات ترتبط بإجادته للغة الإنكليزية، وإذا ما كان يتمتع بمهارات يمكن لاقتصاد البلاد الاستفادة منها. وسيؤدي اعتماد هذا النهج إلى تراجع حاد في أعداد اللاجئين أو المتطلعين للانضمام إلى عائلاتهم في بريطانيا أو الباحثين عن عمل. وسيكون المهاجرون العرب، وأكثرهم من طالبي اللجوء، من بين أكثر المتضررين، خصوصاً في بلدان تعصف بها النزاعات. وسيستأوى العرب مع الأوروبيين في خسارة الحق للدخول إلى بريطانيا.

وانضمت بريتي باتيل، العضو في مجلس العموم عن حزب المحافظين، إلى غوف

□ لندن – عندما يصطف البريطانيون في صفوف طويلة بانتظار التصويت في استفتاء على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي أو بقاءها، سيكون المهاجرون العرب، أو اللاجئون الباحثون عن ملاذ آمن خارج بلدانهم التي تعاني من صراعات، بانتظار النتائج بنفس شغف البريطانيين الأصليين.

وانتقلت المعركة بين حملة البقاء في صفوف الاتحاد وحملة الخروج منه الأربعاء إلى نقاش أكثر شراسة حول الهجرة التي تؤرق الكثيرين ممن سيصوتون في استفتاء 23 يونيو المقبل.

وكشفت حملة الخروج من الاتحاد، بقيادة وزير العدل مايكل غوف وشريكه، السياسي الأوسع شعبية وعمدة لندن السابق، بوريس جونسون، عن خطط قد تسهم في وضع حد لموجات الهجرة التقليدية التي عرفتها بريطانيا منذ الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.



«ما دام حزبنا (البيت اليهودي) شريكا في الحكومة، فلن تقوم دولة فلسطينية ولن يتم إخلاء أي تجمعات سكنية كما لن يتم نقل أي مساحة من الأرض إلى العدو».

إيليت شاكيد
وزيرة العدل الإسرائيلية

«إجراء الانتخابات النيابية سيؤدي إلى طريق مسدود، لأن ذلك سيعني استقالة الحكومة بشكل آلي وتلقائي ونصبح في دولة لا لرئيس لها وحكومتها مستقبلية تصرف الأعمال فقط».

إبراهيم نجار
وزير العدل اللبناني الأسبق



أخبار

استحقاقات انتخابية وتحديات اقتصادية تنتظر الحكومة الأردنية الجديدة

● إرث النسور يضعف قدرة الملقى على المناورة ● طموحات رئيس الوزراء مرتبطة بنجاح الانتخابات النيابية



الملك لرئيس الوزراء الجديد: نغول عليك

“الصوت الواحد” المثير للجدل ويخفف عدد مقاعد مجلس النواب إلى 130. فضلا عن الاستعداد للاستحقاق البرلماني فإن على الحكومة الجديدة البحث عن حلول للوضع الاقتصادي المتدهور. وكان العاهل الأردني قد شدد على أهمية إيلاء الجانب الاقتصادي المكانة التي يستحقها في الفترة المقبلة، في خطاب تكليفه لهاني الملقى. واستحدثت في الحكومة الجديدة منصب نائب لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية. وتسلمه جواد العناني بالإضافة إلى وزارة الصناعة والتجارة. ويرى متابعون أن رئيس الوزراء هاني الملقى سيكون أمام امتحان صعب، خاصة إذا ما كانت له طموحات سياسية كإبقاء تشكيلته الحالية إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية أو تكليفه من قبل الملك بتشكيلة جديدة.

الانتخابات، وضمان نزاهة وحيداء العملية الانتخابية، وحث الناس على الإقبال على صناديق الاقتراع“. وأعلنت معظم الأحزاب السياسية مشاركتها في الاستحقاق الانتخابي، فيما لا يزال حزب جبهة العمل الإسلامي الجناح السياسي لجماعة الإخوان مترددا حيال ذلك، خاصة بعد إغلاق السلطات للعديد من فروعه. وبحسب الدستور تجرى الانتخابات النيابية خلال أربعة أشهر من تاريخ صدور لإرادة الملكية بحل مجلس النواب. وستراجع عدد النواب في الانتخابات المقبلة من 150 إلى 130 مقعدا، منها 15 مقعدا مخصصة للمرأة بعد إقرار مجلس الوزراء الشهر الماضي نظام الدوائر الانتخابية لعام 2016 الذي قسم المملكة إلى 23 دائرة انتخابية. وأقرت الحكومة في 31 أغسطس الماضي مشروع قانون انتخابي جديد يلغي قانون

ويتهكم الكثير من الأردنيين على حكومة النسور بالقول إن الشيء الوحيد الذي برعت فيه هو “إنقال كاهل المواطن بالضرائب“. ولاقت استقالتها ارتياحا كبيرا في الشارع الأردني، وإن كان كثيرون لا يبدون حماسة للحكومة الجديدة بالنظر إلى عامل الوقت. وتتصدر الاستعدادات للانتخابات البرلمانية المتوقعة في سبتمبر اهتمامات حكومة الملقى. وقال الكاتب الأردني المختص في شؤون البرلمان جهاد المنسي، إن “الحكومة الجديدة أمام اختبار حقيقي لتسهيل مهمة الهيئة المستقلة للانتخاب، ونحن على أبواب انتخابات جديدة قبل 29 سبتمبر المقبل، وفق ما نص عليه الدستور“. وأضاف المنسي “هنالك إجراءات لا بد من القيام بها لنجاح العملية الانتخابية، وعلى رأسها تحفيز القوى السياسية للمشاركة في

تجد الحكومة الأردنية الجديدة نفسها أمام تحديين رئيسيين: أولهما عامل الوقت حيث أن أمامها 4 أشهر فقط للاستعداد للانتخابات البرلمانية والقيام بإصلاحات اقتصادية على ضوء التدهور الحاصل في هذا القطاع، والتحدي الثاني هو إعادة ثقة المواطن بالجهاز التنفيذي، والتي اهتزت كثيرا نتيجة سياسات إدارة النسور السابقة.

ما نسبته 92 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي)، وارتفاع عجز الميزانية رغم الضرائب الكبيرة التي شرعتها حكومة عبدالله النسور المستقبلية.

وتضم تشكيلة الحكومة الجديدة 28 وزيرا من بينهم 10 وزراء من الحكومة المستقلة. واحتفظ كل من وزراء الخارجية ناصر جودة، والمالية عمر ملحس الذي يتفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد، بمصنبيهما. كما حافظ وزير الطاقة والثروة المعدنية إبراهيم سيف ووزير المياه حازم الناصر، ووزير الشؤون البلدية وليد المصري، ووزير الأشغال العامة والإسكان سامي هلسة، ووزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مجد شويكة ووزير التخطيط عماد فاخوري ووزير العدل بسام التلهوني ووزير الإعلام محمد المومني على حقائبهم.

واللافت في التشكيلة الجديدة عودة سلامة حماد إلى منصب وزير الداخلية وذلك خلفا لمازن القاضي. وكان حماد قد أقال من المنصب في 19 أبريل الماضي، في تعديل وازري فجئي أثار ضجة، خاصة وأن الأخير كان قد حقق نجاحات أمنية مهمة خلال فترة توليه المنصب.

وعزا متابعون إقالة سلامة حماد آنذاك إلى خلافات بينه وبين رئيس الحكومة السابق عبدالله النسور. وسجلت تشكيلة الحكومة الأردنية الجديدة وجود 4 سيدات وهن لبنى عساب وزيرة للسياحة والآثار، وخولة العرموطي وزيرة للتنمية الاجتماعية، وياسرة غوشة وزيرة لتطوير القطاع العام، فضلا عن مجد شويكة وزيرة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويرى متابعون أن مهمة الحكومة الجديدة لن تكون سهلة رغم أنها حكومة لتصريف الأعمال تنتهي بانتهاء برلمان جديد للبلاد هو الثامن عشر في عهد دولة الأردن.

وكان الملك قد أعلن عن حل البرلمان بالتوازي مع قبول استقالة حكومة عبدالله النسور التي لاقت على مدار فترة ولايتها (ثلاث سنوات ونصف السنة) انتقادات كثيرة بسبب سوء إدارتها للملف الاقتصادي.

عمان – تنتظر الحكومة الأردنية الجديدة تحديات اقتصادية واستحقاقات انتخابية لا تملك الحيز الزمني الكافي للإيفاء بها (4 أشهر).

وأدت الحكومة التي يرأسها هاني الملقى اليمين الدستورية الأربعاء، أمام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وهاني الملقى (65 عاما) وزير سابق شغل حقائب الخارجية والطاقة والصناعة والمياه والري والتموين، وهو حاصل على دكتوراه في هندسة النظم من الولايات المتحدة عام 1979 . وعمل رئيسا لسلطة مدينة العقبة الاقتصادية الساحلية أقصى جنوب المملكة وسفيرا للمملكة في مصر ومندوبا دائما لدى جامعة الدول العربية (2008-2011).

وشارك رئيس الوزراء الجديد في المفاوضات مع إسرائيل والتي أفضت إلى اتفاق سلام في أكتوبر 1994. وتعهد الملقى في أول تصريح له بعد أداء اليمين بأن تتعاون حكومته وتقدم الدعم الكامل للهيئة المستقلة للانتخابات “حتى تقوم بكل نزاهة وشفافية بإجراء الانتخابات النيابية”، المتوقعة في سبتمبر المقبل.

وطلب رئيس الوزراء الجديد مهلة لبضعة أيام لوضع برنامج تفصيلي لعمل الحكومة. وأوضح هاني الملقى أن الجانب الاقتصادي سيكون في صدارة أولوياته، وأنه سيعجل في عقد اجتماعات مجلس التنسيق الأردني السعودي الذي تم الاتفاق عليه خلال زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن في أبريل الماضي.

وتعمل الحكومة الجديدة كثيرا على هذا المجلس للخروج من الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، جراء بلوغ مديونية الدولة أرقاما قياسية (35 مليار دولار أميركي تقريبا، أي

مهمة الحكومة الجديدة لن تكون سهلة رغم أنها حكومة لتصريف الأعمال تنتهي بانتخاب برلمان جديد للبلاد

باختصار

أكد محققون مصريون وفرنسيون التقاط إشارة من أحد الصندوقين الأسودين للطائرة التابعة لشركة مصر للطيران التي تحطمت في البحر المتوسط أثناء رحلتها بين باريس والقاهرة، في خطوة أولى قد تسهم في حل لغز الحادث الذي راح ضحيته 66 شخصا.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بدخول مساعدات إنسانية وغذائية برعاية الهلال الأحمر إلى مدينة داريا قرب دمشق.

أطلقت السلطات الإسرائيلية سراح المتهم الرئيسي بإضرام النار في منزل عائلة “الدوابشة” الفلسطينية شمالي الضفة الغربية، العام الماضي، ومقتل 3 من أفرادها بينهم طفل رضيع.

أكد نائب وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي فينتشينزو أمندولا، الذي يزور بيروت حاليا، التزام بلاده بمساعدة لبنان لاسيما في موضوع النازحين.

نفى وزير الخارجية المصري سامح شكري وجود أفكار لتبادل أراض مصرية في إطار المبادرة الفرنسية لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقريرها الدوري لشهر مايو، “مقتل 872 مدنيا في سوريا، 33 بالمئة منهم أطفال ونساء“.

رفضت الخرطوم سحب شكاوها للأمم المتحدة ضد القاهرة بشأن النزاع على مثلث حلايب، منتقدة إنشاء مشروعات في المنطقة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

مصر تتسلم حاملة الطائرات «جمال عبد الناصر» من فرنسا

وأوضح أحمد جمال الكاتب والقيادي الناصري لـ“العرب”، أن الدالة السياسية واضحة لتسمية حاملة الطائرات باسم الرئيس جمال عبد الناصر، إلا أن هناك دلالة عسكرية هامة لتلك التسمية، فهي مرتبطة بتقليد في الجيش يخلد أسماء رموزه.

وتعد حاملة الطائرات تكريسا للعلاقات المصرية الفرنسية بعد شراء 24 طائرة من فرنسا، وفرقاطة متعددة المهام “أفريم”، ويحمل هذا التعاون العديد من الرسائل السياسية.

وتتميز حاملة الطائرات بقدراتها على نقل الجنود والطائرات والمدرعات والدبابات، وبها منظومة صاروخية للدفاع الجوي.

وقال أحمد بهاء الدين شعبان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، لـ“العرب”، إن الفيصل في حساب الميول السياسية يرتبط بالانحياز الاجتماعي، فأغلب قرارات عبد الناصر كانت منحازة بشكل مباشر للفقراء على حساب الطبقات الأكثر غنى.

وأضاف “قياسا على ما يحدث على الساحة المصرية منذ30 يونيو 2013، فإن أغلب القرارات الاقتصادية التي اتخذت تسير في الاتجاه المعاكس لسياسات عبد الناصر“. وتقول الأبحاث الاقتصادية بتبني السيسي لفكر اقتصادي حر قائم على جذب استثمارات أجنبية، على خلاف عبد الناصر الذي كرس التوجه الاشتراكي.

عبد الناصر مصحوبة بتعليق “ناصر جديد”، فكان الرابط في ذلك الحين النجاح في مواجهة الإخوان.

وبدأت تلك الحالة في التنامي مع نبرة الارتجال والنزول بالخطاب للقواعد الجماهيرية، إلا أنها تجذرت سريعا نتيجة المواقف السياسية وطريقة التعاطي مع الأزمات، كذلك التوجهات الاقتصادية التي صب أغلبها في صالح رجال الأعمال.

النظام الحالي استدرك هذه المسألة، وبدأ بدشن بعض المشروعات لصالح الطبقة الفقيرة، وكان آخرها الانتهاء من إنشاء مبان جديدة لسكان العشوائيات في عدد من أحياء القاهرة.

القاهرة – تستلم القاهرة، الخميس، حاملة الطائرات الفرنسية المستيرال التي أطلق عليها اسم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. ويحاول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من خلال إطلاق اسم عبدالناصر على حاملة المروحيات أن يكسب المزيد من التعاطف الداخلي، لما للرئيس الراحل من شعبية كبيرة، فضلا عن سعيه لبث رسائل خارجية تنشي بأن نظامه لم يتخل عن القيام بادوار إقليمي.

ومنذ أن تصدر الرئيس المصري المشهد السياسي في عام 2013 عقب الإطاحة بحكم الإخوان في 30 يونيو، رفع مؤيدوه لافتات تحمل صورته بجانب الرئيس الأسبق جمال

الأكراد يفتحون معركة «منبج» الاستراتيجية لتثبيت كردستان سوريا

ووحدات حماية الشعب هي الفصيل الكردي الأكثر تنظيما وتسليحا، وتعتبره أنقرة فصليا إرهابيا لارتباطه بحزب العمال الكردستاني.

ويرى خبراء أن الادعاء بأن مقاتلي الوحدات هم أقلية هو محاولة لعدم إعطاء تركيا الفرصة لتحجج على هذه العملية ومحاولة لتطمينها بأنها لن تكون جزءا من المنطقة الكردية.

ويؤكد الخبراء أن أغلب القوات التي عبرت نهر الفرات واتجهت إلى المنطقة (البحرمة تركيا) من الأكراد الذين يعتبرون هذه المنطقة مهمة لهم استراتيجيا كونها تقع في جغرافيا ما يسمى “كردستان سوريا“ وبالتالي تعتبر أكثر أهمية من دخول الرقة نفسها.

ويذهب البعض إلى حد القول إن معركة الرقة، التي أعلن عن انطلاقها منذ أيام، ليست إلا لصرف النظر التركي عن الدخول التدريجي للأكراد نحو منبج وما بعدها وصولا لشمال غرب سوريا. والرقعة لا تحظى بأهمية استراتيحية للأكراد كونها ليس لها وجود على خريطة “كردستان سوريا“ وبالتالي المعركة المعلنه لن تتجاوز المناوشات على أطراف المدينة والاكتفاء بتشكيل مناطق عازلة بين المدينة التي أعلنها داعش عاصمة له وشمال شرق سوريا التي يديرها الأكراد.



بخطى ثابتة

بسط الاستقرار في المنطقة وتأمينها بمجرد طرد الدولة الإسلامية.

وقال المسؤولون “بعد أن سيطروا على منبج، الاتفاق ألا تبقى وحدات حماية الشعب الكردية... ولذلك ستكون القوات العربية المسيطرة على أراض عربية تقليدية“.

وبناء على ما صرح به المسؤولون الأميركيون فإن وحدات حماية الشعب ستقاتل فقط من أجل المساعدة في طرد الدولة الإسلامية من المنطقة المحيطة بمنبج. وأشارت خطط العمليات إلى أن المقاتلين السوريين العرب هم الذين سيعملون على



«ما يمس المملكة العربية السعودية، يمس الكويت وكل دول الخليج.. هذا أمر مؤكد لا يحتاج إلى تأكيد».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«يجب على جيلنا أن يتمتع بالقوة الابتكارية في حربه على الإرهاب بالطريقة نفسها التي تمكنا من خلالها من ابتكار طرق جديدة في مكافحة الأمراض واختراع تقنيات ثورية غيرت عالمنا».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



حقائق مروعة تتكشف تباعا على هامش معركة الفلوجة

● اليونيسيف تحذر من مخاطر تهدد 20 ألف طفل محاصرين في المدينة ● القصف العشوائي أضّر بالمدنيين قبل داعش



الاستثمار في المأساة

وقال العبادي للقادة العسكريين في غرفة العمليات قرب الجبهة بحسب ما أظهرته لقطات بثها التلفزيون الرسمي العراقي "كان من الممكن أن تحسم معركة الفلوجة بسرعة لو لم تكن حماية المدنيين ضمن خططنا الأساسية".

ومن جهتها قالت وكالة رويترز إن القوات الزاحفة نحو الفلوجة لم تتحرك في الساعات الثماني والأربعين الأخيرة بضاحية النعيمة الريفية الجنوبية بالفلوجة بعد مقاومة عنيفة من الدولة الإسلامية.

وأمكن سماع دوي انفجارات نتيجة القصف والضربات الجوية وكذلك إطلاق نار كثيف صباح الأربعاء بالمدينة التي تقع على مسافة خمسين كيلومترا غربي بغداد.

المصابع والعوائق التي يُخشى أن تحوّلها إلى مستنقع دموي ومأساة جديدة للمدينة التي لم تعرف السلام والاستقرار منذ الغزو الأميركي للبلاد.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأربعاء عن إرجاء الهجوم على مدينة الفلوجة بسبب ما اعتبره مخاوف على سلامة المدنيين بينما توقفت القوات على مشارف المدينة في مواجهة مقاومة شرسة من مقاتلي داعش.

ويؤجل قرار العبادي وقف العملية ما كان يتوقع أن يصبح واحدة من أكبر المعارك على الإطلاق ضد داعش في العراق. وجاء القرار بعد يومين من وصول القوات الخاصة العراقية إلى المشارف الجنوبية للمدينة.

حرب الكبار وحياتهم ومستقبلهم في خطر". كما سبق لبرنامج الأغذية العالمي أن حذر في بيان من أن الوضع الإنساني يتفاقم مع نفاد مخزونات الغذاء لدى الأسر وهو ما أدى لارتفاع الأسعار إلى مستويات لا تستطيع تحملها سوى قلة.

وقال البيان "يتعذر إدخال المساعدات إلى المدينة كما أن شبكات توزيع الأغذية في الأسواق معطلة".

وأضاف "الطعام الوحيد المتاح لا يأتي من الأسواق بل من المخزونات التي مازالت لدى بعض الأسر في منازلها".

ويتواتر تكشف الحقائق المروعة عن الوضع الإنساني في الفلوجة، في وقت تسير فيه الحملة على المدينة وسط غابة من

الحملة العسكرية على مدينة الفلوجة تتعثر وسط مخاوف من تحولها إلى مستنقع دموي يعمق مأساة السكان المدنيين الذين يعانون تبعات الحصار المطبق على مدينتهم من الخارج واضطهاد تنظيم داعش لهم بالداخل.

معاناته وألمه الشديد والمتواصل من مرض السرطان بعد فشله في الحصول على أدوية مسكنة للألم لم تعد متوفرة في الفلوجة. وغير بعيد عن هذه الشهادة، كانت مصادر طبية في المدينة تحدثت في وقت سابق عن إجراء عمليات جراحية لبعض المرضى والمصابين دون تخدير بفعل انعدام العقاقير اللازمة لذلك.

وبشان القصف المدفعي والصاروخي على الفلوجة، أكد الشهود أنه أصاب المدنيين بالدرجة الأولى وأوقع في صفوفهم خسائر كبيرة، مشيرين إلى أن عناصر داعش يتحصنون من القصف في الخنادق وأنهم يقيمون مقرات وهمية قريبة من السكان ويتعمدون رفع راياتهم فوقها بشكل بارز لاستدراج القصف نحوها.

وبشان موقف سكان الفلوجة من الحملة العسكرية التي تشن حاليا لاستعادة مدينتهم من تنظيم داعش، قال أحد الشهود إن لدى أغلب السكان قلقا شديدا من المعركة، ماته الخوف من التعرض لعمليات انتقام طائفي على أيدي الميليشيات الشيعية المشاركة في الحملة، كما أن لدى العائلات مخاوف بشأن الرجال وخصوصا الشباب الذين سيكون عليهم أن يثبتوا للقوات العراقية وللميليشيات أيضا أنهم لم ينتموا لداعش ولم يقاتلوا إلى جانبه.

وترامت هذه الشهادات مع إعلان منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، الأربعاء عن وجود ما لا يقل عن عشرين ألف طفل محاصرين داخل الفلوجة يواجهون مخاطر تجنيدهم قسرا.

وقال بيتر هوكينز ممثل المنظمة في العراق في بيان إنه "وفقا لتقديرات اليونيسيف هناك ما لا يقل عن 20 ألف طفل محاصرين داخل المدينة".

وأوضح هوكينز أن "الأطفال يتعرضون لخطر التجنيد القسري وضغوط أمنية شديدة إضافة للعزل عن عائلاتهم".

وأضاف أن "الأطفال المجندين يجدون أنفسهم مرغمين على حمل السلاح والقتال في

ولد الشيخ يواصل محاولة درء الفشل عن محادثات السلام اليمني

جلسات البداية كانت مع وفد الحكومة اليمنية الذي استمع إلى عرض قدمه خبير من الأمم المتحدة عن الإجراءات التنفيذية التي اتخذتها دول خاضت نزاعات مشابهة وكيف تعاطت معها، كما دار النقاش حول احتمالات مختلفة لخريطة الطريق للحل السلمي الشامل».

وأضاف أما الجلسة الثانية فكانت مع وفد الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام وكان التركيز خلالها على ضمانات تنفيذ ما توصلت إليه الأطراف من اتفاقيات.

وشدد ولد الشيخ في بيانه على ضرورة أن «نستمر في حث الأطراف على تقديم التنازلات وتقديم مصلحة اليمن على كل ما عداها»، قائلا «لقد حان الوقت ليقدم الأطراف الحلول بعيدا عن معادلات الربح والخسارة».

من مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية جراء هجوم شنّه مقاتلو المقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية في محافظة البيضاء وسط البلاد، بينما قصف الحوثيون مواقع الجيش بالأسلحة الثقيلة شرقي العاصمة صنعاء.

وقال ناطق باسم المقاومة في صنعاء لوكالة الأناضول إن «مسلحي الحوثي وقوات صالح شنوا الأربعاء، قصفا بصواريخ الكاتوشا وقذائف الهاون على عدة مناطق خاضعة لسيطرة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مديرية نهم شرقي صنعاء».

وتابع أن «قوات الجيش والمقاومة قامت بالرد على خروقات الحوثيين للهدنة».

وعلى صعيد سياسي قال المبعوث الأممي في بيان صحفي، إن المشاورات تضمنت ثلاث

هو انعكاس لمزاج أممي ودولي وإقليمي يلتقي عند ضرورة إيجاد مخرج سلمي لل أزمة اليمنية رغم كل الصعوبات والعوائق. وأكد ولد الشيخ، الأربعاء، أهمية التوصل إلى ركائز للحل الشامل لل أزمة في اليمن، وضرورة بلورة ضمانات لتنفيذ المقترحات التي يتم التوصل إليها في الكويت.

وجاء ذلك فيما كان القتال يشتد على عدد من الجبهات في اليمن، حيث أعلن المجلس العسكري التابع للجيش الوطني في تعز، وسط اليمن، الأربعاء، مقتل 99 من المقاومة الشعبية والمدنيين ببنيران الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، جراء أكثر من أربعة آلاف خرق للهدنة في المحافظة. كما أعلن الأربعاء عن مقتل عدد

صنعاء - تواصل منظمة الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، جهود تقريب وجهات نظر فرقاء الملف اليمني شديدة التباين، بعد أن تحولت محادثات الكويت إلى صراع صريح على «السرعية» بين وفد الحوثي -صالح المطالب بمرحلة انتقالية لا يكون فيها دور للطايف الحكومية الحالي بقيادة عديره منصور هادي، ووفد الحكومة اليمنية التي لا ترى ديدا عن تنفيذ المتمردين مقتضيات القرار الدولي 2216 وعلى رأسها إنهاء احتلال المناطق وتسليم السلاح للدولة.

ولا يبدو خطاب ولد الشيخ المصر على التفاوض بالسلام رغم تقدم بوادر سقوط الهدنة على الأرض، محض صدفه بقدر ما

إيران تحكم قطع طريق الحج على مواطنيها

طهران - حذرت إيران مواطنيها من محاولة تجاوز المنع الذي أعلنت مؤخرا فرضه على السفر إلى السعودية أداء مناسك الحج لهذا العام.

وورد التحذير على لسان سعيد أوحدي مدير منظمة الحج والزيارة الإيرانية الذي ذكر الإيرانيين بأن المنع يشمل أداء الحج انطلاقا من بلد ثالث.

وجاء ذلك بعد أن استشعرت سلطات إيران عدم رضا على قرار منع الحج لدى عدد كبير من المواطنين العاديين الراغبين في أداء مناسكهم بمعزل عما تثيره حكومة بلادهم من مشاكل سياسية مع السعودية، وهو الأمر الذي سيدفع قسما من هؤلاء، وخصوصا المقيمين بالخارج، إلى محاولة أداء الحج انطلاقا من أراضي بلدان أخرى.

ويؤكد هذا التحذير، بحسب منتقدي قرار إيران بمنع مواطنيها من الحج، أن ما ساقته طهران من مبررات لهذا القرار، وما قدمته للرياض من مطالب خلال المفاوضات بشأن ترتيبات حج الإيرانيين، مجرد ذرائع لقرار مسبق بقطع طريق الحج على مواطنيها في محاولة لإرباك المناسبة الدينية وخلق ضجيج إعلامي حولها.



آم يمنية صحبة ابنتيها إلى جانب صورة كبيرة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال تدشين «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» مشروعا لتوزيع مساعدات لسكان مديريات بمحافظة تعز اليمنية تعاني حصارا من قبل ميليشيات المتمردين الحوثيين.



«المغرب يتبنى مقاربة متعددة الأبعاد في مجال الدبلوماسية الوقائية، تشمل الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية».

امباركة بوعيدة
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي

«مكانة المغرب مهمة لدى مختلف دول الاتحاد الأوروبي، لأنه بلد ينعم بالأمن والاستقرار في سياق إقليمي ودولي مضطرب».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية



عقوبات صارمة تنتظر ضباط الجيش الجزائري في حال خرقهم واجب التحفظ

● انحياز بوتفليقة لأحزاب السلطة يخيب آمال المعارضة ● قرارات مجلس الوزراء تؤسس لإقصاء ممنهج للأحزاب الناشئة

وأخيرا.. هيئة مستقلة للانتخابات في الجزائر

□ الجزائر - صادق مجلس الوزراء الجزائري، برئاسة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، على إنشاء هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات، هي الأولى من نوعها في البلاد، نصّ عليها تعديل دستوري أجري مطلع العام الحالي. وقال بيان للرئاسة نشرته وكالة الأنباء الرسمية إن "مجلس الوزراء وافق على مشروع القانون المتعلق بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات خلال اجتماع ترأسه رئيس الجمهورية". وأفاد البيان بأن هذه الهيئة "تشكل من 410 أعضاء نصفهم قضاة، يقترعهم المجلس الأعلى للقضاء، والنصف الآخر كفاءات مستقلة من المجتمع المدني تمثل كافة المحافظات والجالية الوطنية بالخارج، وكذلك جميع فاعلي المجتمع المدني، أما رئيسها فسيتم اختياره بعد مشاورات مع الأحزاب السياسية". وعن مهام الهيئة، أكد البيان أنها ستشرف على العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها بصلاحيات واسعة. وأكد رئيس البلاد، وفق البيان ذاته، أن "الهيئة ستنصّب لاحقا لتباشر عملها قبل الانتخابات النيابية المقررة سنة 2017". ويعد مطلب استحداث هيئة مستقلة للانتخابات أحد أهم مطالب المعارضة الجزائرية باعتبار أن تزوير الانتخابات يعدّ معضلة أساسية في المشهد السياسي وسببا دفع العديد من الأحزاب إلى مقاطعة الرئاسيات الماضية (سنة 2014). وواجهت الحكومة الجزائرية اتهامات بالتزوير في مناسبات انتخابية متباعدة، ففي سنة 1999 اتهم المرشحون للانتخابات الرئاسية ومنهم مولود حمروش وأحمد طالب الإبراهيمي وحسين آيت أحمد وعبدالله جاب الله، الحكومة بالتزوير قبل يوم الاقتراع وأعلنوا أنذاك انسحابهم. وفي سنة 2004 اتهم علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق وزارة الداخلية بتزوير النتائج حيث حصل بوتفليقة على أكثر من 90 بالمئة من الأصوات. ونص التعديل الدستوري الذي جرى في فبراير الماضي، في مادته 194 على "إحداث هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات، يرأسها شخصية وطنية يعينها رئيس الجمهورية بعد استشارة الأحزاب السياسية".



أحمد قايد صالح يشدد قبضته على الجيش

لمناقشته لاحقا، بتصفية الساحة السياسية من الممارسات الانتهازية التي لا تظهر إلا في المواعيد الانتخابية، والرفع من مستوى الأداء السياسي في البلاد، عبر منع ما أسماه بـ"التجوال السياسي"، للمتخبين بين الأحزاب، وعدم انسحاب أي مرشح من الاستحقاق الذي تقدم إليه، لتلافي سيناريو سنة 1999، لما انسحب المرشحون الستة من سباق الرئاسيات، وتركوا الرئيس بوتفليقة وحده في السباق، احتجاجا على ما أسموه آنذاك بـ"مؤشرات تزوير الانتخابات وانحياز الإدارة والجيش لصالح مرشح السلط". واعتبر الناطق باسم حزب جيل جديد، بأن مواقف حزبه واضحة مما صدر عن مجلس الوزراء، وينتظر أن يتبلور رفقة مواقف أحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، التي اجتمعت الأربعاء بالعاصمة، لبحث التطورات الأخيرة في الساحة السياسية.

الأحزاب الناشئة، ويؤسس إلى تسقيف المشهد السياسي في تعداد محدود لا يتعدى تشكيلات أحزاب السلطة. ورأى مراقبون بأن معظم الأحزاب السياسية خصوصا التي تم اعتمادها سنة 2012، مقصية من المشاركة في الانتخابات التشريعية والمحلية القادمة بصفة مباشرة، حيث يلزم القانون التمهيدي العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، مرشحي الأحزاب والقوائم المستقلة الذين لم يحققوا نسبة 5 بالمئة من الأصوات خلال الاستحقاق السابق، إلى جمع توقعات لإيداع قوائمهم، وهو ما ينطبق على معظم الأحزاب السياسية التي شاركت في الانتخابات التشريعية والمحلية لسنة 2012، حيث أخفقت المئات من القوائم في الحصول على الحد المطلوب من الأصوات المقدرة بخمسة بالمئة. ويرر مجلس الوزراء تعديل قانون الانتخابات، المنتظر إحالته على البرلمان

السياسية والتاريخية، وأدلى بشهادات ومواقف، تعكس حالة التخيطن لدى ما كان يعرف بـ"صقور" المؤسسة العسكرية، الرافضة لأي تقارب مع الإسلاميين، والمتحفظة على توجه الرئيس بوتفليقة إلى مشروع المصالحة الوطنية في 2005، وانفتاحه على بعض الأحزاب الإسلامية، إلى جانب مساعيها لقطع الطريق على بوتفليقة منذ العهدة الثانية، وهو ما جعلها (الصقور) في مقدمة مشروع التغييرات التي أجراها الرئيس في المؤسسة العسكرية والاستخباراتية. ومن جهة أخرى انتقد الناطق باسم حزب جيل جديد صابر يونس شريف قانون الانتخابات، القاضي بضرورة حصول أي قائمة حزبية أو مستقلة على نسبة خمسة بالمئة في الاستحقاق الماضي لقبول ترشيحها، أو لجونها إلى قاعدة جمع التوقعات من الهيئة الناخية، بمعدل 400 توقيع لكل عضو في القائمة، وهو ما سينسف حظوظ

استقبلت المعارضة السياسية في الجزائر، القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء المنعقد الثلاثاء، برئاسة بوتفليقة، بتحفظ وشك شديدين، بالنظر لما تضمنته من مقاربة لترويض الطبقة السياسية، والاتجاه في مسلك التضيق على الحريات السياسية، والانحياز لصالح أحزاب الموالية.

صابر بليدي

□ الجزائر - أكد الناطق باسم حزب جيل جديد صابر يونس شريف، في تصريح لـ"العرب"، أن ما ورد في اجتماع مجلس الوزراء حول عدد من الملفات السياسية والاقتصادية، يمثل محاولة من السلطة للاستمرار في مواقعها، وعدم الانفتاح على الحراك السياسي والاجتماعي في البلاد، وهي مؤشرات قوية على نوايا السلطة، في تكريس حالة التراجع عن مكتسبات الديمقراطية، والتضييق على الحريات السياسية والإعلامية. وأضاف قوله "الصراعات بين أجنحة ورموز السلطة، لا يهم حزب جيل جديد، ولا يعلق عليه، لأنه يعتبرها واحدة من تجليات الصراعات الداخلية، التي لا تقدم ولا تؤخر شيئا في المسائل الضرورية والحساسة للبلاد".

يشار إلى أن مجلس الوزراء قد صادق على نصين قانونيين، يكرس حالة واجب التحفظ على كبار ضباط المؤسسة العسكرية، لتلافي تكرار سيناريو الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، المتواجد رهن الحبس منذ عدة أشهر، بتهمة إفشاء أسرار عسكرية، وأدرج النصفان في خانة تعزيز القواعد المسيرة لواجب التحفظ بالنسبة إلى الضباط العامين والضباط السامين المتقاعدين.

وكان الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، قد أدلى منذ عدة أشهر، بتصريحات جريئة لبعض وسائل الإعلام المحلية والدولية، اتهم فيها عددا من قادة المؤسسة العسكرية في حقبة التسعينات بالانقلاب على الديمقراطية، وبضلوع البعض من ضباطها في الحرب الأهلية التي عاشتها الجزائر آنذاك، بسبب ما أسماه "اليد الخفية للبعض من مصالح المؤسسة في تشكيل فرق الجماعة الإسلامية المسلحة". وهي التصريحات التي أحيل على إثرها على السجن الاحتياطي، في انتظار محاكمته بتهمة إفشاء أسرار عسكرية، والمساس بالعقيد العسكرية.

كما يعد وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد نزار، واحدا من الضباط الكبار الذين خاضوا خلال الآونة الأخيرة، في العديد من المسائل

باختصار

◀ منحت جامعة محمد الخامس بالرباط، الأربعاء، "دكتوراه فخرية" لنائب الرئيس الهندي محمد حميد أنصاري، "اعترافا بمواقفه الإنسانية، وجهوده في تكريس قيم الحوار والتسامح الديني والثقافي بين الدول والشعوب".

◀ أعلنت الحكومة الألمانية أنه تم تدمير نحو مئة قارب تهريب للاجئين في البحر المتوسط منذ بدء الاستعانة بالقوات البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي في إطار عملية "صوفيا" لمكافحة مهربي البشر، التي من شأنها الحد من الهجرة من ليبيا إلى أوروبا.

◀ قام قضاة تونس، بدعوة من جمعية القضاة التونسيين الأربعاء، بتحركات احتجاجية للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية وظروف العمل في المحاكم، تمثلت في حمل الشارة الحمراء وتأخير الجلسات في كافة المحاكم التونسية لمدة ساعة على مدى ثلاثة أيام.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، أن فرقة من الجيش قتلت 8 متطرفين شرق البلاد. وبهذه الحصيلة، يرتفع عدد قتلى الجماعات المسلحة المتشددة، إلى أكثر من 60 منذ بداية العام.

◀ أعاد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، تعيين أحمد الجهاني، ممثلا لل ليبيا لدى المحكمة الجنائية الدولية، بدلا من محمد العياشي، المعين في وقت سابق من قبل الحكومة المؤقتة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

كوبلر يهاجم حفر ويعيد أزمة المؤسسة العسكرية إلى المربع الأول



كوبلر المنحاز

□ طرابلس - قال مارتن كوبلر المبعوث الأممي إلى ليبيا، في حوار مع صحيفة "دو ديمناش" الفرنسية، إن "رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج هو القائد الأعلى للجيش الليبي، ونحتاج إلى أن يتفق الجميع على ذلك". وأضاف قوله "عن مزاعم حفر بوجود جيش موحد في بقية الأراضي دعنا نقل إنه ليس جيشا بل هو مجموعة من القوات النظامية، وموالون للقاضي ومرزقة من السودان أو تشاد وبعض القوى القبلية، هناك أيضا مجموعة من القوات الخاصة الفرنسية والأميركية على أرض الواقع في ليبيا إضافة إلى ميليشيات مصراثة"، شددًا على ضرورة توحيد قواعد هذه المعركة عبر بناء جيش حديث.

وأكد المبعوث الأممي أن "تراجع رفع حظر التسليح لن يستفيد منه سوى الجيش الحديث الموحد، وهو ما جرى قبوله في فيينا الأسبوع الماضي". وسبق أن رفض حفر بشدة الانضمام لحكومة الوفاق الوطني قبل حل الميليشيات الإسلامية المتحالفة معها، حيث قال "لا يمكن على الإطلاق أن ينضم الجيش لحكومة فايز السراج قبل حل الميليشيات". يشار إلى أنه بعد سقوط نظام العقيد القذافي تحولت ليبيا إلى قبلة لجماعات متشددة، ينتمي أغلبها إلى تنظيم القاعدة أو إلى الإخوان المسلمين، ووجدت هذه الجماعات دعما من دول مثل قطر وتركيا ما مكنها من تكوين ميليشيات واقتطاع أجزاء من الأراضي الليبية وإقامة كيانات صغيرة خاصة بها مثلما كان حاصلا في طرابلس على يد ميليشيا فجر ليبيا قبل أن تتمركز فيها حكومة الوفاق، أو في بنغازي على يد ميليشيا أنصار الشريعة قبل أن يحررها الجيش الليبي. ويواجه السراج صعوبة في إنهاء أزمة المؤسسة العسكرية والمربطة بمصير خليفة حفر، باعتبار أن الاتفاق السياسي، ينص على شغور المناصب العسكرية العليا على أن يتولى المجلس الرئاسي صلاحياتها إلى حين

اختيار قيادة جديدة للجيش، وهو ما ساهم في تعميق الأزمة ودفع مجلس النواب إلى رفض تشكيلة حكومة الوفاق وطلب تعديل المادة الثامنة المتعلقة بصلاحيات المجلس الرئاسي. وأمام تغول التنظيمات المتشددة والتي أصبحت تشكل خطرا حقيقيا ليس فقط على أمن واستقرار ليبيا وإنما على الأمن القومي لدول الجوار، طالب فاعلون سياسيون بدعم قوات الجيش وصدّ محاولات إقصاء قائدها خليفة حفر من المشهد الليبي. غير أن السراج الذي حظي بدعم دولي واسع قرر القيام ببعض الخطوات لإنهاء أزمة المؤسسة العسكرية وذلك بتكوين الحرس الرئاسي الذي اعتبره النواة الأولى لبناء جيش موحد قادر على التصدي لمخاطر الإرهاب المتنامي في ليبيا. ومعلوم أن حفر من مواليد 1943 تخرج من الكلية العسكرية في بنغازي وشارك في الانقلاب الذي قاده معمر القذافي في 1969 قبل أن ينشق عنه في نهاية ثمانينات القرن الماضي ليغادر إلى الولايات المتحدة ويقيم هناك وينضم إلى قيادات المعارضة. وعاد حفر ليرأس القوات البرية للجيش إبان ثورة 17 فبراير 2011 التي سقط بفعلا نظام معمر القذافي، وبعدها أحاله المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته إلى التقاعد مع عدد من الضباط الكبار ما اعتبر في حينه تهمة لـالجيش الليبي. حفر يؤكد أن لا علاقة له بالحوار السياسي وما يهمه حاليا هو فرض الأمن والاستقرار في ليبيا. ويحظى قائد عملية الكرامة بدعم شعبي من قبل العديد من المدن في ليبيا، فقد قام العشرات من المواطنين في بنغازي وأوجلة والبيضاء بتنظيم احتجاجات كبرى، في العام الماضي، طالبوا خلالها بتكليف حفر بقيادة القوات المسلحة، مع منحه صلاحيات واسعة من أجل مكافحة الإرهاب وتحجيم التنظيمات الجهادية المنطرفة.



«رصدنا 350 محاولة لجوء في مايو، وهي أقل محصلة شهرية منذ فبراير من العام 2012، ونعمل على ضمان أن تظل أعداد طالبي اللجوء عند مستوى معقول».

لارس لوكا راسموسن
رئيس الوزراء الدنماركي

«سبب بطء تنفيذ قرارات ترحيل الأجانب، يعود إلى غياب الإرادة السياسية في تطبيق قانون الإقامة، ونقص القوة العاملة في الهيئات المعنية بشؤون الأجانب».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني



أخبار

إجراءات ألمانية جديدة لمكافحة الإرهاب

□ برلين - مهد مجلس الوزراء الألماني، الأربعاء، الطريق أمام حزمة من الإجراءات الجديدة تهدف إلى تعزيز مكافحة الإرهاب. وتنص الإجراءات الجديدة على إتاحة هيئة حماية الدستور الألمانية "الاستخبارات الداخلية" إمكانية تبادل المعلومات على نطاق أوسع مع وكالات استخباراتية أجنبية مهمة. كما تسمح الإجراءات الجديدة للشرطة الاتحادية بالاستعانة بمحققين سريين لمكافحة جرائم تهريب البشر على وجه الخصوص. ووافق مجلس الوزراء الألماني على إجراءات أخرى تتعلق بالمواطنين، حيث لن يمكن في المستقبل شراء بطاقات مدفوعة مسبقا للهواتف المحمولة إلا بعد تقديم إثبات للهوية الشخصية.

وبموجب هذا الإجراء تصبح شركات الاتصالات ملزمة بمطالبة عملائها بتقديم وثائق لإثبات هويتهم قبل شراء البطاقات المدفوعة مسبقا، والتي ترى الشرطة وأجهزة الاستخبارات فيها خطورة أمنية بسبب إمكانية استخدامها بطريقة خاطئة من قبل أشخاص يشتبه في صلتهم بالإرهاب أو من المجرمين. وتوافق قادة الائتلاف الحاكم، الذي يضم التحالف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، على تلك الإجراءات في منتصف أبريل الماضي.

ودافع وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير عن الصلاحيات الجديدة، قائلا عقب إقرار الحكومة لحزمة من الإجراءات الجديدة "عندما يكون هناك ترابط بين إرهابيين دوليين، فإنه يتعين على سلطات الأمن تحسين ترابطها عما هو عليه الحال الآن".

وأضاف دي ميزير "المعلومات هي القوة. ونحن نريد التصدي للتنظيمات الإرهابية بمنتهى القوة. ومن البات ذلك أن تنتشرك المعلومات". وعلق الوزير الألماني على إلزام شركات الاتصالات بمطالبة عملائها بتقديم وثائق لإثبات هويتهم قبل شراء البطاقات المدفوعة مسبقا، "أن التحري عن الهوية في هذا المجال لم يكن فعالا"، وقال "بالإمكان حتى اليوم شراء بطاقة مدفوعة مسبقا لهاتف محمول تحت اسم دونالد داك"، موضحا أن "هذا الأمر يمثل فجوة أمنية كبيرة".

ومنذ اعتداءات باريس وبروكسل الجهادية والاستخبارات الألمانية قلقة من محاولات المتطرفين بث أفكارها بين مئات الآلاف من المهاجرين الوافدين إلى البلاد.

ووصل حوالي مليون مهاجر إلى ألمانيا العام الماضي، العديد منهم من الفارين من الصراع الدائر في الشرق الأوسط.

أنقرة تلاحق مصالح غولن في عمق أفريقيا

● توسع جبهة الأعداء يدفع تركيا للبحث عن ملاذات أفريقية



إنهاء الخصوم أولوية في أجندة أردوغان

الصادرات التركية لأفريقيا إلى أكثر من 7 أمثالها منذ تولي العدالة والتنمية السلطة، فارتفعت إلى 12.5 مليار دولار العام الماضي من 1.7 مليار في 2002. ومن أبرز القطاعات الرئيسية في هذه الصادرات المنسوجات والمواد الغذائية والبنية التحتية.

ومسألة نفوذها يتم التطرق إليها بانتظام في مباحثاتنا مع القادة الأفارقة وغيرهم، ومن المفترض أن الرئيس سينقل تلك الرسالة إلى نظرائه في الأيام المقبلة". ولهذا الصراع على النفوذ له تداعيات لها أهميتها في التجارة وفي العلاقات السياسية. فقد تزايدت

بعد التصنيف التركي الرسمي للحركة الدينية التي أسسها فتح الله غولن، رجل الدين المقيم بالولايات المتحدة، كمنظمة إرهابية في البلاد، يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تضيق الخناق على حليفه السابق عبر محاولة إقناع عدد من الدول الأفريقية بضرورة محاصرة مصالحه.

□ أنقرة- توّجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، إلى أوغندا في مستهل جولة أفريقية تقوده إلى كينيا. وكانت الرئاسة التركية قد أعلنت في بيان سابق لها، أن الرئيس أردوغان سيقوم بزيارة رسمية إلى أوغندا وكينيا، في الفترة ما بين 31 مايو و3 يونيو المقبل، وهي المرة الأولى التي يزور فيها الرئيس التركي البلدين.

وترتبط بين تركيا وأفريقيا علاقات اقتصادية وثيقة تركزت منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم أواخر العام 2002. ويقول محللون إن تركيا تحاول التوسع أفريقيا، بحثا عن حلول أخرى للحصار الروسي وتكون بديلة عن خيار عدم قبولها في الاتحاد الأوروبي.

وأدت سياسات العدالة والتنمية في السنوات الأخيرة إلى تضاعف أعداء تركيا في الخارج، وذلك بسبب استعدادها لعدد من الدول العربية وعلى رأسها مصر وخلافاتها مع روسيا وإسرائيل والولايات المتحدة. غير أن مراقبين يؤكدون أن زيارة الرئيس التركي إلى العاصمتين الأفريقيتين، لن تسعى إلى زيادة حجم التبادل التجاري فحسب بل تستهدف القضاء على نفوذ الداعية الإسلامي الذي ظلت شبكته منذ فترة طويلة أداة لقوة تركيا الناعمة في أفريقيا.

وقررت أنقرة رسميا، هذا الأسبوع، اعتبار منظمة خدمة التبابعة للداعية فتح الله غولن -التي تقول إن لها أتباعا بالملايين في مختلف أنحاء العالم- منظمة إرهابية، لتزيد بذلك الضغوط على الحركة التي تطلع أردوغان في وقت من الأوقات إليها للحصول على مساعدتها في نشر النفوذ الثقافي التركي والتجارة في الخارج.

ويتهم أردوغان الآن حليفه السابق ببناء "دولة موازية" من خلال أنصاره في الشرطة والقضاء والإعلام والأعمال واستخدامها في محاولة للإطاحة به، ولكن غولن ينفي هذه المزاعم والاتهامات.

وجعل الرئيس التركي من القضاء على حركة خدمة أولوية قصوى له في الداخل والخارج.

رفض إيطالي لقانون إقليمي يحظر تشييد المساجد

المواطنين دون تمييز في العرق والدين واللون والجنس"، فيما تنص المادة 8 على "المساواة في العقائد الدينية أمام القانون وحققها في تنظيم شؤونها".

وأشار البيان، إلى أنه رغم عدم إشارة القانون صراحة إلى المساجد واكتفى بتعبير "دور العبادة الجديدة"، إلا أنه استثنى من قواعده الكنائس ودور العبادة الكاثوليكية، ما يعني أنه يستهدف بشكل خاص المساجد الإسلامية.

واعتبرت الحكومة الإيطالية في بيانها، أن أحكاما أخرى تضمنها القانون المثير للجدل تنص "على ضرورة استخدام اللغة

□ روما - قررت الحكومة الإيطالية الأربعاء الطعن أمام المحكمة الدستورية العليا في قانون إقليمي صادر عن مقاطعة فينتو (عاصمتها البندقية) شمال شرقي البلاد، يضع عرائق أمام بناء المساجد في المقاطعة.

وقال بيان صادر عن الحكومة إن "بعض قواعد القانون الذي دخل حيز التنفيذ في الأول من أبريل الماضي في أراضي المقاطعة، والتي تحدد معايير وإجراءات منح التراخيص لبناء دور عبادة جديدة، تتناقض مع المادتين 3 و8 من الدستور الإيطالي". وتنص المادة 3 من الدستور، على "المساواة في الكرامة بين

مقتل قيادي بارز في حركة الشباب الصومالية

□ مقديشو - قتل قيادي بارز في حركة "الشباب" الصومالية، الأربعاء، خلال عملية أمنية نفذتها أجهزة الاستخبارات المحلية بدعم من قوات أميركية في بلدة كونيابرو التابعة لإقليم شبيلي السفلي، جنوب البلاد. وذكرت أجهزة الاستخبارات في بيان لها، أن "قيادي بارزا في حركة الشباب يدعى داوود، قتل في عملية أمنية شاركت فيها وحدات من القوات الأميركية في بلدة كونيابرو بإقليم شبيلي السفلي، على بعد 290 كم جنوب العاصمة مقديشو".

وبحسب البيان، فإن القيادي "كان مسؤولا على العمليات الأمنية والجهيات في الحركة، واسمه الحركي صهيب"، دون تقديم المزيد من المعلومات عن نوعية العملية.

وفي سياق منفصل شهدت بلدة بولوغود بإقليم جوبا السفلي جنوب البلاد، مواجهات عنيفة بين مسلحي الشباب من جهة، والقوات الخاصة الصومالية مدعومة جوا من وحدات أميركية من جهة أخرى، بحسب مصدر لدى الإدارة المحلية.

وبحسب المصدر، فإن الاشتباكات استمرت لنحو ساعة وأدت إلى مقتل عدد من عناصر الحركة، مبينا أن السلطات استلمت نحو أربع جثث من مسلحي الشباب من بينهم قياديين.

باختصار

◀ يحقق الادعاء العام الألماني في شكوى 26 امرأة بعد تعرضهن لمضايقات جنسية خلال مهرجان موسيقي في مدينة دارمشتاد بغرب البلاد في عطلة نهاية الأسبوع، فيما ألقت الشرطة القبض على ثلاثة رجال من أصول باكستانية.

◀ حث رئيس أرمينيا سيرج سركسيان أعضاء البرلمان الألماني على عدم الرضوخ إلى تهديدات الرئيس التركي بداعي تضرر العلاقات بين برلين وأنقرة، والمضي قدما نحو إقرار قانون يعتبر قتل الأرمن في العام 1915 على أيدي القوات العثمانية، إبادة جماعية.

◀ قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين الأربعاء، إن روسيا تأسف لعدم اتخاذ تركيا الخطوات اللازمة لإصلاح العلاقات التي تضررت بفعل إسقاط أنقرة لطائرة حربية روسية بالقرب من الحدود السورية، العام الماضي.

◀ أكدت منظمة الصحة العالمية، الأربعاء، أن الانتقال النشط لفيروس إيبولا انتهى في غينيا، وصدر هذا الإعلان بعد أن جاءت التحليلات التي أجريت للشخص الذي كان يمثل آخر حالة إصابة مؤكدة لإيبولا في غينيا، سلبية للمرة الثانية.

◀ شن 4 انتحاريين من حركة طالبان، الأربعاء، هجوما على مبنى محكمة الاستئناف في مدينة غزني شرق أفغانستان أسفر عن مقتل 10 أشخاص وجرح 11 آخرين، وذلك بعد أيام فقط من إعلان قائد جديد للحركة.



□ الرئيس السويسري يوهان شنبايدر أمان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي يديشون، الأربعاء، أطول نفق للسكك الحديدية في العالم أسفل جبال الألب السويسرية.

في

الغصق



«بعد مصير طوز خورماتو من الناحية الدستورية مجهول لذلك يجب أن تحول إلى محافظة مستقلة أو وحدة إدارة مستقلة وهذا ما سيحد من التوتر بعض الشيء».

نيازى أوغلو نائب عن التركمان في البرلمان العراقي

«مدينة طوز خورماتو قبيلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت، ولا يخفى على أحد أن صورة مستقبل المدينة غامض وخطير».

وافق الهاشمي رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية

أصابع الطوائف العراقية تضغط على زناد التقسيم

● الأكراد والشيعة التركمان يتقاسمان طوز خورماتو عرقيا ● صراع مرتقب بين الحشد الشعبي والبشمركة بعد التخلص من داعش



الساحة للطائفة الأقوى

بغداد. وقال الحاج رضا القائد المحلي لفصيل شهداء الصدر "الأكراد يزعمون أن طوز خورماتو جزء من إقليم كردستان ونحن نعتقد أنه يخص حكومة العراق المركزية، ولن نتهاون في ذلك".

ويرتاب الأكراد في مساعي التركمان للسيطرة على المدينة خشية أن تكون جزءا من برنامج إقليمي أوسع نطاقا للشيعة لتحدي نفوذهم في مدينة كركوك النفطية المتنازع عليها والتي تقع على مسافة 80 كيلومترا إلى الشمال. وقد تنحى الطرفان عن خلافاتهما جانبا لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من طوز خورماتو في أواخر عام 2014 ثم ظهرت احتكاكات بين الفصائل المسلحة المتعددة. وتزايدت الفوضى في المدينة ووقعت عمليات خطف وقتل استهدفت في الغالب العرب من السنة الذين فر عدد كبير منهم من المدينة.

واشتعل القتيل في إبريل الماضي عندما ألقي أفراد من فصيل شهداء الصدر قنبلة على قاعدة لأحد قادة البشمركة الأكراد ورد رجاله بقذائف صاروخية ما أدى إلى تدخل فصائل أخرى ومسلحين من أهل المدينة وتحولت الاشتباكات إلى معارك ضارية في الشوارع. ويتنبأ البعض بأن ما حدث ما هو إلا بداية لصراع أكبر سيحدث بين فصائل الحشد الشعبي والبشمركة بمجرد أن يقل الخطر الذي يمثله العدو المشترك لتنظيم داعش.

صعوبة التوحيد

مع كل جولة من جولات العنف تتزايد صعوبة إعادة توحيد طوز خورماتو وتتسع الهوة بين المقاتلين ومن يتولون مسؤولية المدينة. وأحبطت أحدث جولة من الاشتباكات اتفاقا بين كبار القادة الشيعة والأكراد حثتهم عليه إيران.

ورغم اختلاف أهداف كل من الفريقين فكل من الطرفين الرئيسيين، منظمة بدر الشيعية والاتحاد الوطني الكردستاني، مصلحة في الحفاظ على الاستقرار. لكن ثمة فصائل أخرى في كل جانب من الجانبين تستفيد من المواجهة باكتساب مكانة بين أهل المدينة التي لم يعد فيها من يؤمن بالحل الوسطى. وقال فلاح حسن التركماني "لو سمحت لنا إيران لما تركنا كرديا واحدا يبقى هنا".

وقال كانا كيتز وهو مقاتل من أفراد قوات البشمركة إن الأكراد غير راضين عن وقف الصراع الآن. وأضاف "هذه المرة لا أعتقد أن أهل المدينة سيدعون لحكومتهم".

وفي الوقت الحالي مازال وقف إطلاق النار صامدا لكن اتضح أنه من الصعب تنفيذ عدة شروط من الاتفاق وأصبحت الشوك تساور كل طرف في أن الطرف الآخر يستعد لجولة جديدة من القتال. وقال مدني كردي عاد من بلجика للمشاركة في القتال في سبيل بلدته "الحكومتان في بغداد وإربيل تقولان إن علينا العيش معا مثلما كنا من قبل لكن هذا لن يحدث، فالدم يفصل بيننا وبينهم".

وفي المحصلة فإن هذه التصريحات الصادرة عن الجانبين إذا وضعت في سياقها فإنها متوقعة نظرا لما تقوم به حكومة المنطقة الخضراء من تطبيق لسياسة فرز طائفية أدت إلى ردود أفعال من طائفة أخرى، خاصة وأن كل أصابع الطوائف العراقية الآن على زناد التقسيم الجغرافي للبلاد.

فراغا في السلطة. وسيطر الأكراد على مناطق واسعة في الشمال وأرسلوا قوات البشمركة إلى عمق المناطق المتنازع عليها ومن بينها طوز خورماتو.

طائفية الحكومة العراقية التي لا تنفك تعيد إنتاج نفسها بشكل تلقائي نظرا إلى طبيعة العلاقة بين الميليشيات الشيعية ذاتها والمتصارعة في ما بينها لتحقيق النفوذ الكلى، وقدمو تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعد الأكثر إرهابا وتطرفا بين كل الجماعات الإسلامية الإرهابية، هذان القطبان شكلا قطبي المغناطيس لأغلب سكان العراق، وما يزيد الأمر تعقيدا هو رغبة الأكراد في تحقيق أكثر فرص ممكنة للاستحواذ ميدانيا على أراض لضمها إلى إقليم كردستان، كل هذا أضاع أي فرصة لأفق مواطني في بلاد الرافدين.

ولم ينقبل التركمان الشيعة احتمال ضمهم إلى الإقليم شبه المستقل الذي يأمل الأكراد تحويله إلى دولة وانضموا إلى مجموعة من الفصائل المسلحة التي انضوت تحت لواء الحشد الشعبي الذي يخضع لتوجيهات

وقالت الرسالة التي كانت موقعة باسم التركمان الشيعة "سنحاربكم أينما كنتم ونسحق رؤوسكم تحت أقدامنا ونجعلكم عبيدا لنا".

حرب بالوكالة

الخط الفاصل الذي يتشكل عبر طوز خورماتو هو جزء من جبهة أطول طرفاها الحكومة العراقية في بغداد والأكراد الذين يديرون إقليمهم في شمال البلاد. وفي السنوات التي انقضت منذ الاجتياح الأميركي للعراق سعى الطرفان إلى تدعيم مطالبتهما بأحقية كل منهما في المدينة ومناطق أوسع تمثل موضع نزاع، فضمما إليها جماعات محلية أو أرغماها على الإنعان لهما وفي كثير من الأحيان خلق ذلك عداوات بين هذه الجماعات.

وتغيرت اللعبة عندما اجتاح مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية نحو ثلث العراق عام 2014 واستولوا على مدن من بينها الفلوجة غربي بغداد وتفكك الجيش جزئيا مما خلق

تقية الحشد الشعبي في الفلوجة.. تطهير مذهبي بحجة محاربة داعش

ذريعة الحرب على تنظيم داعش كذريعة لتنفيذ سياسات التطهير العرقي ضد فئات محددة من المواطنين في العراق هو محل استغراب ورفض شديدين".

وأطلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ذات التحذير، مشيرة في بيان لها صدر الأربعاء، إلى أن التطورات التي تشهدها الساحة العراقية تنبئ بمخاطر متعاظمة على مستقبل البلاد وتزايد النفخ الاجتماعي. ومع بداية معركة الفلوجة والوعود ببدء معركة الموصل في وقت قريب، تتفاقم مخاوف السكان من انحراف جهود استعادة العديد من المدن العراقية بسبب انضمام ميليشيات الحشد الشعبي إلى القوات الحكومية الرسمية. وقد أيدت الممارك التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية في بلدات قضاء الفلوجة هذه المخاوف، ولا سيما في ضوء المعلومات الأتجة بين السكان حول إعدام ميليشيات الحشد الشعبي لـ73 شخصا من الذكور الشباب في مدينة الجرملة التابعة لقضاء الفلوجة وهي المعلومات التي لم يمكن التحقق من صحتها حتى الآن رغم توافر مؤشرات على صحتها، وفق بيان المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

وتحذر المنظمة من أن توسع تجنيد القوات الحكومية للآلاف من المقاتلين في تشكيلاتها القتالية المسلحة من دون تدريب وتاهيل ومن دون مراجعة للصحة النفسية لهم يُنذر بعواقب وخيمة على سلوك القوات الرسمية، وهو أمر يجب الانتباه له. وقال سكان في مناطق في الفلوجة لمصادر المنظمة أنهم ينظرون بقلق إلى التصريحات الحكومية والسياسية التي تتبالغ في قوة وتعداد ميليشيات داعش على الأرض، تعتبرها تمهيد مقصود لعمليات تطهير مذهبي مرتقبة.



قنابل موقوتة

تمثل كل نقاط التماس بين مناطق نفوذ الطوائف في العراق نقاطا ساخنة بين المسلحين المنتمين إلى أي طائفة أو جماعة أو ميليشيا، ولا يتوقف الأمر بينهم على الاقتتال، إنما على تقسيم البلاد وإدارة معالم ورموز الدولة والقتل المقصود، بل وخلق آليات لتأييد الصراع، وكأن الجحيم قد حل فعلا. كل ذلك يحدث والحكومة تسجل غيابها التام، فلا يحضر سوى قانون الغاب، وهذا ما يجري في مدينة طوز خورماتو بين الشيعة التركمان والأكراد.

إيزابيل كولز

□ طوز خورماتو (العراق) – في بعض المواقع، يأخذ الخط الذي يقسم طوز خورماتو هذه المدينة في شمال العراق إلى شطرين، شكل الجدران الواقية من الشظايا والمتاريس التي تصنع نهايات مفاجئة للشوارع المتربة. وفي مواقع أخرى لا يرى هذا الخط سوى أهل طوز خورماتو الذين يدرسون بالبطرة أين ينتهي عالمهم في هذه المدينة وأين تبدأ الأرض المعادية.

يسيطر الأكراد على أحد الشطرين، أما الشطر الآخر فيخضع لسيطرة التركمان الشيعة. ويخوض الطرفان حربا من أجل فرض النفوذ في المدينة التي يتجاوز عدد سكانها 100 ألف نسمة، ومن المحتمل أن ينزلق السكان للمشاركة في هذا الصراع المسلح بين جماعات مسلحة قوية تستغل الفراغ الذي خلفته الدولة العراقية.

وتتيح طوز خورماتو فرصة لتذوق ما يعنيه التقسيم على أرض الواقع بعد عامين من اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية شمال العراق وغربه، لتحيا توترات طائفية وعرقية وتفتح بابا لصراعات جديدة معقدة على السلطة من شأنها أن تزيد من تفتت البلاد. والعرق حتى يمكنهم الوصول إلى جميع المناطق، فترسل الأكراد إلى المناطق الكردية والتركمان إلى المناطق التركمانية". ويعد هذا في حد ذاته من أكثر مظاهر التقسيم العميق الذي ضرب المجتمع العراقي منذ الاحتلال الأميركي سنة 2003، وما زاد الأمر تعقيدا هو لعب المخابرات الإيرانية على تأييد هذا الواقع وتأجيج التقسيم الطائفي عبر إلحاق كل المواطنين العراقيين الشيعة إلى ما يسميه البعض "المرجعية الدينية" وهي التي تعيد إنتاج كل أفكار التطرف والعزلة وتسربها داخل الطائفية.

وهجر المدرسون والتلاميذ التركمان المدارس الواقعة في الشطر الكردي وانسحب الأكراد من مدارس الشطر التركماني. وأصبح المستشفى الرئيسي محظورا على الأكراد ولا تجرؤ سوى قلة قليلة على دخول المحكمة أو مكتب التوفيق لأنهما يقعان قرب قاعدة للفصائل والوقف الشيعي. وتدهورت الصداقات بين التركمان والأكراد ومن يتجاوز الخط الفاصل بين الشطرين يجازف بالتعرض للإهانة أو الاعتداء الجسدي أو الخطف أو حتى القتل.

وفي الشهر الماضي تلقى سبعة من العاملين الأكراد في مركز طبي بضاحية يهيمس عليها التركمان رسالة نصية عبر الهاتف تطالبهم بإنزال علمهم والرحيل.



«اختيار شخصية قيادية دون التوافق بشأنها، سيؤدي إلى حدوث هزات ارتدادية تفضي إلى أحداث على غرار تلك التي وقعت نهاية الثمانينات في جبهة البوليساريو».

شرقي خطري
باحث مغربي في العلوم السياسية

«نحن نرفض سياسة البلاد الخارجية تجاه قضية الصحراء المغربية، وندعو إلى وقف هذا التدخل ضد مصالح الجارة المغرب، ونطالب بعودة العلاقات العادية».

لويزة حنون
رئيسة حزب العمال الجزائري



في العمق

وفاة زعيم البوليساريو: انكشاف جبهة مصنوعة من ورق

● أزمة بنيوية في جبهة الانفصاليين عنوان مرحلة ما بعد المراكشي ● جيل جديد من الصحراويين يؤسس لتمايز عن الموقف الجزائري



حيرة على جبهة ولدت وفشلها معها

بعيدا عن باب المزايدات السياسية حتى لا تصل إلى الفوضى التي يحاول البعض التبشير بها في إطار حقوق الإنسان وتدعيم الحريات الفردية وحرية التعبير. وبالتالي لا أفق للتغيير في الرؤى "المبدئية" للبوليساريو التي ترتبط بالمخابرات الجزائرية التي تعد الصانع الأساسي لما يسمى بحركة تحرر في الصحراء، والملفت للانتباه بحسب ما أكده خالد شيات، هو أن الانحلال الذي تعاني منه الجزائر في خلافة بوتفليقة، هو نفسه الذي يمكن أن تعاني منه البوليساريو، وهو دلالة على الارتباط بين الصانع والمصنوع. واعتبر نوفل البعمرى، الناشط الحقوقي والمهتم بملف الصحراء، أن الوضع داخل المخيمات يتوزع بين حالتين، أولا، هناك الشباب النائر ضد الوضع في المخيمات خاصة على المستوى الإنساني والحقوقى سيعتبرها فرصة للانقضاض والانتفاضة خاصة في ظل الوضع المرتبك داخل المخيمات وفي دائرة السلطة، وثانيا هناك حالة ترقب ونوتر سيعيشها المقربون من الجبهة خاصة قياداتها التي ستحاول تدبير السلطة وانتقالها بأقل تكلفة ممكنة للحفاظ على الوضع الجامد داخل المخيمات ولاستمرار ضمان تراكم المال والسلطة بمربعها الذهبي الذي تقوده زوجة محمد عبدالعزيز. وأكد البعمرى أن المستقبل سيكون جد خطير بالنسبة إلى الأصوات المعارضة للجبهة، لأن القيادة الحالية ستزداد فيها حالة الاحتقان الدموي وردود الفعل الدموية والأمنية بالمخيمات.

لدى المتتبع هل ستتوقف جبهة البوليساريو عن الاستمرار في طموحاتها الانفصالية باحتضان جزائري؟ وهو سؤال أجاب عنه شرقي خطري، قائلًا إن وفاة زعيم جبهة البوليساريو حدث مهم على مستوى قضية الصحراء المغربية، سواء داخليا وخارجيا، بفعل تداخل وترابط مجموعة من العوامل الرئيسية في هذا الملف.

ويتجلى ذلك بحسب محدثنا في طبيعة الخلافة في قيادة جبهة البوليساريو، فمحمد عبدالعزيز من جيل المؤسسين الذي توفي العديد منهم، فيما عاد آخرون من هذا الجيل إلى المغرب، وظهرت قيادات شابة تختلف زاوية رؤيتها حول حل الصراع بسبب اختلافها مع الجزائر، بالإضافة إلى غياب استراتيجية واضحة لمقاربة حل الملف.

حسابات المستقبل

سيقدم الوضع الإقليمي المختلف عما كان عليه في السبعينات والثمانينات بسبب الحركات الإرهابية المتواجدة في منطقة الساحل والصحراء وتعثر مسلسل المفاوضات مع المغرب وسحب الرباط الثقة من الشق السياسي للمينورسو، جذوة متقدة بالنسبة إلى مسار جبهة البوليساريو ومشروعها الانفصالي وطريقة تمديد عمر النزاع وأثر ذلك على التكامل المغربي. ولم يتم التوصل إلى حل يفضي إلى حالة الاستقرار التام، مما يفرض على الزعيم القادم ضبط الحسابات

فإن أبرز المرشحين لخلافة محمد عبدالعزيز المراكشي، بحسب توقع محمد بون، إبراهيم غالي، وهو مسؤول أمانة التنظيم السياسي ويطلق عليه سفير البوليساريو السابق في الجزائر، ومحمد خداد، منسق جبهة البوليساريو مع بعثة المينورسو، وعبدالله الحبيب، وهو ما يسمّى بوزير الدفاع الحالي، وخديجة حمدي زوجة محمد ولد عبدالعزيز، والبشير مصطفى السيد، وهو شقيق مؤسس البوليساريو مصطفى الوالي السيد، وعبدالقادر الطالب، وهو ما يسمّى بالوزير الأول، ومحمد سيداتي، ممثل البوليساريو بأوروبا.

وتفيد تقارير أن المخابرات الجزائرية، مرتابة بشأن بعض الأسماء المطروحة لخلافة عبدالعزيز، الذي سيخلفه إلى غاية إعلان قائد الجبهة بعد مرور 40 يوما على وفاته، وسيحاول أمر القيادة خلالها خطري أدوه رئيس "المجلس الوطني" للبوليساريو.

ويرى خالد شيات أن خلافة عبدالعزيز لن تخرج عن القيادات التاريخية التي تقضي بداهة كل التيارات الشابة الطامحة إلى إيجاد حل سريع، بينما أشار شرقي خطري، المدير التنفيذي لمركز الجنوب للدراسات والأبحاث، إلى إمكانية تحول مسار اختيار شخصية قيادية دون التوافق عليها إلى حدوث هزات ارتدادية، تفضي إلى أحداث على غرار تلك التي وقعت نهاية الثمانينات.

وباستقراء المستجد والمتغير داخل مخيمات تندوف، يبقى السؤال الأساسي

مشروعية دفاع المغرب عن وحدة أراضي وسيادته عليها، لا تتأثر فقط من أن أراضي الصحراء الجنوبية تنتمي تاريخيا إلى الكيان المغربي، وهذا معروف. بل إن قيادات حركة البوليساريو الانفصالية لا يمكن الوثوق فيها بشكل أو بآخر، نظرا إلى ولائها المطلق للمخابرات الجزائرية التي صنعتها. وبعد وفاة زعيم جبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز وتعالى أصوات الحديث عن خلفته، أصبح من الضروري البحث عن حلول جدية مع الشباب والجيل الجديد.

مجموعة من التهديدات، وتعزز ضعف القدرة على تأطير الأحداث، والشك في رأس المال السياسي "لأجهزة" الجبهة.

وسيزيد حدث الوفاة، وفق تصريح بون لـ "العرب"، من مستوى فشل البوليساريو في صناعة مشروع مستقل عن العقيدة الجزائرية، وستتضافر مع هذا العامل عوامل أخرى تتجلى في ارتفاع منسوب الإحباط وتراجع الزخم، وتردي الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمحتجزي مخيمات تندوف، وهذا ما سيدفع إلى تفكك بنية البوليساريو، والبحث عن ملاذ أخير لحل أزمة القيادة.

شروط التحول

لم يكن محمد عبدالعزيز شخصية كاريزمية أو قيادية بل كان مفتاح التنسيق بين المكونات المخبرية الجزائرية من جهة والقبليّة الصحراوية من جهة أخرى، وبالتالي يستنتج خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، أن شروط التحول ترتبط بما طرأ على بنية المخابرات الجزائرية التي أصبحت أكثر مدنية وقائمة على الإحراج الدبلوماسي وبالتالي انتقال الملف بشكل رئيسي إلى وزارة الخارجية وقصر الماراية بالتحديد، وكذلك بالتحويلات الثقافية التي طرأت على قاطني المخيمات.

ولم يعد سرا أن المتحكم في القرار داخل مخيمات تندوف هو النظام الجزائري، وبالطبع لم تخرج قيادات بوليساريو عن إرادة وتحكم الماسكين بزمام الأمور في الجزائر. واعتبر محمد بون أنه بهذا الحدث تكون جبهة البوليساريو قد دفنت جزءا من رمزيتها، بالرغم من أن عبدالعزيز، ظل خاضعا لدائرة غير رسمية من التعقيدات التي حثمت عليه طاعة الجزائر في التوجهات الأيديولوجية والسياسية. وأكد خالد شيات، في تعليقه لـ "العرب"، على أن الأمين العام لجبهة البوليساريو كان مجرد صناعة مخبرية في ظل الحرب الباردة حين تكالبت دول المعسكر الشرقي على إضعاف المغرب المحسوب على الكتلة الليبرالية آنذاك.

وطرحت، مع وفاة محمد عبدالعزيز التكهّنات بشأن من يحل محله، لكن يبدو أن خط خلافته قد حسم بنسبة كبيرة من قبل النظام الجزائري. ويقول بون في هذا السياق، إن الأمور تسير نحو تغلب القنعة العسكرية مقابل التواجد المدني، مضيفا أن معطى الانتماء القبلي، ودرجة القرب من الجزائر، وقوة الفصائل المعادية للمصالح المغربية، تعتبر الشروط الرئيسية التي يجب أن تتوفر في خليفة المراكشي. وتأسيسا عليه،

مؤتمر باريس للسلام.. قليل من الفرص وكثير من العراقيل

زمني محدد، وهي تشمل "ضمانات أمنية واقتصادية بما يفتح أبواب العلاقة المباشرة بينهما، وتعزيز ودعم علاقة اقتصادية مميزة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل".

مشيرا إلى أن باريس تسعى إلى تسويق مجموعة من الحوافز ووضعها أمام الطرفين (الفلسطينيين والإسرائيليين) لتشجيعهما على العودة إلى طاولة التفاوض ضمن إطار

يهودية الدولة، بالإضافة إلى حساسية ملف القدس كعاصمة للولتين.

وبالنظر إلى التغيرات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، يمكن مراعاة مجموعة من الاعتبارات التي تشكل فرصا لنجاح المبادرة الفرنسية، وإن كانت قليلة، فالحراك السياسي الإقليمي على المستوى الخليجي يمكن أن يشكل نقطة مركزية لدعم المبادرة الفرنسية.

وقد تحدث مسؤول فرنسي كبير عن "بروز ديناميكية جيدة" مؤيدة لمؤتمر باريس رغم التردد الأولي الذي أبدته الأردن وخصوصا مصر. واعتبر اللواء عبدالمقصود، الذي شغل منصب رئيس إدارة فلسطين بالمخابرات العامة المصرية، بأن المنطقة العربية تشهد تفاعلا وحراكا يجعل كل القوى الإقليمية تتصارع للحصول على موضع نفوذ لها.

وقال إن هذه المسألة تفسر الإصرار الفرنسي على المضي قدما في مبادرة السلام، كما أن اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر القادم، قد يدفع الرئيس أوباما إلى دعم التحرك نحو التسوية، ولو على الأقل لإحياء بأن هناك عملية سياسية جارية، وأن واشنطن لم تتخل عن توجهاتها بشأن السلام في الشرق الأوسط.

وتحدث السفير فتحي الشاذلي، مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، عن مبدأ الحوافز التي من الممكن أن تلعب دورا مهما في إقناع الأطراف المعنية بتقديم تنازلات والتخلي عن بعض الثوابت التي تقدم حوافز تغري بالتعاطي مع الجهود الدولية الجديدة،

معه وتصريحات المتعلقة بإمكانية التعاطي معه، يواجه تحديات قد تكون سببا في إغلاق باب المحاولات لإحياء عملية السلام، حيث أطلق بنيامين نتانياهو، الذي أبدى استعداده للتعامل مع الطرح المصري، مجموعة من الإشارات التعجيزية مؤخرًا، منها تعيين اليميني المتطرف أفيجدور ليرمان وزيرا للدفاع، وهو ما اعتبره البعض خطوة جديدة في إطار التعتن بشأن استئناف عملية السلام. لكن ليرمان فاجأ الجميع عندما أوح إلى أن إسرائيل على استعداد للتعاطي مع مبادرة السلام العربية بعد تعديل بعض بنودها وفقا للمعطيات الجديدة على الأرض والتي تختلف تماما عن الفترة الزمنية التي أطلقت فيها.

وأكد سمير غطاس، رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية، أن البنود التي تطالب إسرائيل بتعديلها في المبادرة العربية للسلام تحديدا، هي هضبة الجولان وحق العودة، وأن هناك استعدادا عربيا لإدخال تعديل على المبادرة تفاعلا مع التغيرات الإقليمية في المنطقة.

وأضاف لـ "العرب" أن القمة العربية المقررة في موريتانيا الشهر الجاري، مرجح أن تشهد إعلانا لهذا التغيير في بنود المبادرة العربية للسلام. لكن الاستعداد العربي لتعديل مبادرة السلام العربية قد يصطدم بتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في هذا الصدد، الذي أكد في أكثر من مرة عدم رغبته في التخلي عن حق العودة والاستقامة في رفض

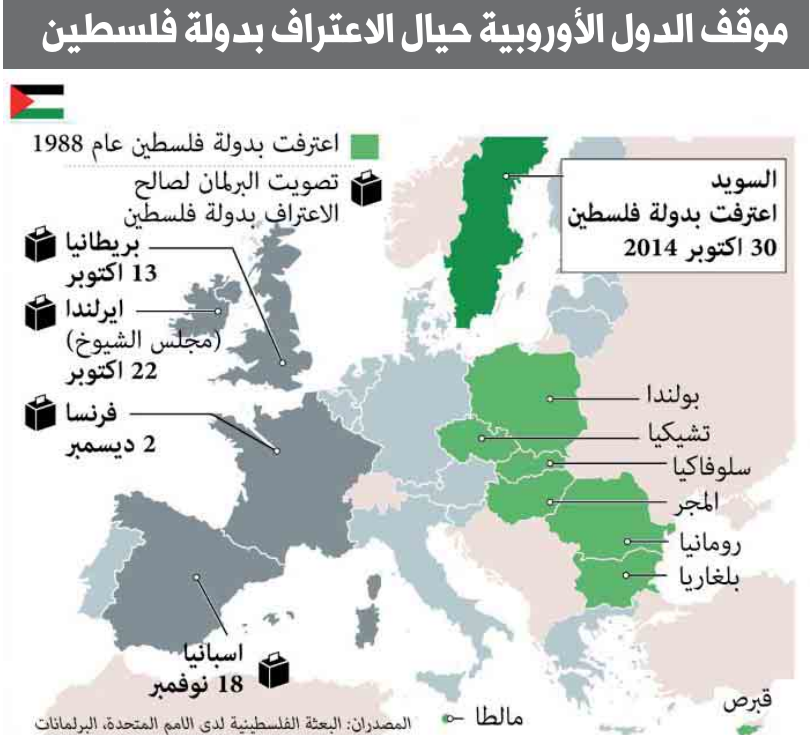
سعيد قدرى

القاهرة - تنظم فرنسا، الجمعة، اجتماعا دوليا حول الشرق الأوسط، من دون أوامم بشأن فرص حل أحد أقدم النزاعات في العالم. لكنها تريد على الأقل الحصول على إعادة تأكيد الالتزام بحل الدولتين، فلسطينية وإسرائيلية، جنبا إلى جنب.

وسيحضر هذا الاجتماع أكثر من 20 دولة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكن من دون حضور طرفي الأزمة الرئيسية، الفلسطينيين والإسرائيليين. وكان المسار الفرنسي اصطدم منذ البداية بمجموعة من التحديات جعلت من الصعب توقع أن يصل إلى تحقيق نتائج إيجابية من أجل إنعاش عملية السلام.

الحقيقة الوحيدة حتى الآن في المبادرة الفرنسية هي مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في باريس يكون بمثابة "جس نبض" لجميع الأطراف الدولية ومناقشة سبل وجهود إعادة العملية إلى مسارها، ثم يعقد مؤتمر آخر في نفس الشهر بحضور فلسطيني وإسرائيلي.

ولفت محمد عبدالمقصود، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، الانتباه إلى أن المبادرة الفرنسية لا تلقى الدعم الأوروبي اللازم لنجاحها. وقال لـ "العرب" إن إسرائيل لا ترغب في أي دور غربي خاص بالقضية الفلسطينية غير الدور الأميركي، وهو ما يفسر فشل المحاولات السابقة في هذا الإطار. الطرح المصري أيضا رغم تفاعل إسرائيل





«ما يشهده العراق من فتنة وانقسام هو نتاج السياسات الطائفية التي تمخضت عن

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«إذا أرادت إيران أن تحول بين أداء الحجاج لمناسكهم من خلال إدخال جوانب سياسية في

شعيرة الحج فهذا أمر غير مقبول ولن تقبل به المملكة العربية السعودية».

الشيخ عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل شيخ
رئيس مجلس الشورى السعودي



مؤتمر باريس «العراقي» جعجة بلا طحين

مهما تلقى تمويلًا أو دعماً، لأنه، ببساطة، يفتقر إلى الخبرات السياسية ويحتاج إلى وقت طويل لبوابك الأحداث ويتابعها ويكون رؤية واضحة تقوده إلى التقييم الموضوعي لما يجري في العراق واختيار المواقف المناسبة بشأنها، لا أن يلجا إلى شراء كتلة نوابية (جاهزة) ويسعى إلى استقطاب أعضائها خلال لقاءاته معهم في أربيل وجنيف طيلة الأشهر الخمسة الماضية، اعتقاداً منه بأنه عبر هذه الكتلة الواهنة يستطيع تعديل أو تطوير العملية السياسية المثيرة أصلاً.

ولا يمكن أيضاً أن نقتنع بطروحات الدكتور المسفر بأن البعث، كحزب وأفكار وجماهيم، قد انتهت، وهو صاحب تراث سياسي متراكم وتجربتي حكم، الثانية تحققت فيها إنجازات لا يمكن إنكارها مع إخفاقات يجب الاعتراف بها، كما أن إسقاطه لم يات عن طريق ثورة داخلية أو انقلاب عسكري محلي أو انتفاضة عراقية، وإنما بقرار أميركي وإسرائيلي وتوافق إيراني، مما أكسبه تعاطفاً من أطراف وطنية وقومية بعضها كان معارضا له طيلة سنوات حكمه.

وعلى العموم نامل أن تتحقق رغبة الدكتور محمد المسفر وتمنياته في أن يكون وليد باريس بديلاً وطنياً ويملاً الفراغ الذي تركته أحزاب وقوى وطنية وقومية خرجت من حضن الوطن، اعتمدت على نفسها ومولت أنشطتها ذاتياً ونجحت أو فشلت، دون أن تستعين بدولة شقيقة أو صديقة تنظم مؤتمراتها في عواصم المتعة والسياحة.

وتنصّب فيها، هيئات وسلطات حكومية فاقدة للشرعية الوطنية تعتمد نظاماً مشوهاً في تكوينه ومسيرته وتخرط في عملية سياسية عرجاء تقوم على الحصاصات الطائفية والعرقية والمناطقية، فمثل هذه السياسات والإجراءات تقوّي الأحزاب المعارضة وتمنحها فرصاً مآلية لمراجعة مواقفها السابقة ومعالجة أخطائها ونقد سياساتها وتجديد هيكليتها للانطلاق نحو آفاق جديدة من النضال والعمل، موظفة النعمة الشعبية على فساد الطبقة الحاكمة وتنافس أقطابها على مصالحهم الذاتية، إضافة إلى فقدان الأمن وغياب القانون وانهيار الخدمات وتدني المستوى الاقتصادي والمعيشي للمواطنين، وجميع هذه المشكلات والأزمات صبت –كما أثبتت الوقائع على الأرض– في صالح القوى والحركات والتيارات المناهضة لرحلة ما بعد صدام حسين الذي بات الحنين إلى عهده يشد قطاعات واسعة من العراقيين، عفويا أو مقصودا.

لقد أثبت مؤتمر باريس أنه أحادي التشكيل وقصير النظر وفارغ المضمون، اقتصر على جماعة واحدة جديدة على الساحة السياسية، وهدف إلى تلميع صورة راعيه وكأنه الزعيم السياسي الوحيد القادر على إنقاذ العراق، رغم أنه رجل لا يملك قدراً بسيطاً من مواصفات الزعامة، وسجله الوظيفي السابق في هيئة العلماء المسلمين التي انشق عنها أو فصل منها لأسباب لا نريد الخوض فيها، لا يشجع على أن يكون في صدارة المشهد السياسي في العراق، لا الآن ولا مستقبلا،

والاستاذ الجامعي، يرشح كيانا خرج تَوْأ من بطن أمه في العاصمة الفرنسية ولم يبلغ سن الفطام، لمأء الفراغ السياسي الذي خلفه "انتهاء" هذه القوى، ولم ينتبه أيضا إلى أن الأحزاب ضاربة الجذور في العمق والتاريخ العراقيين، ولها تراث وتجارب وأدوار ومسارات –اتفقنا معها أو اختلفنا– لا يمكن الشطب عليها بقرار أصدره حاكم أميركي استعماري، أو قانون اجتثاث قسري اتخذته زمرة عملية جاء أفرادها على ظهور دبابات الاحتلال أو تعلقوا بها، ولا يمكن أيضا أن نتفق معه وهو يتكهن بأن يحل "المشروع الوطني العراقي" مكانها ويصبح بديلا لها وهو مازال في القماط وينتفس بصعوبة هواء باريس المنعش للأعصاب المتوترة.

وعبر التاريخ العراقي الحديث قرأنا واطلعنا وعاشنا، أحزابا وتيارات خطر نشاطها وأعدم قاداتها وصفيت كوادرها واعتقل أعضاؤها، ولكنها سرعان ما تنهض من جديد وتلتقط أنفاسها عندما تسخ أول فرصة لها وتستعيد عافيتها، عند تبدل الظروف السياسية والسلطوية، المتغيرة دائما والمتحركة عادة، والمجال لا يسع هنا للحديث عن تفاصيل ما جرى للحركات والأحزاب القومية واليسارية والبعثية التي تعرضت إلى اضطهاد وقمع وتصفيات.

وأفضل الأزمنة للأحزاب الوطنية والقومية التي توهم السيد المسفر بأنها انتهت وتركت فراغا سيملاّه مؤتمر باريس (العراقي) كما توقع، عندما تخضع بلدان هذه الأحزاب إلى احتلال أو اندداب أجنبيين

«الديني» و«السياسي» في ملف الحجاج الإيرانيين



للسعارات السياسية الجدليلة، في وقت كان يفترض أن يتسامى فيه الماللي عن وضع الخلاف السياسي مع السعودية ضمن إطار ملف ديني.

السعودية ليست بحاجة إلى تحويل مناسبة دينية يشارك فيها نحو ثلاثة ملايين مسلم إلى سيرك للتطهير والابتزاز السياسي، بما يفرغ الفريضة من مضمونها الروحي، ناهيك عن وجود احتمالية عالية للزج بميليشيات شيعية قادرة على إثارة الاضطراب الأمني وسط هذا العدد الهائل من الحجيج من أجل إخراج السلطات السعودية أمام العالم واتهامها بالفشل التنظيمي المتكرر لموسم الحج.

تلك هي نزعة متجذرة لدى الماللي، فالدين لديهم ليس سوى وسيلة لتحقيق أهداف سياسية صرفة، شأنهم في ذلك شأن جماعات وتنظيمات سنية إرهابية مثل "الإخوان المسلمين" و"داعش" وغيرهم من تنظيمات الإرهاب والعنف المسلح، التي تتخفى وراء أقنعة وشعارات إسلامية، في حين أنه لا علاقة لها بالإسلام وسماحته ووسطته.

إشكالية إيران باتت تركز على التحول إلى مركز عالمي للمسلمين الشيعية، وهي فكرة تقفز على الولاءات الوطنية وتنسف أسس الدول والأوطان، لأن الممارسة الإيرانية في هذا الشأن ذات طابع سياسي وليست دينية، فإيران ليست قم بل هي دولة ذات اطماع توسعية، وبالتالي فإن الولاء لا يكون لملاي قم بل لملاي يجلسون على كرسي الحكم في طهران.

لعدم تكرار ما حدث خلال موسم حج العام الماضي.

ربما يكون المتغير الجديد في هذه المسألة أن السلطات السعودية لم تعد تتساهل مع طيش الجانب الإيراني وسعيه الدائم إلى استغلال مرونة دول الجوار وتساهلها في التعامل مع طهران، فوسائل الإعلام الإيرانية تتاجر منذ أشهر مضت بموسم الحج، واستبقت المواقف زاعمة أن السعودية ترفض زيارة الحجاج الإيرانيين إلى بيت الله الحرام.

ولما تعاملت الرياض بعقلانية ووفقا لما تملّيه تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتزاماتها المعروفة حيال هذا الملف، فوجئت إيران برغبة السعودية تقنين الموضوع والتعامل في إطار حضاري يضمن للطرفين حقهما ويحول دون تكرار التجاوزات السياسية المتكررة من جانب الحجاج الإيرانيين.

ما حدث هذا العام من السلطات السعودية قد تأخر كثيرا، وهذا التأخير تسبب في تحويل موسم الحج إلى مناسبة سنوية للاستعراض السياسي من جانب النظام الثيوقراطي الإيراني، ولكن وضع النقاط على الحروف في هذا الموضوع خطوة بالغة الأهمية حتى وإن جاء متأخرا.

تريد إيران استغلال موسم الحج لهذا العام لإثارة الإشكاليات مع السعودية وتصفية الحسابات السياسية القائمة مع الرياض، وتلك مسألة كريهة ومرفوضة لأنها تلحق الضرر بالعالم الإسلامي بأكمله، وتحول فريضة دينية روحانية إلى منصة

يخطئ زميلنا الكاتب والأكاديمي القطري، محمد المسفر، إذا اعتقد أن كيانات مصنعة على عجل، مثل مؤتمر باريس "العراقي" الذي كان واحدا من المشاركين فيه، يمكن أن تملأ فراغا سياسيا حصل في بلد مازال يشهد اضطرابا وأزمات متلاحقة كالعراق، الذي يعيش تحت وطأة ظروف بالغة التعقيد، تستدعي تعبئة كل الجهود الوطنية، وحشد الطاقات الشعبية، وطي صفحات الماضي القريب، رغم مراراتها لتفادي آثار وخيمة باتت تتهدد حاضر البلاد ومستقبلها.

وقد نتفهم سعي الأخ القطري لتسويق المؤتمر العراقي الذي عقد على ضفاف نهر السين الباريسي وسط أجواء ساحرة قد ترفع من مستويات الزخم الثوري لدى المشاركين فيه، وتزيد معدلات اندفاعهم الوطني لتعديل مسار العملية السياسية الفاسدة في العراق من "داخلها" كما يتمنون، ولا نريد التشكيك بنوايا الشقيقة قطر لـ"توحيد" القوى العراقية، بكل نزاهة وشفافية بعيدا عن المحاور والتكتلات الشللية، ولكن ليس من حق الدكتور المسفر أن يتحدث بسخرية عن أحزاب وتيارات سياسية وطنية وقومية، بعضها مضى على وجوده في الساحة العراقية قرابة قرن مثل التيار القومي العربي، وأكثر من ثمانين عاما كالحزب الشيوعي، وحوالي سبعين عاما كما حزب البعث العربي الاشتراكي، ويقول عنها أنها انتهت، ولا يلتفت إلى ما تركته هذه الأحزاب والتيارات من أفكار ومبادئ ومفاهيم وأنصار ومؤيدين وحتى معجبين، والمفارقة أنه، وهو الباحث السياسي

يجتهد ملالي إيران في إرهاب ذهن المراقبين والمحليلين المعنيين بالشأن الإيراني، فهناك سلوكيات يصعب تفسيرها، وأخرى لا تفسير لها على الإطلاق. ومناسبة هذا الحديث هو إدارة الماللي لملف موسم الحج هذا العام، فقد أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، علي جنتي، مؤخرا منع الحجاج الإيرانيين من الذهاب إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج هذا العام، ملقيا بالمسؤولية على الجانب السعودي، وهذا أمر متوقع، رغم أن السبب الحقيقي يتمثل في فشل المباحثات بين الجانبين الإيراني والسعودي في التوصل إلى اتفاق، بسبب تعنت ورفض بعثة منظمة الحج والزيارة الإيرانية، التوقيع على محضر الاتفاق الخاص بترتيبات الحج.

ولأنني أراقب هذا المشهد تحديدا منذ فترة عن قرب، فقد لاحظت أنه منذ وصول الوفد الإيراني للتفاوض بشأن إجراءات الحجيج الإيرانيين وهو يعتمد إثارة المشكلات وتصيد الأخطاء وتوتير الأجواء من أجل بلوغ لحظة الرفض والصدام، ما يعني أن زيارة هذا الوفد للسعودية لم تكن سوى إجراء شكلي للترفع بالرفض ومحاولة إلقاء المسؤولية على الجانب السعودي فقط لا أكثر ولا أقل.

الإشكالية الأساسية في هذه الأزمة المتعلة من الجانب الإيراني، أن السعودية، ولديها كل الحق، ترفض تسييس الحج والمتاجرة بالدين في هذه المناسبة الدينية الخاصة، وهي مسألة ليست على هوى إيران، التي تنتظر مناسبة الحج السنوية لافتعال الأزمات وإثارة المشكلات مع الدولة السعودية تحديدا.

وبحسب المصادر الرسمية، فإن الرياض وطهران كانتا قد اتفقتا على إصدار التاشييرات بشكل إلكتروني من داخل إيران، بموجب آلية اتفق عليها مع وزارة الخارجية السعودية، كما اتفقا على نقل الحجاج مناصفة بين الناقل الوطني السعودي والناقل الوطني الإيراني، وكذلك الموافقة على طلب الوفد الإيراني السماح لهم بتمثيل دبلوماسي عبر السفارة السويسرية لرعاية مصالح الحجاج الإيرانيين، الأمر الذي يعكس مرونة السلطات السعودية وتفهمها لاحتياجات الحجاج الإيرانيين والعمل على راحتهم، ولكن الغريب أن هذه المرونة قوبلت بإصرار إيراني مريب على شروط لا تقع ضمن طقوس الحج المتعارف عليها، حيث أصر الوفد الإيراني على تضمين محضر ترتيبات الحج طقوسا مذهبية محددة، مثل "إقامة دعاء كميل ومراسم البراءة ونشرة زائر"، وهي طقوس يدرك الجميع أنها سياسية بامتياز، ولا علاقة لها بالطقوس الدينية لفريضة الحج.

الموضوعة تقتضي القول إن المملكة العربية السعودية من حقها الحصول على ضمانات كافية لعدم تكرار ما حدث من تزاحم متعمّد يهدّد حياة ملايين الحجاج من دول العالم الإسلامي كافة، كما يهمها أيضا تفادي وقوع حوادث تزاحم تسيء إلى صورة السعودية عالميا، وتقلل من الجهود الهائلة التي تبذلها على مدار العام

هارون محمد
كاتب عراقي مقيم في عمان



مؤتمر باريس أثبت أنه أحادي التشكيل وقصير النظر وفارغ المضمون، اقتصر على جماعة واحدة جديدة على الساحة السياسية، وهدف إلى تلميع صورة راعيه وكأنه الزعيم السياسي الوحيد القادر على إنقاذ العراق

سالم الكتبي
كاتب إماراتي



السعودية ترفض تسييس الحج والمتاجرة بالدين في هذه المناسبة الدينية الخاصة، وهي مسألة ليست على هوى إيران، التي تنتظر مناسبة الحج السنوية لافتعال الأزمات وإثارة المشكلات مع الدولة السعودية تحديدا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تنظيم داعش يتقذى من غياب الدولة في ليبيا ويجب ملأ الفراغ السياسي والاقتصادي والعسكري، وعلى الليبيين أن يتوحدوا لمحاربة داعش ويتوقفوا عن القتال فيما بينهم».

مارتن كوبلر

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا



«النظام الجزائري الحالي هو المسؤول عن الإخفاق الاقتصادي الرهيب الذي تسبب فيه لبلدنا رغم الوفرة المالية التي لم يعرف كيف يصونها وكيف يستعملها».

علي بن فليس

رئيس حزب طلائع الحريات المعارض

إخفاقات السياسة الخارجية الجزائرية

أي خلاف مع هذه الدولة الأجنبية أو تلك. يغيب النظام الجزائري في علاقاته الخارجية ذات البعد الواحد ما يسميه الفكر الأميركي جوزيف ناي بالقوة الناعمة في بناء العلاقة مع المحيط الدولي بشكل قادر على الصمود والتأثير وتعني هذه القوة الناعمة "القدرة على الحصول على ما تريده من خلال الجذب بدلا من الإكراه أو دفع الأموال". بالنظر إلى ما تقدم فإن النظام الجزائري يجهل مفهوم القوة الناعمة وجراء ذلك لا يدرج الأبعاد الثقافية والحضارية والمثل العليا والسياسات الحكيمة في برنامج علاقاته الدولية، ونتيجة لذلك بقيت الجزائر معزولة ثقافيا عن محيطها المغربي، وعمقها العربي الأفريقي، وغائبة عن المسرح الثقافي العالمي، كما أن طمس هذا البعد المركب والتأثيرات الحضارية الإيجابية الأخرى التي عرفتها الجزائر عبر التاريخ قد حرّمها من أن تكون أحد مراكز الإشعاع والحوار على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. إن إقصاء هذه الأبعاد المتزامن مع إخفاق النظام الجزائري في إنجاز عمليات الانتقال من الحكم الفردي المستبد، أو الشللي الاحتكاري، أو الجهوي اللاغى للحساسية الوطنية، إلى طور الحكم الشعبي المشيع بقيم الديمقراطية والمواطنة الجامعة وأخلاقيات التداول على السلطة، هو الذي حال بينها وبين تسويق صورة الجزائر المنشودة. من هنا ينبغي القول بأن مصادقية أي سياسة خارجية لأي بلد وتأثيرها الإيجابي مشروطان أساسا بغرس القيم المذكورة أعلاه في داخل المجتمع، وبخلاف ذلك فإن غيابها وطنيا يحول دون تسويق أي سياسة خارجية ذات صورة مخالفة، لأن السياسة الخارجية ليست إلا نتاجا للواقع الوطني الداخلي.

مجتمعة فيقدر بأكثر من ستة ملايين رأس. لا شك أن جزءا من هذه الثروة قادر أن يغطي حاجيات الجزائر، وأن الشراكة مع هذه الدول في صناعة هذه الثروة سيسعود بالخبر على المجتمع الجزائري وسيساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني، كما أن تعاون الجزائر مع هذه الدول العربية في هذا المجال كفيل بدعم الشراكة العربية، الأمر الذي سيقوي الروابط السياسية والاجتماعية ويجنب الرأسمال الاقتصادي العربي آفة التبعية للغرب. السياسة الخارجية الجزائرية غير مؤسسة على رؤية استراتيجية تنطلق من مبادئ حركتها الوطنية في مرحلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي والمتملة مضامينها الداعية إلى ضمان الأمن الاقتصادي للجزائر المستقلة أولا، والمساهمة ثانيا في لعب دور في حماية عملها العربي الأفريقي وضمن العالم الثالث بشكل عام. والجدير بالذكر أن السياسة الخارجية الجزائرية تختزل غالبا في بعض المواقف مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وفي إعادة إنتاج ميراث عدم الانحياز بشكل ميكانيكي على نحو يتناقض مع ما يشهده العالم من تكتلات إقليمية إستراتيجية هدفها الأساسي ربح رهان الأمن الخاص بها. إن قراءة ملف السياسة الخارجية الجزائرية راهنا تؤدي بنا إلى استنتاج حقيقة مرة مفادها أن النظام الجزائري يفقد إلى التصور الاستراتيجي الكامل للسياسة الخارجية، حيث تجده يقصي عناصر جوهرية التي من دون توظيفها وتفعيلها فإن هذه السياسة تبقى ذات بعد واحد يتلخص فقط في البروتوكولات العابرة وتوقيع الصفقات والاتفاقيات التي تخدم المصالح الأجنبية الخاصة والتي سرعان ما تتجر عند نشوب

القطاع الخاص كقناع بتستر خلفه. وهنا نتساءل: لماذا بلجا النظام الجزائري إلى السماح للقطاع الخاص لإبرام مثل هذا النمط من الصفقات مع الدول الأجنبية، وإلى استبعاد أولوية الشراكة والتعاون مع دول الجوار في المنطقة المغاربية وفي العمق العربي والأفريقي؟ ولماذا يشجع النظام الجزائري أشخاصا معينين تابعين للقطاع الخاص لكي يعقدوا هذه الصفقات مع البلدان الغربية وفي مقدمتها أميركا، علما أن ثوابت السياسة الجزائرية الموروثة عن حركة التحرر الوطني تنص على محاربة الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات التي تربط الاقتصاد الوطني بالنمط الرأسمالي المتوحش، وتهدد في نفس الوقت القيم الأخلاقية والثقافية الوطنية وتعرض كلا من الأمن الجزائري والمغاربي والعربي والإفريقي للخطر الخارجي؟ ثم لماذا هذا الارتقاء في أحضان التبعية للغرب في الوقت الذي كان من المفروض أن تلعب الجزائر دورا فاعلا في بناء وتجسيد مشروع التكتل الاقتصادي العربي والأفريقي؟ تفيد الإحصائيات الموثوق فيها أن عددا من الدول العربية تملك ثروة حيوانية هائلة، ولكن السياسة الخارجية للنظام الجزائري تدير الظاهر لها ولا تقيم معها الشراكة الاقتصادية. لا بد من الإشارة إلى أن هذا الإقصاء يشمل تغيب الشراكة في جوانب جوهرية أخرى وفي مقدمتها المجالات الثقافية والعلمية والتقنية والتعليمية وغيرها. وبخصوص القضية التي نناقشها فإن السودان يملك 22 مليون بقرة حلوب، كما يملك المغرب منها 5 ملايين ونصف المليون، أما مجموع البقرات الحلوب التي تملكها كل من اليمن وموريتانيا والصومال ومصر

لا تناقلت وسائل الإعلام الجزائرية هذا الأسبوع خبرا يبدو عاديا ولكن تحليل خلفيته يعكس واقع السياسة الخارجية المتعثرة وغير المبدئية للنظام الجزائري. يتضمن هذا الخبر هذه الفقرة التي تتحدث عن إبرام اتفاق اعتبر "الأول من نوعه في قطاع الفلاحة، يتعلق بمزرعة لتربية الأبقار الحلوب بولاية البيض وتم تأسيس شركة تحت اسم «المزرعة العصرية» تخضع للقوانين الجزائرية بين شركة أميركية مختصة في الفلاحة ومتعامل جزائري تتوفر على 22 ألف بقرة حلوب، على مساحة 25 ألف هكتار، مزودة بأحدث التجهيزات الخاصة بإنتاج الذرة والقمح والأعلاف، إضافة إلى نظام مدمج لرسكلة الفضلات". يبدو الخبر محصورا في المجال الفلاحي ولكنه يترجم التبعية الجزائرية للغرب في هذا المجال الحيوي وفي مختلف المجالات ذات الأهمية القصوى. إن سماح النظام الجزائري للمتعاملين الخواص في المجال الفلاحي بعقد صفقات الشراكة مع المؤسسات الأميركية وغيرها من المؤسسات الأوروبية والغربية يعني عجز القطاع العام الذي يتحكم فيه النظام الجزائري عن تحقيق التنمية في المجالات الحيوية التي يعتمد عليها المجتمع الجزائري، كما يبرز هذا التوجه أيضا سعي النظام الجزائري إلى خلق شلة من الخواص للهيمنة على الاقتصاد الوطني، وهدفه من وراء ذلك صنع حلفاء له من المافيا المالية لتتحالف معه لضمان الاستثمارية في الحكم في المستقبل. توجه النظام الجزائري الدفع بالقطاع الخاص إلى الشراكة مع المؤسسات الرأسمالية الأجنبية المتمثلة هنا في الشركات الأميركية يعني، بدون شك، كسب رضا القوى الخارجية إلى صفه بواسطة استخدام هذا

مفارقات الحالة الليبية

ليبيا، معبرين عن اندهاشهم واستغرابهم أن يحدث هذا في ليبيا، وهم يعرفونها بلادا ذات موارد بشرية ومادية ومعنوية، تتنوع مصادر الثروة فوق أرضها. ومع ذلك تبقى عاجزة عن الاستفادة من ثرواتها وموقعها ومواردها، ضاربة عرض الحائط بالخير الذي يسد حاجة أهلها جميعا ويفض عن حاجتهم، ويستبدلون ذلك بالاحتراب والتنازع، وهي حالة مفهومة في بلد شحيح الموارد يتعارك أهله على الموارد القليلة، محاولين الاستحواذ عليها، أما ليبيا وهي وطن، بحجم قارة، وتبشر مواطنيها بعد أجمل وأبهى، فهم يرونه عارا أن يترك أهل البلاد كل هذا الخير، ويتركون في إيذاء أنفسهم، وجلب الشر لبلادهم، وحرمان أبنائهم من الاستفادة بما تنتجه البلاد من عيش كريم رغيد.

ناديت في هذه الورقة بإعادة الاعتبار للعامل الثقافي، واعتماده أساسا في المشروع النهضوي الذي تسعى البلدان العربية الأفريقية إلى تحقيقه، ودخول المرحلة القادمة بسياسة ثقافية يكون قوامها الأساسي هذه التوليفة من القيم الدينية الحضارية والمدارس الأدبية والفنية، والتعليم الذي يستفيد من العصر دون أن يقطع الصلة بالتراث، وصولا إلى الخطاب الثقافي الجديد الذي لا بناء ولا نهوض ولا تنمية ولا تربية ولا تحرر لعقل الإنسان ووجدانه إلا باعتماده سبيلا ومنهجيا في سياساتنا، ومنحه الأولوية بعد أن كان مهمشا مهما لحساب عوامل أخرى سياسية واقتصادية وعسكرية، لا ندعو لإهمالها ولكن ندعو إلى أن نأخذ مكانها ونحتلها بالعناية والأهمية بعد العامل الثقافي. ولا أجد ختاماً أفضل من وصية المفكر الأفريقي علي مزروعى الذي كان يقول إن التركيز انصرف إلى التسليح وإلى الموارد المادية وإلى الحسابات الاستراتيجية، وأهملت الثقافة بشكل فادح وفاضح، ولا سبيل إلى تحقيق التوازن المنشود إلا بأن نضع الثقافة في بؤرة الاهتمام والتفكير. وتلقيت ردود أفعال الحاضرين من مثقفي الوطن العربي ومفكره على هذه الورقة، التي أتت على طرف من المحنة التي تعاني منها

خلال الشرارة التي بدأت في تونس وسرت تجتاح عددا من الدول العربية، للإطاحة بالنظمة استبدادية، وعصابات حكم استهترت بإرادات الشعوب، وباعت واشترت في مقدراتها، ونهبت مواردها وثرواتها، كانت تستجيب لمعطيات في الواقع وفي نفوس البشر، وصلت إلى مرحلة الانفجار غضبا و ثورة بسبب ما أحست به من مهانة، ولن نجافي الحقيقة إذا قلنا أن أكثر هذه الأنظمة استبدادا وخروجا على القواعد التي يحتمك إليها البشر، هو النظام الليبي، بما اعتمده من سياسات، وما بني عليه حكمه من تحريك النوازع، والغرائز في النفوس، لخلق أنصار يحمون حكمه ويطاردون أبناء الوطن الشرفاء، ويهدونهم بالتصفية المعنوية والجسدية، فكيف يمكن مسح آثار العدوان على النفوس والقيم ومحاولات التشويه التي تعرض لها المعدن الأصيل للمواطن الليبي، وبأي وسيلة نستطيع التعامل مع ميراث البؤس الذي تركه النظام السابق؟ ولذلك فإن ما حدث من فوضى وانتشار للسلاح لم يكن غير نتيجة من نتائج سياسات النظام المنهار، وتبعات لممارساته خلال أكثر من أربعين عاما، وما هو ميراثه يتحول إلى حصاد مرّ، بعد رحيله، عنقا واحترابا وخسومات سياسية تبدأ ولا تنتهي".

شهدت مدينة القاهرة هذا الأسبوع ملتقى دوليا دعت إليه وزارة الثقافة المصرية ممثلة في المجلس الأعلى للثقافة الذي يرأسه الوزير الأديب الأستاذ حلمي النمنم، حول الحاجة إلى تجديد الخطاب الثقافي بمناسبة التحديات التي تواجه دول المنطقة العربية والإسلامية وبلدان العمق الأفريقي، وبالذات ظاهرة الإرهاب، التي تمثل حالة من حالات التراجع والنكوص لما كانت تأمله هذا الشعوب من إسهام في التدرج الحضاري وتحقيق النهوض والتقدم واللاحاق بحضارة العصر، وكانت الورقة التي شاركت بها في المؤتمر تستقي الأمثلة من الحالة الليبية، وما يحدث فوق أرض هذا الوطن العربي من كوارث، لا تختلف عما يحدث فوق عدد كبير من أقطار المنطقة، ورأيت في ما حصل من ظهور لهذا الغلو والتطرف في الدين الذي أنتج عنفا غير مسبوق في العصر الحديث، وجها آخر لما ساد في المنطقة من قهر وكبت وحجر على الحريات وإلغاء للعقل واستخدام للدين استخداما مشوها، وقلت مقتبسا ما حدث بعد ثورات الربيع العربي. "عندما انطلقت ثورات الربيع العربي، التي انخرقت عن مسارها حين ركبتها الجماعات الإسلامية السياسية، مدفوعة من أجندات أجنبية سوداء، بشكلها المبدئي العفوي، من

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كاتب ليبي



ظهور الغلو والتطرف في الدين الذي أنتج عنفا غير مسبوق في العصر الحديث، هو وجه آخر لما ساد في المنطقة من قهر وكبت وحجر على الحريات وإلغاء للعقل واستخدام للدين استخداما مشوها

حزب التحرير: اغتراب «حزب» واستضعاف «دولة»

نفسه في مقولة الخلافة، وبين التمسك الذي يأتي على فلسفة الوجود، حيث أنّ الزمان يغير في كل شيء إلا في مسبب الوجود. ينظر رضا بلحاج الناطق باسم حزب التحرير في جغرافيا استراتيجية عربية إسلامية صهرت مقولة الخلافة بنار الحرب والدماء والدمار، فلئن كانت التنظيمات التكفيرية وعلى رأسها داعش تبديد التاريخ والثقافة والآثار والأنثروبولوجيا والفن باسم "الخلافة الإسلامية"، فإن مجلس الأمن الدولي يستعد لقرار الاعتراف بمنحة الأرمن على يد قوات الخلافة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى، وفي الحالتين كانت الخلافة الإسلامية في العصر الحديث "سكينا ونذباحا". على وقع اضطراب الدولة يستعدّ حزب التحرير لإطلاق مؤتمره الخامس، المفارقة أنه الكيان السياسي الوحيد الذي ينظم مؤتمراته بشكل سنوي ودون أي مشكلات ولا اشتباكات حاصلة، وهو يعود إلى انعدام الحراك السياسي والفكري داخله، وليس إلى توافق مبني على قوة الحوار العقلاني الحجاجي. في المحصلة الدولة بين خيارين اثنين؛ إما أن تمنع المؤتمر وأن تسحب التأشيرة من الحزب إلى حين إعادة التفكير وإجراء المراجعة في رؤاه، أو أن تقر بوجود شكل ثان من "الفاعلين السياسيين" في تونس اسمه "الكيان السياسي" على غرار حزب التحرير، الاسم حزب والمضمون ارتداد وردة وتعاهد وشائجي ومقولات ما قبل الدولة وما بعدها.

استحقاق حزب التحرير كامن في تصيير الخلافة الإسلامية العامة إلى استخلاف بشري لقيم العدالة والإمانة والحرية والكرامة الإنسانية والتنمية، وهو فعل يحول مفهوم "الخلافة" من سياق "الترف" الفكري والمزايدة السياسية وحتى الدينية التي يأتيها حزب التحرير حيال الدولة والفاعلين المدنيين، إلى تكريس فعلي حقيقي ذاتي مبني على القيم الفعلية لا العناوين الرنانة. مقولات "نهايات التاريخ" هي مقولات صناعة الاستبداد والعنصرية وحتى الإبادة. كما أنّ المقولات "الانتظارية" من قبيل "المهدي المنتظر" و"الخلافة القادمة" و"قدوم المسيح"، هي مقولات الانسحاب من الحياة وإعلان الاستقالة الجماعية من ضروب التفكير في الحلول المادية للخروج من مشكلات الزاهن المعقد إلى درجة لا يمكن اختزال تسويته إلا ضمن "الكتلة التاريخية" السياسية والفكرية والاقتصادية والاستراتيجية وفق مقولة الجابري وقبله غرامشي. يعيش حزب التحرير غربة سياسية من حيث المنطلقات والشعارات، وهي غربة مخارة من لدنه بعد أن أدرك أنّ الأطروحات السياسية الكبرى تغيرت بمقتضى الواقع (القومية، اليسارية الاشتراكية، اليسارية الشيوعية الليبرالية، الإسلام السياسي بدرجة معينة) وهو ما ضمن لها الديمومة والاستمرار، فيما بقي الحزب بين مطرقة "التغيير" الذي يذهب بكليلاته، حيث رهن

مشكلة حزب التحرير في عمقها وجوهرها هي مشكلة الدولة التونسية العاجزة عن البت في مصير كيانات سياسية هي أبعد ما يكون عن "الأحزاب" وأنّى ما يكون أيضا عن مفهوم المجتمع المدني. حزب التحرير نموذج من نماذج "الحداثة المغلوطة والمزيفة" حيث تحافظ الكيانات السياسية في العالم العربي على علاقاتها الوشائجية (القبيلة، الطائفة، الدين) وعلى كينونة ما قبل الدولة لتتدثر بعناوين راهنة من قبيل الحزب السياسي والتجمعات المدنية. إشكالية الفصل بين الدعوي والسياسي لا تمثل فقط معضلة حركة النهضة، بل تشكل صداد الدولة التونسية من حيث عدم سعيها فقط إلى فصل الدعوي مجسدا في الخطاب المسجدي عن السياسي مكرسا في الرهانات والحسابات السياسية الضيقة، وإنما أيضا في تعميم هذا الفصل بين السياسي والدعوي لدى الأحزاب المحلية ويبدو أن حزب التحرير يجسد أكبر عناوين هذا الخط. قضية "الخلافة" الإسلامية هي مسألة تاريخية وقضية "تاريخية" بالإمكان معالجتها ضمن سياق علمي لاستجلاء مواطن اللخل والصواب في مرحلة زمنية من التاريخ العربي الإسلامي، بيد أنّ استصحابها اليوم كترياق لقضايا راهنة وإسقاطها على حالة مدنية بعيدة كل بعد عن مرحلة "الخلافة" لهو من قبيل تطويع الزمن المعيش للأفكار، لا تطويع الأفكار للزمن المعيش.

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي



استصحاب الخلافة الإسلامية اليوم كترياق لقضايا راهنة وإسقاطها على حالة مدنية بعيدة كل بعد عن مرحلة "الخلافة" هو من قبيل تطويع الزمن المعيش للأفكار، لا تطويع الأفكار للمعيش

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«يتعين على رؤساء حكومات الولايات الألمانية حماية أهداف التحول في سياسة الطاقة نحو المصادر المتجددة ومواجهة سياسات الحكومة الاتحادية».

أنتون هوفرايتر
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني

«صادرات غازبروم من الغاز إلى أوروبا وتركيا في الأشهر الخمسة الأولى من العام ارتفعت بنسبة 16 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

الكسندر ميديديف
نائب الرئيس التنفيذي لشركة غازبروم الروسية



اقتصاد

تراجع حيازة السعودية من الأوراق المالية الأميركية

● الأرقام تكشف عن توجه الرياض لخفض استثماراتها الأميركية ● احتياطات الرياض تراجعت بنحو 151 مليار دولار العام الماضي



ابتعاد عن الأصول الأجنبية

مليار دولار إجمالي حيازة
السعودية من الأوراق
المالية الأميركية في
يونيو 2015

184

أظهرت بيانات أميركية أن الرياض تتجه لخفض حيازتها من الأوراق المالية الأميركية، لكن الخطوات جاءت على خلفية انخفاض أوسع في الاحتياطات المالية بسبب العجز الكبير في الموازنة الذي سجلته في العام الماضي.

الرياض - كشفت الحكومة الأميركية أن قيمة إجمالي حيازة السعودية من الأوراق المالية الأميركية تراجعت بنحو 10 مليارات دولار في نهاية يونيو من العام الماضي، مقارنة بمستوياتها قبل ذلك بعام، لتصل إلى نحو 184 مليار دولار.

وأشارت وزارة الخزانة الأميركية في التقرير السنوي الذي أصدرته أمس عن الحيازات الأجنبية من الأوراق المالية الأميركية، إلى أن حيازة السعودية من الأسهم الأميركية تراجعت بنحو 60 بالمئة في نهاية يونيو 2015 مقارنة سنوية.

وأوضحت أن تلك الاستثمارات السعودية في الأسهم الأميركية تراجعت من بنحو 78 مليار دولار خلال عام واحد لتصل إلى نحو 52.4 مليار دولار في يونيو 2015، وهو أول انخفاض سنوي منذ ذروة الأزمة المالية العالمية في عام 2009.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي استثمارات السعودية في الأوراق المالية الأجنبية بلغ في نهاية شهر أبريل الماضي نحو 385.2 مليار دولار.

وأشار التقرير الحكومي الأميركي إلى أن السعودية تحتفظ حالياً بنحو 10 مليارات دولار من الأصول طويلة الأجل، إضافة إلى 109 مليارات من سندات الخزانة الأميركية. وكانت الخزانة الأميركية قد أعلنت منتصف الشهر الماضي لأول مرة منذ 40 عاما عن حجم الاستثمارات السعودية في أذون وسندات الخزانة الأميركية، وقالت إنها بلغت نحو 116.8 مليار دولار حتى مارس الماضي.

واقصر ما أعلنته الوزارة حينها على الاستثمارات السعودية في أذون وسندات الخزانة الأميركية فقط، ولم يشمل الاستثمارات السعودية الأخرى في الولايات المتحدة، سواء كانت حكومية أو خاصة.

وتراجعت الأصول الاحتياطية الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك

مليار دولار عجز الموازنة
السعودية العام الماضي
وهي تتوقع عجزا بقيمة
77 مليارا هذا العام

98

باختصار

◀ خصص بنك الإمارات دبي الوطني أمس نحو 136 مليون دولار للاستثمار في الابتكار الرقمي خلال السنوات الثلاث المقبلة من أجل مواكبة رؤية إمارة دبي في التحول إلى مدينة ذكية.

◀ أطلقت شركة إسمنت أفريقيا (سيماف) التابعة لمجموعة الضحى المغربية أعمال بناء وحدة ثانية لإنتاج الإسمنت في بوبو ديبلاو في بوركينا فاسو، بطاقة إنتاجية تصل إلى 700 ألف طن سنوياً.

◀ حظر المصرف المركزي الليبي على بنوك البلاد تداول العملة الجديدة المطبوعة في روسيا بسبب مخالفتها للقانون ولأنها ستعزز حالة الانقسام السياسي وتعطي زريعة للمجتمع الدولي لتجميد أصول المركزي.

◀ أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أمس عن تأجيل الزيادة في ضريبة المبيعات عامين ونصف العام، مما يعيد خطط الإصلاح المالي إلى ما كانت عليه وسط تراجع في نمو اقتصاد البلاد.

◀ قال صادق اكبري مدير عام مكتب العلاقات الاقتصادية الخارجية الإيراني أمس إن شركات نفط هندية ستسدد قرابة 6.7 مليار دولار من الديون المستحقة لبلادها من خلال بنك خلق التركي.

◀ كشفت شركة أكتيس البريطانية للاستثمار الخاص أنها باعت نسبة 7 بالمئة من أسهم شركة إيديتا للصناعات الغذائية المصرية إلى صناديق استثمار أجنبية مقابل أكثر من 101 مليون دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

أرامكو تنشئ مصنعا لصب المعادن باستثمار 400 مليون دولار

2030، الهادفة إلى تعزيز التنوع الاقتصادي والصناعي في البلاد ودعم توطین الصناعات“.

وأكد رامي قاسم رئيس فرع شركة جنرال إلكتريك للنفط والغاز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، أن العمل سيركّز على الاستفادة من الخبرات السعودية في التصنيع بشكل يحفز الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلاد، ويدعم أعمال المصنع، إضافة إلى تدريب المهنيين السعوديين وتوظيفهم، بما يسهم في زيادة القيمة المضافة للاقتصاد.

يؤسس لاستثمار مشترك مع جنرال إلكتريك وسيفيدال، سيقام في منطقة رأس الخير الواقعة ضمن المنطقة الصناعية في الجبيل وينبع وأنه تتوقع أن يبدأ تشغيل المصنع في عام 2020 وأن يسهم في توفير 2000 وظيفة للسعوديين.

وقال عبدالله السعدان، النائب الأعلى لرئيس الشؤون المالية والاستراتيجيات والتطوير في أرامكو السعودية، “إن مذكرة التفاهم تعكس تطلع الشركة لتوفير سلسلة إمداد قادرة على تعزيز التكامل في قطاع الطاقة، بما يتواءم مع رؤية السعودية

الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية عن توقيع مذكرة تفاهم مع شركتي جنرال إلكتريك الأميركية وسيفيدال الإيطالية لإنشاء مصنع لصب وتشكيل المعادن باستثمارات تصل إلى 400 مليون دولار.

وقالت الشركة، التي تعمل في مجالات النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات، إن المصنع يعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأنه يهدف إلى دعم توطین الصناعات في قطاعي الطاقة والصناعة البحرية.

وأضافت أن المرفق الجديد، الذي

لتصبح مرفأ محوريا في القرن الأفريقي. بربرة استراتيجية مثل جيبوتي“، مؤكدا أنه خلال عام سنتمكن من استقبال 200 ألف حاوية.

وتطمح أرض الصومال لأن تصبح نقطة دخول إلى أثيوبيا وتغادي ميناء جيبوتي المكتظ لاسيما بعد توقيع حكومة الدولة اتفاقا مع الحكومة في أديس أبابا في مارس الماضي ينص على أن 30 بالمئة من سفن الشحن المتجهة إلى أثيوبيا ستمر من الآن وصاعدا عبر بربرة.

وبإبرام الاتفاق مع أرض الصومال، التي تتمتع بـ850 كلم من السواحل البحرية، قطعت موانئ دبي العالمية التي ستستغل الميناء لثلاثة عقود باستثمارات قدرها 442 مليون

تعمل أرض الصومال، التي تتمتع بحكم ذاتي منذ ربع قرن، على تقوية علاقاتها الاقتصادية إقليميا ودوليا لدفع عجلة النمو، لكن لا تزال هناك حاجة إلى جذب المزيد من الاستثمارات رغم دخول أحد عمالقة شركات الموانئ في العالم للبلاد لتطوير مرفأ بربرة الاستراتيجي.

الهرجيسا - تعلق أرض الصومال أمالا عريضة على اتفاق أبرم مطلع مايو الماضي مع شركة موانئ دبي العالمية، عملاق إدارة الموانئ، لتحويل مدينة بربرة إلى مركز تجاري إقليمي وللاعتراف رسميا بهذه المنطقة على الصعيد الدولي.

ولا يقتصر وصول العملاق الإماراتي إلى أرض الصومال على المنفعة المالية التي تقدر بمليارات الدولارات فحسب، بل يعكس ذلك الثقة باستقرار وأمن هذه الدولة الصغيرة



بانتظار مساعدة موانئ دبي



هناد حاشي:

يجب أن نختبر السبيل
الاقتصادي فنحن في حاجة
إلى المستثمرين الأجانب

دولار، الطريق على مجموعة بولوريه أفريقيا لوجيستيكس الفرنسية التي كانت تجري مفاوضات منذ 2008 للاستثمار في مرفأ بربرة. وكان الرئيس أحمد سيلانيو قد حظي باستقبال في قصر الإليزيه في 2014 رغم عدم اعتراف فرنسا بسيادة جمهورية أرض الصومال لإجراء مباحثات خصصت أساسا لبناء بربرة الاستراتيجية.

والاستثمار الاماراتي الجديد يزيد الشائعات حول العلاقات بين أوساط الرئيس سيلانيو الذي يبلغ من العمر حوالي 80 عاما ودول الخليج التي توسع نفوذها بشكل ملحوظ في دول القرن الأفريقي وليس في أرض الصومال، فحسب.

وقال هناد حاشي عضو المجلس البلدي في هرجيسا “قمنا بكل ما في وسعنا على الصعيد السياسي ولم نتجح الأمور“، مشددا على أن تغيير الوضع يبدأ من الجانب الاقتصادي عبر جذب المستثمرين.

وكانت الكويت قد مولت أعمال تحديث المطار وبناء مدارس جديدة في الدولة الأفريقية، كما أن شركة طيران الإمارات واحدة من الشركات القليلة التي تؤمن رحلات يومية مع العاصمة هرجيسا.

ولأرض الصومال التي لا يتعدى عدد سكانها أربعة ملايين نسمة طموحات كبيرة وترى نفسها في المستقبل مركزا لحركة الملاحة البحرية في المنطقة، لكن لا يزال ينبغي الاستثمار في بناء الطرق لأن الـ300 كلم التي تفصلها عن الحدود الأثيوبية مليئة بالحفر ويصعب على الشاحنات اجتيازها.

وتبدو أعمال التطوير صعبة أيضا لأن أرض الصومال غير المعترف بها رسميا، غير قادرة على الحصول على قروض من المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي. ومع ذلك تأمل الحكومة في أن تغير أهمية المرفأ الاقتصادية المعادلة.



«أدнок تسعى لتعزيز العلاقات مع شركائها الاستراتيجيين في قطاع الطاقة في كل من اليابان وكوريا الجنوبية لتحقيق المصالح المشتركة».

سلطان الجابر
وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)

«أفريقيا لن تحقق الانتعاش الاقتصادي إلا عبر نموذجها التنموي الخاص والمندمج محليا وإقليميا من خلال التواصل بين مجتمعات الأعمال».

زهرة معافري
المديرة العامة للمركز المغربي لإنعاش الصادرات



لا مكان للمفاجآت في اجتماع منظمة أوبك اليوم

● دول الخليج تشير إلى محاولات إحياء التنسيق بين كبار المنتجين ● إجماع على قرب توازن السوق بعد تراجع الإمدادات من خارج أوبك



نجاح سياسة إقصاء النفط الصخري



حليمة كروفت:

السعودية لا تبدو مستعدة للتخلي عن سياسة الدفاع عن حصتها في السوق

تضع سقفا رسميا لمستوى الإنتاج مما سمح لأعضائها بضخ كميات كبيرة من الخام في سوق متخمة أصلا بالمعرض.

لكن تراجع الإنتاج في الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وتعطل الإمدادات من كندا ونيجيريا أديا إلى تقليص الفائض خلال الأشهر الأخيرة وارتفاع الأسعار إلى مستويات مريحة بالنسبة إلى معظم المنتجين.

الساعية للتوافق على سياسة للإنتاج على مدار العام الأخير حيث عززت طهران إنتاجها من الخام رغم دعوات الأعضاء الآخرين إلى تثبيت الإنتاج.

وقالت طهران أمس إن موقفها لم يتغير على الرغم من أن صادراتها أخذت في النمو بسرعة وهي تقترب من بلوغ مستويات الإنتاج التي كانت عليها قبل تشديد العقوبات.

لكن مندوب إيران لدى أوبك مهدي عسلي أكد أن «إيران تدعم جهود أوبك لتحقيق استقرار السوق بأسعار عادلة ومنطقية لكنها لن تلزم نفسها بأي تجميد... يمكن بحث حصص الإنتاج بعد استعادة السوق توازنها». وفتحت أوبك أبواب الإنتاج لإعضائها في الاجتماع السابق في ديسمبر حين لم

بان السوق ستنجته في النهاية إلى استعادة التوازن بنفسها في مرحلة ما، الأمر الذي لا يدعو أوبك إلى اتخاذ أي مبادرة في وقت أصبحت الأسعار مريحة نسبيا لأغلبية منتجي المنظمة.

وفي الفصل الأول من 2016 ضخّت أوبك التي تضم 13 دولة وتنتج نحو ثلث الخام العالمي حوالي 32,3 مليون برميل في اليوم.

في هذه الأثناء نسبت رويترز إلى مصدر بارز في أوبك قوله إن أعضاء المنظمة، ومنهم السعودية، يسعون لإحياء فكرة القيام بتحريك منسق بشأن إنتاج النفط من قبل كبار المنتجين، رغم أن إيران أشارت إلى أنها ليست مستعدة لأي اتفاق من هذا النوع.

وظلت طهران العقبة الرئيسية أمام أوبك

قبل شهرين، كان المحللون يتوقعون أن تواجه أوبك تحديات عاصفة في اجتماعها نصف السنوي الذي يعقد اليوم، لكن تسجيل أسعار النفط أطول مرحلة من الصعود منذ 5 سنوات بدد جميع الضغوط، في وقت يتحرك فيه مزيج برنت القياسي قرب 50 دولارا للبرميل.

وتوقع «سعرا منصفًا» لبرميل النفط بالنسبة إلى المستهلكين والمنتجين على حد سواء بنهاية العام الحالي. وقال الوزير «هذه السنة هي سنة التصحيح».

ويعتبر كثيرون أن عجز كبار منتجي الخام عن الاتفاق على الحد من إنتاجهم في اجتماع أبريل في الدوحة، شكل مؤشرا على عدم وجود إرادة حقيقية لتقليص فائض العرض العالمي، في سوق يبدو أنها ستتكفل بذلك بنفسها. وقال المزروعي إن «قواعد السوق، أي العرض والطلب، تعمل، وهي أساس السياسة» التي تنتهجها أوبك، رافضا في الوقت نفسه الكشف عن أي معلومات بشأن النتيجة المنتظرة من اجتماع اليوم.

وأكد وزير النفط النجيري، إيمانويل إبي كاشيوكوا، لدى وصوله إلى فيينا أن السوق «جيدة والأسعار تتحسن».

وقال المحلل لدى سيتي اندكس، فؤاد رزاق زاده، «بعد فشل اجتماعي الدوحة في الاتفاق على تجميد الإنتاج، يرجح ألا يكون هذا الاجتماع مغايرا، خصوصا مع تكرار تأكيد إيران أنها لا تنوي وضع سقف لإنتاجها أو صادراتها النفطية».

والواقع أن الخصومة بين طهران والرياض التي تقود أوبك، أدت دورا كبيرا في بلوغ مفاوضات تجميد الإنتاج العالمي الجارية منذ مطلع العام طريقا مسدودا، وسط رفض السعودية المتكرر تجميد الإنتاج، إذا لم تشارك فيه إيران. وأعلنت طهران أنها ستبتدأ اعتبارا من الصيف بتصدير 2,2 مليون برميل يوميا، بهدف العودة سريعا إلى سوق خسرتها منذ 2012 والوصول إلى سقف تصدير ما قبل فرض العقوبات.

وأشارت حليمة كروفت من شركة أ.ر.بي. سي كابينال ماركيتس إلى عدم وجود مؤشرات على استعداد السعودية للتخلي عن حرب الاستنزاف التي شنتها أواخر 2014 لحفظ حصصها في السوق.

وقال الكساندر بوغل، كبير محللي جيه. بي.سي انرجي «بشكل عام يسود الاعتقاد

لندن - يجمع المحللون والمعاملون في أسواق النفط على أن منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) لن تتخذ أي إجراء في اجتماع اليوم في فيينا، وسوف تبقى بعد موجة ارتفاع الأسعار الطويلة من المستويات القياسية المختزنة التي سجلتها في يناير.

ويسود إجماع بين غالبية الهيئات الدولية في القطاع على أن تقترب من استعادة توازنها مع نهاية العام، بسبب تراجع الإمدادات من خارج المنظمة، الأمر الذي جعل وكالة الطاقة الدولية لا تستبعد حدوث نقص في المعروض. وفي هذا السياق عبر وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي عن «تفاؤله» بشأن تحسن أسعار النفط لدى وصوله إلى فيينا.

سهيل المزروعي:

هذه سنة التصحيح أتوقع

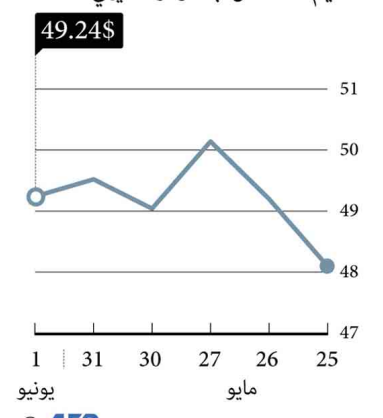
سعرا منصفًا للمستهلكين

والمنتجين بنهاية العام الحالي



النفط في لندن

1 يونيو 2016، الساعة 10:30 ت غ
تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي



شركة فلبينية تستثمر 130 مليون دولار لتطوير ميناء أم قصر العراقي



أنوار الصافي:
المشروع سيتيح استيعاب الشحنات التي بدأت الموانئ العراقية تخطط لها

ضمن سلسلة مشاريع لإنشاء 35 رصيفا، تضاف إلى 48 رصيفا يملكها العراق الآن. وليس لدى العراق سوى شريط ساحلي ضيق بين إيران والكويت. وبعد ميناء أم قصر، واحدا من 4 موانئ عراقية تجارية لكنه الوحيد في المياه العميقة وتمر عبره 80 بالمئة من واردات البلاد ومنها الحبوب التي تغذي برنامجا ضخما لحصص الغذاء العامة.

وستقوم الشركة كذلك ببناء مرفأ شحن وحاويات جديد في الميناء بامتياز 26 عاما وتقدم خدمات الحاويات والشحن العام.

وقال أنوار الصافي مدير إعلام الشركة العامة للموانئ العراقية إن «المبلغ التخميني لبناء الأرصفة الثلاثة يبلغ 380 مليون دولار، وهي ستنجح استيعاب الشحنات التي بدأت الموانئ العراقية تخطط لها».

وأضاف أن الساحات تستوعب تقريبا مليون حاوية في المرحلة الأولى، وسوف تستوعب 3 ملايين حاوية عند اكتمال المراحل الثلاث.

وأكد أن الخطة التي وضعتها الموانئ العراقية لعام 2018 تتضمن إنشاء 83 رصيفا تستوعب 29 مليون طن، وأن المشروع يأتي

إنشاء ثلاثة أرصفة يمكنها مناولة 1500 حاوية، إلى جانب مستودعات تخزين وتركيب 6 رافعات، على أن يبدأ تشغيل الرصيف الأول في أغسطس المقبل.

وقال شريف البطاط المدير المفوض للشركة الفلبينية إن «تكلفة المرحلة الواحدة لا تقل عن 150 مليون دولار، كل مرحلة تقسم إلى بناء الرصيف وتطوير مساحة لا تقل عن 200 ألف متر مربع لخرن الحاويات والآليات التي تقوم بعملية التفريغ والشحن».

وأضاف أن المشروع سيساهم في وصول المعدات لبناء البلد. وأكد إنجاز رصيف بطول 200 متر، وأن رسو أول باخرة في مطلع أغسطس، على أن يتم إنجاز المرحلة الثانية خلال عامين.

البصرة (العراق) - تستعد الشركة العالمية لخدمات حاويات الموانئ الفلبينية أي.سي. تي.أس.أي، لإكمال المرحلة الأولى من تطوير ميناء أم قصر لتجارة السلع في جنوب العراق بموجب عقد مع الشركة العامة للموانئ العراقية.

وستدير الشركة الميناء وتقوم بتطويره وتوسيعته وتستثمر 130 مليون دولار في المرحلة الأولى من الاتفاق، لتطوير الميناء الواقع قرب الحدود العراقية مع الكويت.

ورغم أن صادرات النفط لا تمر عبر الميناء، إلا أنه حيوي في تقديم الخدمات لقطاع النفط واستقبال شحنات الحبوب والمعدات الثقيلة المستخدمة في قطاع النفط.

ويشمل المشروع الذي ينفذ على 3 مراحل

مصر تعتزم إنشاء سوق كهربائية عربية

القاهرة - قال نائب وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، أسامة عسران، أمس، إن بلاده تعمل على خلق سوق إقليمية للربط الكهربائي بين دول المشرق والمغرب العربي، إضافة إلى دول الخليج من خلال الربط المباشر بين مصر والسعودية.

وأضاف عسران في افتتاح المنتدى العربي الثالث للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة الذي يعقد في القاهرة، أن الربط مع السعودية سيتم بنظام التيار المستمر بقدرة 3000 ميغاواط، ومن المتوقع تشغيل هذا الخط عام 2019.

ويبحث المشاركون في المنتدى الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة لعام 2030، والتركيز على محركات السوق وتسهيل التحول إلى أنظمة وتكنولوجيات الطاقة المتجددة. وكانت وزارة الكهرباء والطاقة المصرية قد أعلنت أن البنك الدولي طرح مبادرة لإنشاء منصة لتبادل الطاقة بين الدول العربية بهدف تسريع اندماج الدول العربية في تجارة الكهرباء والغاز كوسيلة لتدعيم إقامة السوق العربية المشتركة للكهرباء.

وأوضح عسران أن إنجاز ممر الطاقة الخضراء مع الدول الأفريقية واستكمال مشروعات الربط الكهربائي سيجعلان مصر مركزا للربط الكهربائي بين أوروبا والدول العربية والأفريقية.



ملك إسبانيا فيليب مع كبار مسؤولي فرع شركة رينو في إسبانيا خلال زيارته أمس لمصنع الشركة في شمال إسبانيا

باختصار

◀ وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) اتفاقا مع شركة شينخواي لتنغشيا لصناعة الفحم المحدودة لبناء مجمع للبتروكيماويات في الصين، في إطار سعي الشركة لدخول أسواق جديدة.

◀ أكدت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيفها لمصر عند درجة "بي" مع نظرة مستقبلية مستقرة، متوقعة ارتفاع العجز في موازنة البلاد عن مستواه المستهدف وكذلك الدين العام للحكومة.

◀ احتلت الإمارات المركز الـ15 ضمن أكثر الاقتصادات تنافسية في العالم هذا العام، بحسب أحدث تقارير مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في مدينة لوزان السويسرية.

◀ وقعت شركة تكنيب الفرنسية للخدمات النفطية اتفاقا بقيمة 500 مليون دولار مع تحالف يضم المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وشركة إيني الإيطالية لتجديد منصة نفطية بحرية قبالة طرابلس.

◀ تعهدت شركة كورال بترولسيوم القابضة مالكة مصفاة سامير أمس بضخ 680 مليون دولار في المصفاة إذا عدلت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء عن قرار تصفية مصفاة التكريب الوحيدة في المغرب.

◀ اعتمد المساهمون في شركة أرباك القابضة للبناء والتشييد المدرجة أمس خطة لاستخدام حوالي 272 مليون دولار من الاحتياطات القانونية للشركة لتغطية البعض من خسائرها المتراكمة.



«الطريقة التي قدم بها رئيس حزب البديل الكسندر جاولاند نفسه مزرية، حينما انتقد لاعب بايرن ميونيخ جيروم بوتنغ، وما يفعله لن يكون محتملا في ألمانيا».

هورست زيهوفر

رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا

«والذي خضع لجراحة قلب مفتوح بأحد مستشفيات لندن. لقد دخل إلى غرفة العمليات وهو في حالة معنوية مرتفعة، وهو الآن في صحة جيدة ويتمثل للشفاء».

مريم نواز شريف

ابنة رئيس الوزراء الباكستاني



السياسة حياة

وزيرة التعليم نجاة فالو تستشرف مستقبل أبناء عرب فرنسا

● تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية للمرة الأولى في تاريخ البلاد



فرنسا تتكلم عربي

وتبقى هذه الأرقام هزيلة مقارنة بالأرقام الهائلة للتلاميذ الذين يتوافدون بكثرة على تعلم اللغة العربية في مراكز تعليمية تابعة للمساجد والجمعيات غير الحكومية والتي غالبا ما تكون مجانية، فضلا عن المؤسسات التعليمية الإسلامية الخاصة. وكانت نجاة فالو، التي تعتبر من أصغر الوزيرات في حكومة مانويل فالس (39 عاما) إلى جانب مريم خمري وزيرة العمل (37 عاما)، قد علقت بالقول في العام 2012 بعد أن عيّنها هولاند محدثة باسمه في حملته الانتخابية «لقد كانت أولوياته هي نفسها أولوياتي الشباب والتعليم والعزم على السير بفرنسا قدما نحو الأمام».

يذكر أن الوزيرة بدأت حياتها المهنية كمحامية في مكتب محاماة بالعاصمة باريس ومن ثم في محكمة التعقيب لمدة ثلاث سنوات، كما تقلدت منصب وزيرة حقوق المرأة والمحدثة الرسمية باسم الحكومة بعد فوز هولاند بالترئاسة.

ساركوزي، أن تعليم اللغة العربية داخل المؤسسات التربوية الفرنسية، يشجع على الطائفية.

لكن الوزيرة بلقاسم انفجرت في وجهها قائلة «اشترك على فهمك للغة العربية على أنها لغة طائفية»، موضحة أن إضافة اللغة العربية إلى المناهج سوف يساعد على التنوع اللغوي لدى التلاميذ.

ومع أن الخطوة الفرنسية جاءت استجابة للطلب المتصاعد كل سنة على تعلم اللغة العربية من قبل أبناء الجالية العربية المهاجرة وكذلك فئة من الفرنسيين، إلا أن جونيغار قالت إن «تدريس اللغة العربية لن يضيف شيئا للفرنسيين»، داعية إلى تدريس الألمانية بدلا منها.

وتشير بيانات المعهد الفرنسي للاندماج إلى أن حوالي 57 ألف تلميذ أقبِلوا على تعلم اللغة العربية على يد نحو 700 مدرس في المغرب وتونس والجزائر في إطار برنامج تعلم لغات البلد الأصلي منذ العام 2012.

سيكون اختياريا بالنسبة إلى لغات أخرى منها الإنكليزية والبرتغالية والإسبانية والألمانية.

وشن اليمين المتطرف حملة معادية ضد نجاة بلقاسم عبر وسائل إعلامه خاصة بعد اقتراحها المثير للجدل لدرجة أن مجلة «فالور أكتويل» وصفها بأية الله، متهمة إياها بأنها تهدف إلى «إعادة تربية الشعب وفق منظورها الإسلامي».

وبدوره اعتبر حزب الجبهة الوطنية الفرنسية الذي تزعّمه مارين لوبان، أن تعيين وزراء من أصول عربية في الحكومة أمر يغذي التطرف، ووصف أعضاء الحزب قرار تعيين نجاة بلقاسم على رأس وزارة التربية بـ«الاستفزازي» من قبل الرئيس فرانسوا هولاند.

واحترم الجدل تحت قبة البرلمان بخصوص هذه المسألة، الثلاثاء الماضي، إذ رأت أني جونيغار البرلمانية التابعة لحزب الجمهوريين اليميني الذي يتزعمه نيكولا

تثير أول سيدة تتقلد منصب وزير للتربية والتعليم في تاريخ فرنسا، الاهتمام هذه الأيام ليس فقط لخروجها عن العرف السائد، بل أيضا لأنها أظهرت شجاعة غير معهودة بعد أن بدأت في رسم ملامح حياة جديدة لأبناء الجالية العربية بدفعاها عن تعلمهم للغتهم الأم داخل أسوار المدارس الفرنسية.

رياض بوعزة

«كانت أمي تقول لي لا تقلقي إن في الحياة خبالا وأحلاما أكبر مما تتصورين»، هكذا تتذكر نجاة فالو بلقاسم وزيرة التعليم الفرنسية ذات الأصول المغربية كلمات والدتها التي قالت عنها إنها كانت دائما تشجعها على استكمال دراستها والاستقلال بذاتها.

ويبدو أن هذه الكلمات كانت دليل الوزيرة نحو بلوغ طموحها في مرحلة أولى ومن ثم تحقيق أحلام الجالية العربية والمسلمة التي تعيش في فرنسا في مرحلة ثانية، بعد أن دافعت بشراسة عن مقترح، إن دخل حيز التطبيق، سيكون الأول من نوعه في تاريخ البلاد.

وأنارت نجاة حفيفة المعارضة وحظيت باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام ورواد الشبكات الاجتماعية بعد سويغات فقط من إعلانها أمام الجمعية الوطنية (البرلمان)، أن اللغة العربية ستكون بشكل رسمي ضمن مناهج التعليم الابتدائي بداية من العام المقبل.

وكانت الوزيرة قد قالت في تصريح إذاعي إن «تعليم اللغة العربية من الآن فصاعدا، سيقع دمجها ضمن المنظومة التربوية والتعليمية الفرنسية»، مشيرة إلى أنه سيتم تقييم عمل المدرسين كباقي الأساتذة للغات الأخرى وسيحضرهم دورات تدريبية وفق برنامج يبدأ غوجي محدد.

ودافعت فالو، التي ترعرعت في بلدة بني شيكر بمدينة الناظور الريفية شمال المغرب، عن أهمية تدريس اللغة العربية لتمكين التلاميذ من الانفتاح على بقية الحضارات. لكنها أكدت أن تدريس المادة

ألف تلميذ تعلموا اللغة العربية على يد مدرسين من المغرب وتونس والجزائر منذ 2012

57

باختصار

◀ يستعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما لمغادرة البيت الأبيض والتوجه إلى قصر فخم يحتوي على 9 غرف بالقرب من حي السفارات بمنطقة كلوراما في واشنطن إلى حين إنهاء ابنته ساشا تعليمها في 2018.

◀ ألقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على أحمد عماد مستشار وزير الصحة وهو في حالة تلبس في مبنى الوزارة بالعاصمة القاهرة، أثناء تقاضيه رشوة مالية من شركة أجهزة ومستلزمات طبية.

◀ كرم البابا فرنسيس بابا الفاتيكان نجمي هوليوود ريتشارد جير وجورج كلوني خلال مؤتمر لجمعية خيرية لتعليم الشباب تابعة للفاتيكان، الأحد الماضي، حيث سلمهما وسام شجرة الزيتون للسلام.

◀ يواجه دينيس بوبان، نائب رئيس مجلس النواب الفرنسي الذي استقال الشهر الماضي بسبب فضيحة جنسية، حاليا 13 شكوى جنائية وذلك بعد ظهور خمس نساء أخريات ادعين أنه تحرش بهن.

◀ أبدى الرئيس البولندي أندري دودا الذي زار، الاثنين الماضي، معسكر تدريب منتخب بلاده المشارك في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) المقامة في فرنسا، رغبته في حضور النهائيات.

◀ عاقبت المحكمة الأفريقية الخاصة، الاثنين، الرئيس التشادي السابق حسين حبري بالسجن المؤبد بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الدبلوماسية فاطمة سامورا تتسلح بنقص الخبرة لتغيير خارطة كرة القدم

بينما تركز الثانية على تطوير كرة القدم وتنظيم البطولات. وجاءت هذه الزيارة بعد أسبوعين فقط من تعيينها أمينة عامة للفيفا من قبل كونغرس الاتحاد الدولي للعبة الذي لا يزال يعاني من تبعات فضيحة فساد ضخمة هزت كل أركانها وعصفت بأغلب مسؤوليه.

ويشار إلى أن الدبلوماسية السنغالية متزوجة ولها 3 أطفال وتملك خبرة تمتد لـ 21 عاما في مؤسسات الأمم المتحدة، كما تشغل حاليا منصب المنسقة الإنسانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كممثلة مقيمة للبرنامج في نيجيريا.

ملك أسبانيا يحسم صراع الزعامة على أوروبا

◀ **مارياد** - لم يخف العاهل الأسباني الملك فليبي السادس إعجابه وفخره خلال حضوره، السبت الماضي، نهائي رابطة الأبطال الأوروبية على ملعب سانسيروا بمدينة ميلانو الإيطالي. نظير ما حققته نوادي بلاده خلال السنوات الأخيرة، حيث أكد قائلاً "نحن أبطال أوروبا".

وأوضح الملك فليبي السادس قبل انطلاق مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي جمعت بين فريقَي العاصمة مدريد ريال وأتلتيكو، أن كرة القدم الأسبانية تكتسح أوروبا.

وقال في تصريحات تلفزيونية "هذا يوم للاحتفال بوجود فريقين أسبانيين. فريقان من مدريد في نهائي دوري الأبطال، كما حدث منذ عامين. الأسبان يكتسحون أوروبا تقريبا".

كما أشار الملك الشاب البالغ من العمر 48 عاما إلى نجاحات المنتخب الأسباني بقوله "نحن أبطال أوروبا وسندافع عن اللقب في فرنسا. كرة القدم الأسبانية في حالة جيدة". وكان ريال مدريد قد نال اللقب الـ 11 في تاريخه حينما انتزع فوزا مستحقا بركلات الترجيح من غريمه أتلتيكو بعد التعادل هدف لهدف، وذلك للمرة الثانية في غضون ثلاث سنوات.

التشريعية التي تمت المصادقة عليها في فبراير الماضي واستعادة ثقة العامة بالاتحاد الدولي من خلال إعادة التركيز على كرة القدم. وقالت سامورا التي تعد أول سيدة يتم تعيينها في ثاني أعلى منصب في الفيفا «لكني نتمكن من تحقيق أهدافنا، قررنا إطلاق هيكلية مُعدلة تجعل الفيفا مؤسسة تتمتع بكفاءة أكبر وتتناسب مع غايتها المتمثلة في تطوير كرة القدم في كل مكان».

وأوضحت أنه سيتم تقسيم إدارة الاتحاد الدولي إلى ركيزتين متخصصتين، الأولى متخصصة في رصد العوائد المالية والإشراف على العمل الإداري المتعلق بذلك،

إدارة منظمات كبيرة ذات ميزانية مهمة»، بحسب إنفانتينو.

وستحل سامورا، التي تتحدث الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والأسبانية، محل المدير المالي الألماني ماركوس كانتز الذي يقوم بمهام الأمين العام بالوكالة بعد إقالة الفرنسي جيروم فالك وإيقافه لمدة 12 عاما.

وشاركت المسؤولة الأممية البالغة من العمر 54 عاما في اجتماع مجلس إدارة فيفا بحضور إنفانتينو، وألقت كلمة أمام فريق من الموظفين والذي ستبدأ العمل معه في العشرين من هذا الشهر. وركزت في كلمتها لموظفي الفيفا على الالتزام بالإصلاحات



◀ الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي خلال إشرافه في ذكرى عيد النصر الأربعة على إعادة النصب التذكاري للزعيم الحبيب بورقيبة، أول رئيس للبلاد، إلى مكانه في وسط العاصمة.



«إذا أردنا الانتقال من سوء استفلال الدين إلى حسن استعماله، فعلىنا النظر في الحق الأساسي بالحرية الدينية للجميع، وثانياً في سبل تعزيز الحوار بين الأديان».

مارتن ليدغارد
وزير الخارجية الدانماركي السابق

«في ألمانيا يؤدي الناس عملاً رائعاً لصالح اللاجئين، وبالنسبة للكثيرين من هؤلاء المساعدين الملتزمين يعتبر اللقاء بمسلمين قادمين من العديد من البلدان المختلفة شيئاً جديداً».

بنيامين إدريس
إمام بلدة برينتسبيرغ في ولاية بافاريا الألمانية



جرائم التطرف تطال الأموات داخل قبورهم

● مصالح اللصوص والسلفيين تلتقي في نبش القبور ● من لا يحترم حرمة الأحياء لا يحترم حرمة الأموات



إرهاب الأحياء والأموات، مهمة العصابات التكفيرية

◀ **هلال وصليب على قبر واحد ومهدم لرجل مسلم وزوجته المسيحية في مدفن للأجانب بإحدى المدن العربية**

المؤسسة المعنية " لا يكفي ما حصل من هدم وتشريد للقرية وأهلها وهدم لبيوتها والجزء الأكبر من مسجدتها، واليوم تقوم هذه المجموعات اليهودية بانتهاك حرمة مسجدتها ومقبرتها بشكل يومي دون أن تراعي حرمة لمكان مقدس أو حرمة لميت".

شهود عيان تحدّثوا عن هلال وصليب على قبر واحد ومهدم لرجل مسلم وزوجته المسيحية في مدفن للأجانب بإحدى المدن العربية. وقد عاث فيه المتطرفون فساداً، ولعل في هذه الصورة رسالة واضحة حول جدوى قيمة التسامح وضرورة محاربة التعصب.

أقدمت جماعات متطرفة منهم في إسرائيل على انتهاك حرمة المقابر الإسلامية، وقد اتهمت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية "وفوداً يهودية" بانتهاك مساجد ومقابر في القدس وغيرها.

وقالت المؤسسة إنها بعد تلقيها معلومات عن تلك الانتهاكات، أرسلت طاقماً مختصاً لیتفحص المواقع فوجد أن مقبرة قرية الولجة - على سبيل المثال لا الحصر - تتعرض لانتهاك مستمر لحرمتها، وأشارت إلى أنه "تم حفر ونبش الكثير من القبور، والعبث بالعظام التي في داخلها، وإلقاء زجاجات الخمر داخل القبور"، وأضافت "الانتهاك لم يتوقف عند هذا الحد بل إن جماعات يهودية تصل إلى عين ماء ملاصقة لمسجد الولجة، كانت تستعمل كمتوضاً للمصلين قبل تهجير وهدم القرية، وتقوم بعملية " التعميد " اليهودي. وقال " إن هذه المجموعات اليهودية تقوم باستفزازات مستمرة لأهل قرية الولجة الذين كثيراً ما يزورون قريتهم للتواصل معها"، وأضافت

بأنها " إرهاب ضد الأموات وجرائم بشعة تتناقض مع قيم الدين وكل القوانين البشرية، بل وحتى الحيوانية".

العصابات الإرهابية تستخدم المقابر كمخابئ للأسلحة والذخائر والتخفي عن رجال الأمن كما يحصل في القرى المتاخمة للحدود التونسية الجزائرية، وكذلك بعد السلفيون إلى تخريب المقابر غير الإسلامية، ويعتبرون ذلك واجبا جهادياً مقدساً، ويقول في هذا الصدد محسن ديموني وهو ناشط حقوقي من مدينة سيدي بوزيد التونسية "أنا أعرف مقبرة للمسيحيين بيسيدي بوزيد، عند المخرج الشرقي للمدينة، خربت قبورها وبعثت عظام موتاهها بكل تشف من طرف السلفيين".

انتهاك حرمة المقابر جريمة لا تقتصر على الجماعات الإسلامية، بل يشاركها فيها متطرفون من ديانات أخرى كالشبان المحسوبين على الحركات النازية والفاشية في أوروبا، وإقدامهم على تدنيس وتشويه قبور المسلمين واليهود، والذين بدورهم قد

المتطرفون وللصوص لا يؤمنون بأن كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعيّة تؤكّد على حرمة المقابر وضرورة حمايتها من الاعتداءات، فهي "مساكن للأموات"، تحفظ كرامتهم البشرية وتحمي حقهم في أن يرفدوا بسلام ضمن حيز مكاني، يكفله القانون ويضمن من جهة أخرى أحقية الأهل والأقرباء في زيارة موتاهم والتواصل مع ذكرتهم في مؤسسة الأسرة والنسيج الاجتماعي بشكل أعم.

حكيم مرزوقي

الجيش التونسي إلى تأمين الحراسة لقبور القيادي اليساري شكري بلعد (اغتيال عام 2013)، وذلك بعد تهديدات بنبش قبره من طرف جماعات إسلامية.

وامتدّت أيادي المتطرفين في انتهاك حرمة المقابر والأضرحة لتشمل العديد من المقامات الصوفية في تونس ومصر وليبيا، وقامت ذناعات الاستغاثة من شخصيات وجهات ثقافية وهيئات كالاتحاد العالمي لعلماء الصوفية، تهيب بالمؤسسات المعنية، وعلى رأسها الأزهر في مصر والزيوتونة في تونس والقرويين في المغرب، وتطلب أن تتخذ كل التدابير لحماية التراث من هجمات السلفيين والتكفيريين.

وكانت مجموعة من المتطرفين قد أقدمت على هدم ضريح الشيخ عبد السلام الأسمر، أحد كبار المتصوفين وأحرقت المكتبة الملحقة بالضريح الكائن في بلدة زليتن الليبية، ونقلت التلفزيونات وقتها كيف أن إحدى المظاهرات من المنذرين بهذه الجرائم صرخت "ليبيا ليست أفغانستان"، فرد عليها أحد الملتحين "أنهبي وغطي رأسك أولاً يا كافرة".

ولم تقتصر جرائم انتهاك حرمة المقابر من قبل التكفيريين على الأضرحة الصوفية أو قبور لرموز وطنية وثقافية، بل تعدّتها نحو ديانات وعقائد أخرى، عبر نبش وتدّيس مقابر موتاهها في البلدان العربية والإسلامية.

تكرّرت هذه الاعتداءات بالرغم من احتجاجات رؤساء الجاليات المعنية والزعامات الروحية والبعثات القنصلية ومنظمات حقوقية وثقافية كثيرة، رغم الإجراءات الاحترازية في توفير الحراسة والحماية من طرف السلطات الرسمية.

ويقول أحد المهتمين بهذا الشأن "كانّ التطرف الإسلامي قد تحالف مع اللصوص والمشعورين وتجار الأعضاء البشرية ليزيد ظاهرة انتهاك المقابر الأجنبية خطورة في العالم العربي والإسلامي"، ويورد أمثلة عديدة في هذا الشأن، مثل ما حصل في مدينة طنجة المغربية من أعمال تدنيس استهدفت المئات من مرآد المسيحيين واليهود المدفونين فيها، ووصفتها إحدى المرجعيات المؤمنة بقم الإخاء والتسامح

كيف تفهم داعش قضية الهجرة



الإسلاميون يلوون الحقائق ويلتفون على الواقع

يمكنها أن تغذي الحروب وتحد من التواصل البشري على أساس القيم المشتركة.

من بين المفارقات الكبرى لدى أصحاب هذا الخطاب - علماً بأنه موجود خارج تنظيم داعش أيضاً - أن الكثيرين منهم عاشوا في البلدان الأوروبية واستقادوا من الإمكانات التي وفرتها لهم، ومن مناح الحريات التي لا يوجد عشرها في بلادهم، وعلى رأس تلك الحريات حرية التدين والرأي، وهي الحرية التي جعلت الكثيرين من المتطرفين يكتبن ويتكلمون من داخل المجتمعات الغربية دون أن يتعرض لهم أحد في الماضي، ومع ذلك يصزّون على أن يضعوا الغرب كله في سلة واحدة، مثلما يضعون المسلمين كلهم في سلة واحدة. وهو خطأ في الفهم واعوجاج في الرؤية..

المقيمين في البلدان الأوروبية، والأوروبيون الذين اعتنقوا الإسلام، وهدف التنظيم مع هذه الفئة هو إقناعها باستحالة الاندماج في المجتمعات الغربية، وبالاختلاف الديني والثقافي بين المسلمين والأوروبيين، ومن خلال ذلك محاولة إقناعها بأن بقاءها في البلدان الأوروبية مخالف لعقيدها.

لا يختلف هذا التصور عن أي تصور متطرف آخر، بصرف النظر عن الثقافة أو الديانة التي يصدر عنها، فالأميركي صامويل هنتنغتون لم يقل شيئاً آخر في كتابه المعروف "صدام الحضارات"، حين دعا إلى بناء جدار سميك يفصل بين الشعوب على أساس الانتماء الثقافي والديني، وذلك لأن ثقافة الكراهية تعد خزاناً لا ينضب من الأفكار المشوّهة والتصورات الانقسامية التي

ثقافة الكراهية والتطرف تنتج خطاباً واحداً ينزع نحو الإلغاء والإقصاء، وهو أمر ينطبق على جميع الأفكار العنصرية والمتطرفة، ومهما كانت ديانتها أو عقيدتها. والمقاربة الدينية والسياسية التي ينتهجها تنظيم داعش تجاه مسألة اللاجئين والمهاجرين، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها، تلوي الحقائق من أجل الإقناع بعقيدها التكفيرية.

إدريس الكنبوري

بيد أن خطاب التنظيم يقوم في نفس الوقت بالدعاية لدولة الخلافة، عن طريق تقديم هذه الأخيرة بوصفها المثال النموذجي للدولة التي ينبغي على المهجرين واللاجئين الاستيطان فيها، بدلاً من النظم والبلدان "الكافرة".

وعلى الرغم من الخلافات الفقهية المعروفة في مفاهيم مثل دار الكفر ودار الإسلام، أو دار الحرب ودار السلام، والحيثيات الكثيرة التي يستند إليها الفقهاء في هذه التقسيمات، فإن الرؤية السلفية الجهادية المتطرفة لدى التنظيم تقفز على كل هذا التراث الفقهي، والتجديد الذي لحق به خلال العقود الماضية في الفقه الإسلامي الحديث، وتقدم رؤية نمطية واحدة بهدف دعائي له عمق استراتيجي، وهو استقطاب أتباع جدد لتنظيم الدولة يوفر له التوسع من جانب، وموازنة حالة الضعف التي يعيشها من جانب آخر، نتيجة الاستنزاف الذي بات يتخبط فيه في الفترات الأخيرة.

يوجه هذا الخطاب الداعشي إلى نوعين من المتلقين: النوع الأول هو السوريون المهجرون الفارون من جحيم داعش، والذين يتدفقون على الحدود الأوروبية طلباً للجوء، ويحاول التنظيم استغلال الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها هذه الفئة من أجل إقناعها بجدوى مشروعه غير الإنساني، وتوظيف الإيحاءات الدينية وبعض الأحاديث النبوية وفقرات مقطوعة عن سياقاتها من كتب الفقه القديمة، لإصابة المكان الحساس لدى هذه الفئة. أمّا النوع الثاني فهو المسلمون

منذ بداية تدفق المهاجرين واللاجئين على البلدان الأوروبية، بعد استفحال الأزمة السورية، عملت دولة أبي بكر البغدادي على الالتفاف على معاناة هذه الفئات المقتلعة من أرضها ومحاولة تحويلها لفائدتها، وهو ما يعكس التناقض الفادح في العقلية التكفيرية، ففي الوقت الذي يسعى فيه تنظيم داعش إلى إفراغ مناطق بكاملها من سكانها ودفنهم إلى مغادرة بيوتهم، يقدم خطاباً دينياً مصوغاً بتسويفات فقهية حول الهجرة، لجلب هؤلاء اللاجئين والمهجرين إلى المناطق التي يسيطر عليها.

تشر التنظيم العديد من الكتيبات والمطويات لكي تصل إلى أيدي اللاجئين والمهجرين، وفي نفس الوقت إلى المسلمين المقيمين في بلدان الغرب. ومفاد هذه المنشورات أن الإقامة في البلدان الأوروبية محرمة في الشريعة الإسلامية، وأن ليس على المقيم في هذه البلدان إلا أن يخرج منها في أقرب وقت، أو سوف يعد كافراً مرتداً، يجوز عليه ما يجوز على المشركين.

◀ **التنظيم يقوم بالدعاية لدولة الخلافة، عن طريق تقديم هذه الأخيرة بوصفها المثال النموذجي للدولة**

باختصار

- أكدت الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة دولة الإمارات للتسامح، دور الإمارات الراسخ في تعميق سبل الحوار البناء بين مختلف الشعوب والأديان، في إطار من التعاون والتفاهم العالميين والتضامن والوئام الدوليين.
- بدأت الاتنين في نواكشوط أعمال ملتقى إقليمي لقوات الدرك في منطقتي الساحل وجنوب الساحل الأفريقي وأربع دول أوروبية لبحث إطار مشترك للتصدي للتحديات الناجمة عن الإرهاب ووضع خطط مشتركة في هذا المجال.
- أطلق عميد كاتدرائية كوبنهاغن كبير القساوسة أناس غايدغارد مع الأمين العام للمجلس الإسلامي في الدانمارك عبد الوحيد بيدرسن في البرلمان، "الكريستيانسبورغ"، المؤتمر الذي دعا إليه مجلس كنائس الدانمارك والمجلس الإسلامي والفريق العربي للحوار الإسلامي-المسيحي، بدعم من مؤسسة "داين ميشن".
- نجح وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة وممثل مصر في اجتماعات المؤتمر الدولي "الأديان ضد الإرهاب" الذي عقد في العاصمة الكازاخية أستانا، في تعديل فقرة بالبيان الختامي مرتبطة باضطهاد الأقليات الدينية في العالم.



ابتكرت الفنانة الأردنية أسماء مصطفى فكرة «استوديو الممثل» لنقل تجاربها العملية في المسرح إلى أصحاب المواهب الشابة ممن لم تتح لهم الفرصة للدخول إلى المعاهد والأقسام الفنية في الجامعات الأكاديمية.

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدرت المجموعة الشعرية «شرفة تنظر إلى الداخل»، للشاعر محمود شرف، وهي السادسة في مسيرته الشعرية، منذ ديوانه الأول «هوات طبيعية» الذي صدر عام 1997.



نيتشه يرسل إلى القراء صورا عبقرية لشوبنهاور

● «شوبنهاور مربيا» بالعربية بعد مئة وخمسين عاما ● نص عن ولادة علاقة التأثير والتأثير بين نيتشه وشوبنهاور



شوبنهاور بعيدا عن الفلسفة

وبالتالي فإن الدولة هي "أبدا مهمة بالحقيقة ذاتها، لكن بالحقيقة النافعة لها فقط، أو بصورة أدق، إنها تهتم بكل شيء بنفعها".

إن ترجمة نص "شوبنهاور مربيا" إلى العربية، وبالحرية المعرفية والجمالية التي أبدأها قحطان جاسم، ستضع هذا النص النيتشوي أمام القارئ العربي الذي غابت عنه بدايات نيتشه، غابت عنه جذور أفكاره التي له، بل غابت موجهاته الأولى، نيتشه فقيه اللغة الذي تواجد في شرفة المعرفة الفلسفية ليطل منها على العالم من حوله في حوارهِ الخلاق مع مفكري وفلاسفة وفناني عصره الذي عاشه بكل ما فيه من تحولات ومنعطفات.

في كل فصول هذا الكتاب، كان نيتشه يستطلع سمات شوبنهاور الشخص، وهي السمات التي كانت تتبدى في كتاباته، لكن نيتشه أيضا بدا مستطلعا لحالة الفيلسوف في زمانه، مستطلعا لحال علاقة الفلاسفة المزيفين بالدولة التي تخاف من العمق الفلسفي لأنه يبدد كيانهَا في نهاية المطاف؛ نلِكَ أن "الفلسفة تمنح البشرية ملأذا لا يمكن للطاغية اختراقه، تمنحهم كهفا داخليا، تمنحهم متاهة القلب، وهذا يغيض المستبدين"،

نيتشه فقيه اللغة
الذي تواجد في شرفة
المعرفة الفلسفية
ليطل منها على العالم
من حوله

وهكذا نجد في قراءة نيتشه لشوبنهاور أنها أيقظت عصر شوبنهاور من سباته، وهي ذاتها أيقظت عصر نيتشه من سباته أيضا، فكان الحديث عن شوبنهاور يتخذ عبر عصره، وفي الوقت نفسه استذكار نيتشه لذاته وجوده عبر عصره الذي يعيش فيه، فالفيلسوف لا يجب النظر إليه كذات معرفية محضة مغلفة على كينونة العلم كعلم، بل كذات مجتمعية تاريخانية تنتج اللحظة الزمانية، ولذلك قال نيتش "على الفيلسوف في ألمانيا أن ينسى أكثر فأكثر كيف يكون الإنسان علما خالصا".

لقد تعددت مشروعات ترجمة الإرث الفكري والفلسفي الخاص بنيتشه إلى العربية، ولعل ميزة الكتابة النيتشوية تعد عبئا على أي مترجم ما لم يرتق إلى جمالياتها البلاغية، وهذا يعود إلى ما امتلكه ذلك التراث اللغوي الهائل، الذي تركه الفيلسوف الألماني الراحل، من مرجعية بلورت أسلوبية معينة لنيتشه سرعان ما انعكست على نمط الكتابة لديه شعريا، ما يعني أن التصدي لترجمة نصوصه تتطلب روحا شعرية المنحى لدى المترجم.

يقدم قحطان جاسم ترجمته هذه بمقدمة يوضح فيها ولادة هذا النص، ولادة علاقة التاثر والتأثير بين فيلسوفين، تلك العلاقة التي وصفها رودولف شتاينر بقوله إن كتاب "أفكار في غير الألوان بين مدى التأثير الذي أحدثته في نيتشه فلسفة شوبنهاور، تلك الفلسفة المتناقضة جذريا مع دوافعه العميقة".

ومهما كانت طبيعة تلك الدوافع، فإن نيتشه كشف عن طرائق تواصله مع أسلافه الفلاسفة. فهذا الكتاب، وكما يقول المترجم، "يعرض لأفكار وتصورات نيتشه عن دور الفيلسوف وأهميته في المجتمع، والمعاناة التي تعرض لها من محيطه بسبب آرائه النقدية وتصوراته المضادة للامتداد والمداول من الأفكار والعادات والسلوك، ثم تأكيد المفكر على أهمية إفساح فرصة أكبر أمام الفيلسوف والعالم، وألا يتحولوا إلى أدوات في خدمة الدولة، بل ويطالب بقوة بحيادية نشاطاتهما، والكف عن أن تكون المؤسسات التعليمية في خدمة أهداف الدولة ومصالح الرأسمالين".

وكان نص "شوبنهاور مربيا"، وفي طبعته الألمانية، قد احتل الصفحات من 287 إلى 364 في متن كتاب "تأملات خارج الألوان" (ج 3)، وهو كتاب يتضمّن أربعة فصول، ثلاثة منها لم تترجم إلى العربية حتى الآن أقصد: الفصل الأول "ديفيد شتراوس"، والفصل الثاني "استعمالات وأضرار التاريخ"، والفصل الرابع "ريتشارد فاغنر في بايروت"، أما الفصل الثالث "شوبنهاور مربيا"، فهو الوحيد الذي أخذ طريقه إلى العربية هذا العام.

درس فلسفي

يبدو هذا الكتاب درسا فلسفيا في القراءة، نعم كان نيتشه قد عثر على نص كتاب شوبنهاور "العالم إرادة وتمثلا" بمحض الصدفة لدى بائع كتب، لكن تلك

رضاب نهار

تتطرق الكاتبة الإماراتية تهاني الهاشمي في روايتها الجديدة الموسومة بـ"يا سلام" إلى بعض المفاهيم الجديدة التي فرضتها ظروف الحياة المتطورة والتي أدّت إلى خلق ظواهر غريبة غزت مجتمعاتنا.

تبدأ الهاشمي سرد روايتها، الصادرة حديثا عن دار مداد للنشر والتوزيع، والواقعة في 260 صفحة تقريبا من القطع المتوسط، من الإهداء ذاته، مقدمة منجزها المائل بين أدينا إلى عام القراءة 2016 وإلى شهداء الإمارات.

وإذ لفتت قبل الدخول في متن النص، إلى أن شخوص الرواية وأحداثها لا تمت للواقع بصلة، إلا أنها تصلح بالفعل، لأن تكون منا

باختصار

أعلنت وزارة الثقافة الأردنية عن تحديد فترة الترشح لجوائز وزارة الثقافة للإبداع للعام 2016 في دورتها الثانية حتى 31 يوليو المقبل.

يسعى الفلسطينيون إلى تسجيل أرشيف الملصق الفلسطيني على لائحة ذاكرة العالم في منظمة اليونسكو. ويضم أرشيف الملصق الفلسطيني 11 ألف ملصق مختلف منذ القرن الـ19.

أعلنت مكتبة الإسكندرية ولجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة عن جائزة حسن فتحي للعمارة لعام 2016، حيث أن الجائزة تهدف إلى تشجيع وتكريم وتقدير المهندسين المعماريين المصريين. يشار إلى أن موعد إعلان النتيجة يوم 2 نوفمبر 2016.

عن دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني صدر كتاب "أضواء على المشهد الأدبي المغربي"، وهو عبارة عن حوارات أجراها الصحافي والسينمائي اليمني حميد عقبي، المقدم في فرنسا، مع 15 شخصية أدبية مغربية تناولت الواقع الأدبي المغربي والهوم التي توجعه.

أصدرت دار بروبما للطباعة للنشر في رومانيا كتابا باللغتين الرومانية والعربية بعنوان "قصائد بلا حدود" وهو أشعار مختارة من الشعر الأردني المعاصر لمصطفى وهي التل (عرار) باللغة الرومانية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

رواية إماراتية تصور الواقع اليومي مسرحا ساخرا

كل شيء سوى فكرة جليلة تدعو لنقطة بداية. هناك حيث شهدت الضوء يتجه نحوي في خطى بطيئة.. متناقلة. إلى تلك الهالة ركضت وفي حضن انبھاري بها، ارتميت".

جرأة الهاشمي في قلمها واضحة في جميع صفحاتها، وحتى في الموضوع الذي تتناوله. مع العلم أنها لم تكن في بصدد تقييمها، سواء كان سلبيا أم إيجابيا، واكتفت بطرحها كقصة حدثت ويمكن أن تحدث وتدعو في كل جوانبها إلى حالة من السلام الداخلي، لعله السبب الأساسي في السلام العالمي.



والحكي عن فضاءاتها المتخيلة الممزوجة بروح الواقع؛ فتحدثت عن الحكاية بوصفها سلبية الليل تاتيها بين حلم وعلم، فكتبت "انبعاث الليل يحيي بي ولادات جديدة من الحلم والفكر. في طيات ستار الظلام تتساقط انهمارات الحكايات على كتوف الشوق وتتجلى متألثة كحبات الندى في أولى خبوط الصبح وإشراقاته. ابتهالات ومناجاة تضج في فؤادي وروحي تستصرخني لأصارع انهمزاتي وتنادي بنصر.. أن انهضي بقوة وفخر وألا تشاوري في أمرك إنسيا أو حتى جنيا. وتبث مغرية من

والينا. ففي صفحاتها الأولى، تشير إلى عبارة تلخص حيواتنا جميعا، فتقول "الحياة ليست ممرا قصيرا لنحياء بسلام وبسر، لكني أجدها مسرحا ضخما مليئا بالمشاهد الساخرة المثيرة للضحك، وتارة أخرى للاشمئزاز".

كذلك تبين الهاشمي في روايتها أن دعوة صريحة إلى الكتابة وصلتها من خلال صفحة بيضاء متمردة أغرتها فاطاعت. وبينما كان البياض طهرا خشيت أن تولّته، استجابت فانسكب ماء اللغة وانتشى بحروف غريقا إغريقيا قديما، تطرب لسماعه الأذان والأجساد وربما الأرواح أيضا.

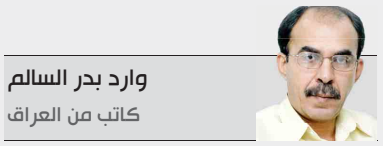
ومن الصفحة الأولى وصولا إلى الغلاف الأخير، لم تخف الهاشمي رغبتها في الروي

خطوط الرياضيات وخطوط الرواية

لقاء، وهنا يلعب الخيال الروائي دوره في استقطاب خطوط الرواية مهما تنافرت وابتعدت وسارت بمسار واحد، وأن انحناء الخطوط الروائية هو توفير طاقة خيالية لمدّ الأثر الروائي بشخصياته وموضوعاته واستقطاباته لمجموع الأحداث والرؤى، وبالتالي يمكن أن يحدث روايا ما يحدث لمثل خطي الرياضيات، وهو ابتكار له ما يسوغه على صعيد البناء الفني، ولكن إن كان خطا الرياضيات مجردين من دون حمولات أخرى ويسيران في فراغ، فإن خطي الرواية سيكونان ممثلين بالانساق والمهيمنات بحمولاتهما التاريخية والجغرافية والاجتماعية والأسطورية والخيالية والدينية، يسيران إلى هدف سردي لتثوير الفكرة الروائية ومزجها

إلى نتائج واقعية لا يختلف عليها أحد. وفي محاولة لتعقب الأثر الرياضي ومحاولة الاستفادة منه تطبيقيا على العمل الروائي يمكن – على سبيل المثال– النظر إلى الرياضيات الإقليدية التي درسناها مبكرا والتي تقول إن الخطين المستقيمين لا يلتقيان وهذه بديهية لم يجادل فيها أحد. وفي الفن الروائي تتوفر خطوط مشابهة لها حينما نستحدث المهيمنات والانساق بتفريعاتها الأسطورية والخيالية والاجتماعية والواقعية والجغرافية والثقافية، كخطوط متوازية تسير مع بعضها، غير أن الرياضيات الحديثة بتجلياتها الرفيعة وربما الخيالية، ترى أن الخطين المستقيمين وإن لم يلتقيا فإنهما يعودان إلى نقطة الشروع الأولى، باعتبار أن الأرض كروية ولا يمكن لخط مستقيم أن يبقى ممدا على استقامته إلى ما لا نهاية، فكروية الأرض تجعله منحنيا في نهاية الأمر ويعود إلى حيث انطلقته.

اعتقد أن خطوط الرواية بمهيمناتها وأنساقها المتوازية يمكن أن تلتقي أيضا مهما سارت متوازية فلا بد من نقطة



هل يمكن تطبيق بعض معطيات العلم المتعددة في تشكيل رؤية فنية للكتابة الإبداعية وعلى وجه الخصوص.. الرواية؟ وهل يمكن "تجاوز" النظريات القديمة التي تابعت مسار الرواية وتطوراتها والتي شكلت قراءات متعاقبة في النظر إلى الرواية كجنس أدبي تقدّم كثيرا على بقية الأجناس وحظي باهتمامات ومطالعات وتفسيرات لا حصر لها.

ومتلما يفتح العلم الحياة بطريقته ويخلق منابع ثرية وجديدة تفيض على الأجناس الأدبية وتصبّ في نهرها الواسع لا سيما الرواية المعرفية التي استجدت بكل ما هو متاح من العلوم الإنسانية الكثيرة، فإن الرياضيات علم معقد بلا شك وهو بعيد كل البعد عن المزاج الأدبي الخالص، لكنه بالنتيجة ثقافة قديمة اهتمت بدراسة الهندسة والفراغ والفضاء باستخدام البراهين في منطقها الصارم الذي يفضي



عن دار الآداب ببيروت صدرت رواية بعنوان «نارنجة» للكاتبة العمانية جوفة الحارثية، وهي الرواية الثالثة للكاتبة بعد عملها «منامات» و«سيدات القمر».

يوقع الشاعر العراقي صلاح الحمداني ديوانين له في سوق الشعر الباريسي والذي ستقام فعاليات الدورة 34 له منه من 8 إلى غاية 12 يونيو الجاري وذلك في ساحة «سانت سوليبس» بباريس.



ثقافة

غطفان غنوم: تراجع الدراما التلفزيونية منجز ثوري

● الاستبداد والتخلف هما أهم أسباب انحطاط المشرق العربي



المشاكل الثقافية التي يعاني منها العالم العربي هي في الحقيقة سلاسل متصلة ببعضها البعض، حيث لا يمكن الحديث عن إشكالية صناعة النشر مثلاً دون التطرق إلى مشاكل التعليم الذي لا يشجع على القراءة، ولا يمكن الحديث عن مشاكل التجهيزات وندرة الابتكار في النصوص المسرحية الشحيحة، وحتى السينما التي بقيت رهينة مسالك إنتاج تجارية كل همها الربح. "العرب" التقت المخرج السينمائي والممثل المسرحي السوري المقيم بفنلندا غطفان غنوم حول واقع السينما والثقافة العربيتين.

آرام

□ بين الإخراج والتمثيل والكتابة، تتراوح موهبة الفنان السوري غطفان غنوم، هو ابن حمص، الذي عبر يوماً ما شياً على قدميه إلى لبنان وهو أحد الناجين من الحرب، والذي شاعت له الاقدار أن ينجو، وأن يصل إلى فنلندا، حيث يتولى الآن إدارة المهرجان الإسكندنافي الدولي هناك. كتب في الصحافة، وعمل في المسرح، وأخرج مجموعة أفلام، ونال مجموعة جوائز، كان آخرها جائزة التحكيم الخاصة في المهرجان المتوسطي للهجرة في المملكة المغربية، عن فيلمه الوثائقي "بوردينغ".

تكريس الأخطاء

يقول الفنان غنوم متحدثاً عن بداياته "اعتقدت بانني قد أكون كاتباً للقصة كتشخيوف أو للرواية كماركيز أو شاعراً كحמוד درويش، لكن كل ذلك لم يكن إلا وهماً مساعداً". هكذا يتحدث غنوم بثقافة عالية، وبنبرة عميقة، تكشف عن موهبة حقيقية ورؤيا واسعة، وهو الفنان الذي يفاجئك بعباره لتشخيوف في مستهل حديثه إذ يقول "لا يرتقي الإنسان إلا عندما يلمس بيده حقيقة الحياة التافهة التي يعيشها" ثم يكمل على طريقته "وعليه فانا شخص يحاول البحث عن الحقائق".

شغل المسرح حيزاً كبيراً من تجربة غطفان قبل تخرجه ويعد عمل في مجال الإخراج السينمائي، وأنجز فيلماً سينمائياً ما يزال حتى الآن قابعا في أراج المؤسسة العامة للسينما في دمشق بعنوان "صور الذاكرة"، كما حقق تعاوناً فنياً مع المخرج سمير ذكرى في أحد أفلامه الطويلة، بالإضافة إلى أفلام قصيرة ووثائقية، كما قدم فيلماً وثائقياً من مدينته الحمصية "القصر" قبل مغادرته سوريا، إبان المظاهرات الشعبية التي عمت مختلف المدن السورية آنذاك.

يقول ضيفنا "كانت التخططات كثيرة في تلك الفترة من حياتي، والصعوبات كانت شديدة على شاب لم يزل في مقتبل العمر، خاصة وأن المجال الفني لم يكن مفروشا بالحرير في سوريا لمن لا يمتلك ظلاً عالياً، من ناحية ثانية تدرك جيداً أن سوريا وللأسف لا تمتلك حتى الآن ولو كلية واحدة لتدريس السينما، ولم يكن من سبيل حينها لإنقاذ النفس سوى الدراسة في أوروبا".

وعن نفسه يقول "لا يمتلك الكثير من الأشخاص موهبة التسويق الشخصي لأنفسهم، واعتقد أنني منهم، ثم إن الحياة

الفنية في العالم العربي تفتقر إلى صائدي المواهب وأنا هنا أتكلم عن حالة عامة يجب أن تترافق مع سوق الدراما، كما لا يعني الشركات سوى تقديم المنتج المربح والمضمون، وهم بذلك يكرسون وجوهاً على مدى سنوات طويلة جداً، وهذا ما يضعف فرص الكثير من الشباب الموهوبين في الظهور، وقد يحبط عزيمتهم".

لكن غطفان غنوم لم يحبط عزيمته أي شيء، وحتى الحرب لم تستطع أن تقف في وجه موهبته، بل على العكس حرصته وزادت من عزيمته وإصراره. لكنه يرى أنه لا يمكن لأي باحث أن يقيم نفسه، لأن التجربة مستمرة، بل يمكنه فقط أن يقول بأنه يحاول أن يتعلم من فشله الدائم وتجاربه البسيطة، وأن يكرس الأخطاء دوماً كمحفز له للاستمرار بهمة طفل. هكذا يتكلم غنوم مضيقاً "شخصياً أعتقد أنني أمتلك مشروعاً الشخصي الخاص وأحاول أن أبلور خطة واضحة كي أنقل أفكارى عبره، قد يتجسد ذلك في الفيلم الروائي الطويل الذي أرجو ألا يكون بعيد المنال كخطوة أولى".

وعن اختياره لإدارة المهرجان السينمائي الإسكندنافي يتحدث لـ"العرب" قائلاً "خلال عامين مضياً على تواجدي في فنلندا، تعرفت على الكثير من المهتمين بالشأن السينمائي، وتلاقحت الأفكار التي ساعدت على تأسيس مهرجاننا سينمائي في فنلندا، وقد وفرت السبل اللازمة لتحقيق ذلك، وأعلن عن المهرجان في بداية الشهر الأول من هذا العام، ولا شك أن عضويتي في نقابة السينمائيين الفنلنديين، وتحصيلي العلمي وقدرتي على التكلم بعدة لغات كان لها دور كبير في تأهيلي لهذا الموقع، من الناحية الاستراتيجية للمهرجان أيضاً لا ننس أننا ننحدر من ثقافة مختلفة جداً، وهذا سيوفر فرصاً أفضل للانتشار في قطاعات قد لا يستطاع الأوروبيون الخوض فيها بنفس الرشاقة".

سلسلة متصلة

يعتبر المخرج غطفان غنوم أن الفن هو خلاصة الروح التي يسعى الفنان إلى نشرها في العالم، مضمناً إياها كل وجدانياته وخبراته وأفكاره وطرائقه في فهم الأشياء، ثم يشرح مخرج فيلم "قمر في سكايب" الذي نال جائزة التميز في مهرجان هوليوود الدولي للأفلام المستقلة، أن الثورات التي قامت في

الثورات التي قامت في أكثر من بلد عربي، كان عليها أن تطيح بالفساد الدرامي بقدر ما يجب عليها

أكثر من بلد عربي، كان عليها أن تطيح بالفساد الفني والدرامي بقدر ما يجب عليها أن تطيح بالأنظمة، ويضيف "لو رجعنا إلى قولة الشيخ الكواكي بأن الاستبداد والتخلف هما أهم أسباب انحطاط المشرق العربي لاستلطنا القول بأن الكثير من الأعمال الدرامية العربية كانت مثلاً وخلاصة لهذا التخلف، الدراما التي قدمت في الفترات المتأخرة قبل اندلاع الثورات كانت متماشية في ردايتها مع رداءة الواقع، أما خلال الثورات فإن تراجع الدراما التلفزيونية هو منجز ثوري بحد ذاته".

كما يشير غنوم إلى أن من قام بالثورات وأشعلها لم يكن تلك الفئة القليلة التي كانت تنصدر المشهد الثقافي عموماً أو الفني خصوصاً، فذلك الفئة لم تكف بالصمت حيال ما جرى من قمع للثورات على يد الأنظمة، بل سعت لمساندة البطش العسكري ببطش فني يشوه ويسيء لحقيقة ما يجري.

يتحفظ ضيفنا على مفردة العالمية، ومع ذلك يعتبر أن السينما السورية رغم كل ما تعانيه على مدار سنوات طوال، استطاعت أن تطرق باب العالمية، ويذكر أسماء أفلام مثل "أحلام المدينة" لمحمد ملص، وفيلم "نجوم النهار" لأسامة محمد، و"الفهد" لنبيل المالح. ويعتبر

الاستمرار يكون بهمة طفل

أن مخرجي تلك الأفلام لم يقلدوا الآخرين، ولم يصنعوا أفلاماً كي يقال إنها أفضل من أفلام الآخرين، فهؤلاء، في رأيه، امتلكوا القدرة على تقديم كل ما تمكنوا من ذواتهم المستقرة، وهذا هو السر وراء العالمية.

كما يرى المخرج أنه لم يعد من السهولة بمكان تطويق المشكلة الثقافية العامة، لأن أي ملف من ملفات سحيبك رغمًا عنك إلى ملفات غيرها، حيث يقول "نحن أمام سلسلة من الأزمات المتصلة، الطبيعي أن تحل الأزمات حلقة حلقة، لكن في مجتمعاتنا يصعب ذلك".

أما مشكلة السينما العربية فيلخصها بقوله "شكلتنا هي الارتهان للأنظمة، ولمتطلبات السوق، واقتدار القائمين على الصناعة السينمائية إلى الوعي باهمية الفن السينمائي، إضافة إلى افتقار صناع الأفلام إلى الحرية الكافية للتعبير، وخضوع الكثيرين منهم لضغوط العادات الاجتماعية والتخلف السائد، وعدم شجاعتهم للتصدي لهذا الضغط علاوة على عدم توفير الضخ المالي اللازم للارتقاء بالفن السينمائي العربي لمواكبة السينما العالمية". كل ذلك في نظر الفنان غنوم يجعل الكثير من الأفلام العربية أسيرة محليتها.

عن سوريا التي خرج منها لاجئاً إلى لبنان، ثم إلى فنلندا، يقول غنوم "انتهت برأيي 'سوريا' التي عرفناها سابقاً، ولا أستطيع التنبؤ بالشكل القادم، ولا العقد الاجتماعي الذي قد تتمخض عنه هذه الحرب".



إلا طريقاً واحداً/ النساء اللواتي لم يتعلمن شيئاً غير الطبخ والجلي والغسيل/النساء اللواتي حين يرحلن كان لم يكن يوماً" بحيث لا يتعدى دور المرأة ما تفعل من أعمال منزلية. ولكن حليوي المرأة البدوية كانت عصية على هذه الأطر الموضوعة مسبقاً

من قبل مجتمع ذكوري عززه استسلام من المرأة نفسها. في نص "قائمة" تكتب حليوي عن نوع آخر من النساء أو كما تضع لهن في تعريفاً "النساء اللواتي لم ولن ترد أسماعهن في سفر الشعر والشعراء"، وتحدثنا عن عمانها وجدتها وجارة أمها الشاعرات والساردات.

وتنطلق الكاتبة في سرد حكايات هؤلاء النسوة من ذاتها، لتعبر من خلالها عن واقع جماعي لنساء أخريات استبطنت مشاكلهن وتفاصيل حياتهن لحظة الكتابة، وهذا الإسقاط أو لبس الآخر جاء في النصوص بنفس ثائر يطمح إلى تغيير واقع المرأة، ثائر على الموروث والتقاليد وحتى على الأجناس الأدبية. شريحة حسنين حليوي تعلمت الطيران خارج الفصول، حلقت خارج نواميس مجتمعها وعاداته المكبلة، تمردت عليه، كما خرجت عن التصنيفات الكتابية ولكنها لم تخرج عن كونها امرأة في مجتمع ذكوري أبوي.

من غرائب الجوائز مرة أخرى



أوبوكر العبادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

□ لن نتحدث هذه المرة عن بدع جوائزنا العربية التي صارت آلهة الانتقام نيميزيسي للحركة الأدبية، لديها يحتكم الكتاب فتجل من تشاء وتذل من تشاء، بصرف النظر عن قيمة المتراهنين وموقعهم من الساحة، ومدى خبرتهم بهذا الجنس أو ذلك، وإن كان الطاعني هو الجنس الروائي. بل سيكون حديثنا عن جوائز بلدين أوروبيين عريقين، هما بريطانيا وفرنسا، فقد تناقلت وسائل الإعلام المتخصصة أنباءً تشي بأن الأمور في الغرب ليست أحسن حالاً مما هي عليها عندنا.

الخبر الأول من بريطانيا، عن مفاجأة مذهلة تمثلت في إسناد جائزة مان بوكر برايز العالمي لكاتبة مجهولة من كوريا الجنوبية تدعى هان كانغ عن رواية "البناتية"، متقدمة على الإيطالية الشهيرة إيلينا فيرانتي، وخاصة على التركي أورهان باموق صاحب جائزة نوبل للعام 2006. والغريب ليس في إسناد الجائزة لكر، وإنما في هذه القدرة العجيبة للمترجمة ديبورا سميت، التي استطاعت أن تنفذ إلى أسرار عمل أدبي، لنقل "جليل" ما دام قد حاز إجماع اللجنة، رغم أن تعلمها للغة الكورية، باعترافيها، لم يدم أكثر من ثلاث سنوات.

والخبر الثاني من فرنسا لرسامة في الفن المعاصر ومتخصصة في السينوغرافيا تدعى كاترين بولان، فقد حصلت، حتى الآن، ست جوائز أدبية عن رواية أولى بعنوان "البخار الكبير"، تروي فيها حكاية أقرب إلى السيرة الذاتية، هي عبارة عن مغامرة امرأة في الإسكا وخماراتها وأوكر الدعارة فيها ولقائها بحمار عشقته، وتنقلت معه في ظروف عسيرة، تذكر بأجواء روايات جاك لندن من جهة قسوة الطبيعة، وبعض أعمال مرغريت دوراس من جهة تردد البطة في الخيار بين حياة حرة وعاشق محبوب سوف يفقدها تلك الحرية. وليس فيها ما يجعلها إضافة أدبية تستحق كل تلك الجوائز.

وأما الخبر الثالث، من فرنسا أيضاً، فهو الأغرب، فقد أسندت لجنة غونكور جائزة أول عمل روائي لكاتب مجهول يدعى جوزيف أندراس عن رواية "من إخواننا الجرحى". ووجه الغرابة أن الرواية لم تدخل أي قائمة من القوائم لا الطويلة ولا القصيرة، وأنها لم توزع بعد في المكتبات رغم كونها صدرت عن دار محترمة هي "أكت سود". وأخيراً وليس آخراً، أن مؤلفها لم يحضر حفل تتويجه، بدعوى أنه لا يريد أن يظهر للجمهور حسب بلاغ الناشر، ثم اتضح أنه ببساطة يرفض الجائزة. فقد كتب إلى لجنة غونكور يقول "التسابق والتباري والتنافس هي في نظري مفاهيم غريبة عن الكتابة والإبداع"، فالأدب، حسبما قال، يضي بعيداً عن الجوائز والتشريفات.

باختصار

◀ استقبلت وزارة التراث والثقافة العمانية شعراء سلطنة عُمان المشاركين في برنامج شاعر المليون للموسم السابع، حيث وقع تكريمهم والإشادة بالمستوى المتميز الذي ظهروا به.

◀ دشّن مطلع هذا الأسبوع في أفغانستان مشروع إعادة تأهيل طموح لترميم أطلال قصر دار الأمان التاريخي في مبادرة تهدف إلى تسليط الضوء على مستقبل جديد للدولة التي عانت من ويلات الحروب.

◀ فاز الشاعر العراقي المغترب صباح سعيد الزبيدي بالمركز الثاني وبقرار من لجنة التحكيم في المهرجان الشعري بمدينة تشوبوريا الصربية عن قصيدته "الحبّ قدر"، والتي كتبها باللغة العربية وترجمها وألقاها باللغة الصربية.

◀ أقامت سفارة الجزائر بالقاهرة، مؤخراً، احتفالية بمناسبة إصدار مركز الأهرام للنشر الطبعة العربية لكتاب "صقر الصحراء" عبدالقادر والغزو الفرنسي للجزائر".

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

«خارج الفصول تعلمت الطيران» نصوص امرأة ثائرة

التصنيفات الجنسية في الأدب قد تجعل منه صراعاً يقف عند حدود جنس الكاتب، خصوصاً في ما يتعلق بمصطلح الكتابة النسائية، لكن في المقابل ثمة كاتبات لا يمكن إلا أن نضعهن ضمن هذا التصنيف، ليس من باب الاعتباطية أو التقليل من شأن الكتابة، بل العكس تماماً حيث تأخذ كتاباتهن النسوية ركيزة فكرية وفنية.

مي ناجي

□ ما إن تقرأ للكاتبة الفلسطينية شريحة حسنين حليوي حتى يمكنك تصنيف نصها مباشرة في خانة الكتابة النسوية والكتابة الذاتية متحدتين باعتبارهما مصدراً للبحث عن هويتها الإنسانية في كتاباتها التي تمثل مزيجاً من السرد والتأملات.

تأخرت شريحة حسنين كثيراً لتفاجئ قارئها بإصدار أول بعنوان "سيدات العتمة" (2015) ومن ثم إصدار ثانٍ "خارج الفصول تعلمت الطيران"، وقد قسمت نصوص كتابها الأخير إلى خمسة أقسام أو عناوين كبرى وهي "نصوص المكان/ نصوص النساء/ نصوص الكتابة/ نصوص الذات/ نصوص العائلة".

تتميز نصوص حليوي التي ضمها كتاب "خارج الفصول تعلمت الطيران" الصادر عن دار الأهلية للنشر والتوزيع، بالسرد الذاتي، ليس من خلال حضور ضمير المتكلم فقط، ولكن من خلال الموضوعات المتعلقة بكل ما يحيط بها، حيث نجد أنفسنا قبالة ذات تكاشفنا عاطفياً وفكرياً كما تكاشف نفسها. تصور الكاتبة في القسم الأول من الكتاب

"نصوص المكان" علاقتها بوطنها فلسطين لتماهي بينها وبينه "كنت صغيرة جداً، لم يجتهد أحد من حولي كي يحدثني عن الوطن. اعتقدت لشتاين متتالين أن الوطن هو كيس النايلون المتين الذي يصمد حول أذيتنا يوماً كاملاً دون أن ينقذ منه وحل الطريق". الكاتبة ترسم معاناتها ومعاناة من يشبهونها والذين تلتقي بهم ضمن هوية واحدة هي "الوطن"، لكنها في تعريفها للوطن أو معنى الوطن وفق رؤيتها الذاتية تقدم تصوراً يتطابق مع هؤلاء الذين تحدثنا عن معاناتهم. الوطن عند حليوي لم يحضر في صورة مثالية، مثلاً نتخيلها كلما ألقي بكلمة وطن أمامنا. فالكتابة ترفض التصوير المثالي للأماكن ولكل العناصر التي تكتبها وكأنها تحاول التعرف عليها من جديد، ثمة علاقة

◀ **الكاتبة تنطلق في سرد حكايات النسوة من خلال ذاتها، لتعبر عن واقع جماعي لنساء أخريات استبطنت مشاكلهن وتفاصيل حياتهن**

قال أطباء إن الصداع يشكل في بعض الحالات خطرا يستلزم استشارة الطبيب فورا، كأن يحدث مثلا فجأة في غضون ثوانٍ، وهو ما يشير إلى حدوث نزيف بالمخ.



سرطان الثدي يتتبع نظام الضحية الغذائي منذ الصغر

● طريقة إعداد الوجبات السريعة تفقدها القيمة الغذائية ● الانتكاسة بعد الحمية تزيد من الإقبال على الأكل غير الصحي



نقص الخضروات يضعف مناعة الخلايا

ووضعت الجمعية الأميركية لأبحاث السرطان، خطوات للابتعاد عن تناول الوجبات الجاهزة والأطعمة السريعة، تتمثل في تحضير بعض الوجبات الجاهزة في المنزل مثل البيتزا والبرغر، وغيرهما من الأطعمة التي يفضلها المراهقون، وذلك حتى لا يشعروا بالحرمان ويعودوا إلى مثل هذه الأطعمة مرة أخرى. ويوصي الأطباء بتخصيص أجندة لمعالجة إدمان الوجبات السريعة، تسجل بها كل يوم يمر دون تناول تلك الأطعمة، وكيفية مواجهة هذا الإدمان وما هي الصعوبات والعقبات التي تحول دون الإقلاع عن تناول الأطعمة السريعة، مع وضع برنامج غذائي صحي متكامل. وأشارت الجمعية إلى أن عملية الإقلاع تأخذ وقتا، ويفضل التدرج فيها حتى لا يشعر الفرد بالحرمان، ومن ثم تحدث انتكاسة ويعود مجددا إلى تناول الطعام غير الصحي وبكميات أكبر.

وأشارت دراسات أخرى إلى أن كل وجبة تؤكل بعيدا عن المنزل تضيف في المتوسط 130 سعرة حرارية إلى إجمالي استهلاك الطاقة اليومي. وفي دراسة أجريت على مراهقين في أعمار بين 11 و18 سنة، كانت كمية الطاقة المستهلكة أعلى بنسبة 40 بالمئة بين المراهقين من الذكور و37 بالمئة بين المراهقات، والذين يتناولون الوجبات السريعة ثلاث مرات أو أكثر خلال الأسبوع، مقارنة مع أولئك الذين لم يتناولوا الأطعمة السريعة.

وتنتج عن إزالة تلك المواد الصلبة من الزيت إصابة الفرد بالسرطان وصعوبة عملية الهضم، كما يكون لها تأثير سلبي على صحة القلب وعضلات الجهاز الهضمي. وأشار ناجي إلى أن البعض من المطاعم الفارهة تعتمد على الدهون بنسبة كبيرة. ويؤكد ماهر شريف، أخصائي التغذية، على ضرورة الابتعاد قدر المستطاع عن تناول الطعام خارج المنزل، وأوضح أن أغلب المطاعم تعتمد على اللحوم المستوردة والتي يجهل مصدرها، ولغت شريف إلى أن الوجبات السريعة تفتقد فيتامين سي، مما يؤدي إلى إصابة الأطفال بنقص في المناعة ومشكلات في عملية الامتصاص.

وأضاف "الإنسان يتناول الطعام حتى يمدد بالقيمة الغذائية التي يحتاجها للقيام بوظائفه الحيوية، وهو ما لا توفره الوجبات السريعة، كونها تفتقد القيمة الغذائية، وتعد أضرارها أكثر من منافعها. فالوجبات السريعة ما هي إلا تسعرات حرارية فارغة تدمر الجسم ولا تقدم له أي قيمة غذائية، وذلك لأن طريقة إعدادها تجعلها تفقد كل قيمتها الغذائية. وبين شريف أن تناول الوجبات السريعة باستمرار يؤدي إلى الإصابة بالقلق والاكتئاب، وانخفاض طاقة الجسم، وتصل إلى الإصابة ببعض الأمراض العضوية مثل تناقص القدرات العقلية، نتيجة نقص العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم.

من تناول الوجبات السريعة، وأهمية اتباع حمية غذائية صحية لتجنب الإصابة بمرض سرطان الثدي، والوقاية من الكثير من الأمراض المزمنة مثل السمنة والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية.

ويقول استشاري التغذية أحمد ناجي "الأطعمة السريعة والوجبات الجاهزة لها خطورة كبيرة على صحة الإنسان خاصة الأطفال، لأنها تكون مجهولة المصدر، كما أنها تتعرض لأشعة الشمس والأتربة والغازات المنبعثة من عوادم السيارات بشكل مباشر، مما قد يصيب الإنسان بارتفاع في درجة الحرارة وآلام في المعدة، وربما تؤدي إلى التسمم بطريقة سريعة لعدم حفظها بطريقة جيدة وفي درجة حرارة ملائمة. فعند تعرضها للأتربة وغازات السيارات تترسب عليها بعض المواد السامة التي تصيب الإنسان بالسرطان وتليف الكبد والفشل الكلوي. ولغت ناجي إلى أن توفير المعادلة الصعبة بين الجودة والسعر المناسب يكاد يكون معدوما خاصة لدى المحلات التي تعتمد على الوجبات المقلية مما يجعل أصحابها يلجؤون إلى استخدام الزيوت بشكل متكرر لعدة مرات. الأمر الذي يؤدي إلى إزالة بعض المواد الهامة التي يحتاجها جسم الإنسان، مثل مادة الليستين ومضادات الأكسدة ومادة السيزولات، وكذلك مادة الكلوروفيل.

يطال السرطان كل المراحل العمرية للإنسان، حتى الأجنة، وكلما تقدم العمر ترتفع مخاطر الإصابة به. وتحدث 30 بالمئة من وفيات السرطان بسبب قلة النشاط وجراء التدخين وعدم تناول الفواكه والخضار بشكل كاف والإدمان على الوجبات السريعة، ولقد كشف أخصائيون أن تعويد الجسم، منذ الصغر، على سلوكيات استهلاكية خاطئة يحفز تحويل الخلايا السليمة إلى خلايا سرطانية.

القاهرة - تؤكد بحوث خبراء التغذية أن الإدمان على الوجبات السريعة من العادات الشائعة، لدى فئات الشباب، بسبب طعمها وسرعة الحصول عليها، لكن الأطباء يحذرون من استسهال هذه الممارسة التي تؤسس منذ سن مبكرة لجسم عليل ومنهك بالأمراض. لقد كشفت دراسة حديثة أشرف عليها علماء في كلية الطب بجامعة ميريلاند الأميركية، عن أن تناول الوجبات السريعة خاصة تلك الغنية بالدهون المشبعة بانتظام خلال فترة المراهقة لدى الفتيات يؤدي إلى رفع نسب الإصابة بسرطان الثدي، والذي يعد أحد أخطر أنواع الأورام القاتلة، ويعد تاسع أكثر مسببات الوفاة داخل مصر، وذلك بحسب ما نشرته إحصائيات منظمة الصحة العالمية.

يذكر أن واحدة من كل ثماني سيدات تصاب بسرطان الثدي، فيما يتم تشخيص إصابة امرأة واحدة بسرطان الثدي كل دقيقة. وتدل هذه الأرقام على تزايد الإصابة بهذا المرض الذي يرجعه الكثير من الأطباء إلى نمط الحياة العصرية المرتبط بنظام الغذاء والخمول وقلة الحركة. وأشارت الدراسة إلى أن الإفراط في تناول الأغذية المشبعة بالدهون مثل الأطعمة السريعة والحلويات والكيك خلال فترة المراهقة وعدم الاهتمام بتناول الدهون غير المشبعة الموجودة في المكسرات والحبوب يزيدان من كثافة أنسجة الثدي، وبالتالي يرفعان خطر الإصابة بالسرطان خلال مراحل لاحقة من عمر الفتاة.

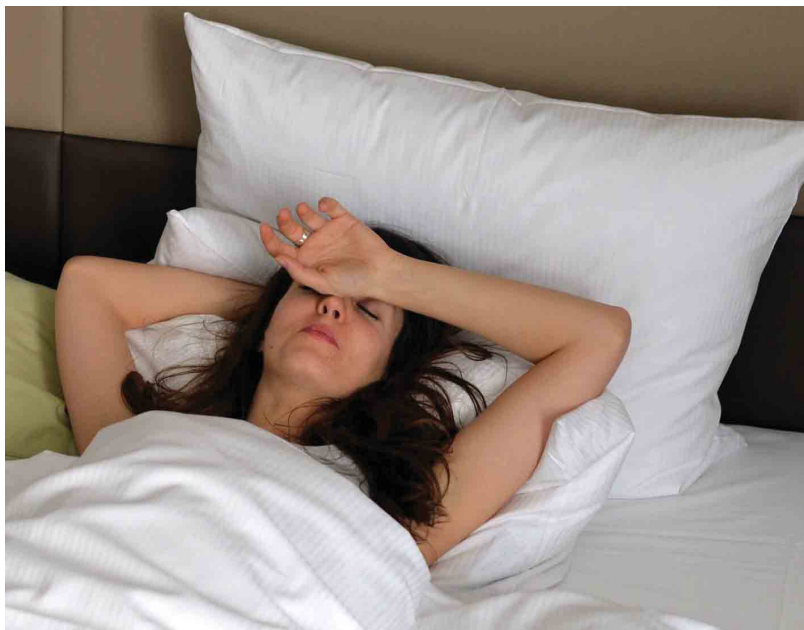
يقول برنارد ستيوارت، الباحث في جامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا، إن الوقاية من المرض "تلعب دورا حاسما في مكافحة الموجة الشديدة للإصابة بأمراض السرطان التي تجتاح العالم". وبين أن السلوك البشري هو السبب وراء الإصابة بالعديد من حالات السرطان.

وأكد الباحثون على ضرورة تنبيه الفتيات في سن المراهقة من خطر الإكثار

◀ عدم الاهتمام بتناول الدهون غير المشبعة الموجودة في المكسرات والحبوب يزيد من كثافة أنسجة الثدي

طول الرحلات يعدل إيقاع النوم الصحي

عليها. بالإضافة إلى أنه ينبغي تعاطيها قبل السفر في نهاية الأسبوع مثلا على سبيل التجربة؛ نظرا لأنه قد يحدث في حالات نادرة أن تتفاعل هذه الأقراص بشكل سلبي، بحيث يكون لها تأثير تحفيزي.



السفر يعبث بعقارب الساعة البيولوجية

عطلة نهاية الأسبوع أو عند المشاركة في الحفلات الساهرة.

وإذا كان فارق التوقيت يبلغ 10 أو 11 أو 12 ساعة، فإنه من الأفضل في هذه الحالة الاستغناء عن النوم إلى أن يحل الليل فعلا في مكان السفر أو الوجهة المقصودة. ويمكن للمسافر خلال هذه الفترة

أن ينعم بقبولولة مرة أو مرتين لمدة لا تزيد على 20 دقيقة مع تناول كوب من القهوة قبل ذلك. ويساهم ضوء النهار في جعل المسافر مستيقظا، وتعمل هذه الإجراءات على جعل المسافر يعتاد سريعا على إيقاع النوم والاستيقاظ في وجهة السفر.

وإذا كان المسافر سيقبى مدة تقل عن 48 ساعة في منطقة توقيت أخرى، ففي هذه الحالة، ينصح الخبير الألماني فايس بالحفاظ على إيقاع النوم الخاص به وعدم تكبد مشقة الموازنة مع التوقيت المحلي لوجهة السفر. وغالبا ما يتمكن المسافر في رحلات الأعمال القصيرة من الحفاظ على إيقاع النوم الخاص به من خلال أخذ غفوة ما بين الحين والآخر.

وأوضح فايس أن القول بأن الأقراص المنومة يمكن أن تساعد في التغلب على اضطرابات الرحلات الجوية الطويلة لا يزال

القاهرة - مع قدوم فصل الصيف وبداية موسم الإجازات يرغب الكثيرون في السفر بعيدا عن أوطانهم لزيارة بلدان أخرى والتعرف على ثقافات مختلفة ولكن في سبيل تحقيق هذه الأحلام قد يعاني المسافر من اضطراب الرحلات الجوية الطويلة أو ما يعرف باسم اختلاف التوقيت، وهو عبارة عن حالة فسيولوجية تحدث بسبب التعديلات الطارئة على الساعة البيولوجية، ويعتبر اختلاف التوقيت من مسببات اضطراب النوم.

قال هانز غونتر فايس، عضو في الجمعية الألمانية لأبحاث النوم، إن الاضطرابات والمشكلات تحدث إذا زاد اختلاف التوقيت عن ساعتين، ولكنه أدلى ببعض الإرشادات والنصائح البسيطة، التي يمكن من خلالها تجنب هذه المشكلات أو الحد منها.

وينصح الخبير الألماني المسافر بالتعود على إيقاع النوم الجديد قبل السفر بعدة أيام، فإذا كانت الرحلة نحو بلدان الشرق فإن الأفضل أن يذهب إلى النوم مبكرا بعض الشيء، أما إذا كانت الرحلة متجهة إلى البلدان الغربية، فيمكن أن يؤخر النوم تبعاً لذلك. وعادة ما يتم التحويل إلى توقيت البلدان الغربية بصورة أفضل؛ نظرا لأن ذلك يشابه السهر لساعات متأخرة من الليل في

20 دقيقة كافية لأخذ قبولولة طوال الرحلة التي تدمم 10 أو 11 ساعة

باختصار

◀ حذرت دراسة حديثة، بجامعة روكفلر الأميركية من تحول التوتر والقلق والإجهاد إلى حالة مرضية مزمنة، يمكن أن تؤدي إلى تغيير بنية الدماغ.

◀ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الرئة إن بعض الأشخاص يصابون بالربو والانسداد الرئوي المزمن في وقت واحد، وهو ما يعرف بمتلازمة تداخل الربو والانسداد الرئوي المزمن.

◀ حذرت مجلة الصيدليات الحديثة من أن حرارة الصيف قد تشكل خطرا على مرضى السكري؛ حيث أنها تعزز سريان الدم بالجسم بحيث يصل الأنسولين إلى الدورة الدموية بشكل أسرع، مما يرفع خطر انخفاض نسبة السكر بالدم.

◀ قال مركز حماية المستهلك الألماني إن الباذنجان يعد مفتاح الصحة والرشاقة؛ حيث أنه قليل الدهون والسعرات الحرارية، وذلك لأنه يتألف من الماء بنسبة أكثر من 90 بالمئة.



«للصحافيين دور هام في إرساء الديمقراطية وتوجيه الرأي العام، وهذا ما حدث في تونس بعد الثورة، وذلك باعتماد جملة من قواعد المهنة التي يتعمد بها الصحافي من تلقاء نفسه»،
النوري اللحي
رئيس هيئة الاتصال السمعي البصري في تونس

«هناك فجوة بين الأكاديمي والممارس في الحالة الإعلامية السورية، وكان الجمع بين العنصرين أمرا صعبا، ومن امتلكهما في الإعلام السوري أشخاص نادرون».

منى فرج
مدرسة في كلية الإعلام في جامعة القاهرة



داعش في الإعلام الغربي: معالجة تذكي الصراع الطائفي

● منابر غربية تعيد إنتاج أجندة داعش الإعلامية ● الضحايا العرب غائبون لصالح تهويل قوة التنظيم



لا يمكن تقييم الإعلام الغربي بصورة واضحة

وفق خطط سياسية ممنهجة، تتلاقى مع ممارسات التنظيم الجهادي في العراق المسمى داعش، والذي تطلق عليه التنظيم السني، فالأوضاع والمجريات تتم بالاتفاق بين الجانبين الغربي والجهادي، وتحاول إثارة نغرات طائفية يتوارى خلفها هدف تقسيم العراق، وهو ما يكشف التوجه الأيديولوجي الذي تعبر عنه بالأساس أنماط العنف التي تتبعها وسائل الإعلام الغربية في طرح الحرب العراقية، وبالتالي لا يكون سوى الإقصاء السياسي داخل العراق نتيجة لهذه الأنساق، تقربت عليها سيادة العوانية.

ويرى خليل أن هناك فارقا بين التناول والتشهير، وما يحدث في الإعلام الغربي حاليا نحو ما يتم من انتهاكات للتنظيمات الجهادية في العراق، لا يخرج عن كونه تشهيراً، وهذا لا يبعد الشبهة حول نوايا الإعلام الغربي في التشهير بمن يمثل بالجثث وتقطيع الألسن والسحق، الأمر الذي يعني أن هذه الوسائل تمارس عنفا لا يختلف مطلقا عن العنف الذي تمارسه التنظيمات الجهادية، على حد تعبيره. وبدورها قالت ليلى عبدالمجيد، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، إن بعض وسائل الإعلام الغربية تعمل لحساب جهات متعددة

أهدافها ذات البعد السياسي، التي تتوافق مع خطط الحكومات التابعة لها، مؤكداً أن التنظيمات الجهادية مثل داعش تستخدم هذه الأنزع لتحقيق أهدافها الوظيفية والسياسية بالتوازي، ما يعني أن هناك تقابلا في الأهداف إن أخطأ تقدير وجود علاقة بين الطرفين. وتشير تقارير صحافية عديدة إلى هذه المسألة، إذ اعتبر محللون إعلاميون أن نشر صور أو فيديو هات أو الحديث عن ممارسات داعش العنيفة، تصب في خدمة التنظيم المتطرف، الذي يسوق لهذه الادعاءات أصلا في وسائل الإعلام التابعة له.

برزت ثغرات التغطية الإعلامية الغربية لممارسات داعش مع انطلاق العمليات العسكرية في الفلوجة العراقية، ويعتبر الخبراء العرب أن هذه التغطية غير موضوعية وتقدم خدمة مجانية للتنظيم المتطرف وتصويره كقوة هائلة، وتذهب بعض وسائل الإعلام إلى اعتباره ممثلا للسنة في المنطقة.

خلال هذه الفترة، وعمليات التصفية الجسدية التي يقوم بها نحو المئات من المواطنين، وتكتفي فقط بالحديث عن التنظيم الذي يقاوم هجمات التحالف الدولي، ووضعه الاقتصادي وثقله السياسي الذي يزداد يوما بعد آخر داخل المنطقة العربية. وترى مصطفى أن ممارسات الإعلام الغربي هي بمثابة حلقة ضمن سلسلة طويلة من الصروب الغربية ضد الوجود العربي على الخارطة الدولية، تهدف من خلالها إلى تعزيز قوى الاستعمار الغربي في السيطرة على الدول العربية الفاعلة في المنطقة، لا سيما أن وسائل الإعلام الغربية من أكثر الوسائل تأثيرا في شعوبها، بالمقارنة بمثيلاتها من وسائل الإعلام العربية، في إطار الفارق الثقافي والتعليمي بين الجانبين.

ويوافق محمود خليل على هذا الرأي، مؤكدا أنه لا يمكن تقييم الإعلام الغربي بصورة واضحة، ولكن يجب التنبيه إلى الدور الذي يقوم به تجاه الحرب الدائرة في العراق، وما يقوم به لتنظيم الدولة ضد المواطنين والجيش العراقي، بحكم العلاقات المتبادلة بين بعض الدول الغربية والتنظيم، التي يشير إليها تاريخ معاملات هذه الدول مع التنظيمات الجهادية، مستهدفة تعزيز أحلام استعمارية قديمة وترجمتها واقعا على الأراضي العربية. ويضيف أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن هناك فرقا بين جماعات تدافع عن الإسلام وتصوره بشكل إيجابي وتعبر عن تعاليمه ونواهيها، وبين تنظيمات تفتخر بعمليات القتل التي تقوم بتنفيذها، وهو ما يعرضه الإعلام الغربي باعتباره معبرا عن الإسلام والمسلمين، غير كاشف لطبيعة الأهداف التي يرمي إليها خلف هذه الممارسات، وهي تثبيت أقدام سلطاته الفاعلة على أراضي العرب.

ولفت إلى أن وسائل الإعلام الغربية تعطي منابرها لهذه التنظيمات لتكون وسيلة تعرض من خلالها أفعالها وأفكارها، وتصورها على أنها ممارسات منبوضة، غير مدركة أن هذه الممارسات ستقتضخ معالمها مع مرور الوقت، من خلال تحليل المضامين والبحث وراء

القاهرة - أشارت تغطية وسائل الإعلام الغربية لانتهاكات داعش في العراق وتحديدا في معارك الفلوجة، استثناء العديد من خبراء الإعلام العرب، الذين اعتبروا أنها غير موضوعية وتساهم في إذكاء النزاع الطائفي، بعد أن ذهبت بعض وسائل الإعلام الغربية إلى تسمية عمليات القتال داخل المدن العراقية وعلى رأسها الفلوجة والموصل بـ"الصراع السني الشيعي".

ووصفت بعض المنابر الغربية، عناصر التنظيم في بعض عناوينها بـ"فائقي التطرف" و"المتشددين الإسلاميين"، مشيرة إلى أن التنظيم يعتبر ممثلا للطوائف السنية داخل العراق، وتصوره بأنه تنظيم دولي يمتلك من القوة المادية والعسكرية، ما يؤهله للسيطرة على معظم دول المنطقة العربية.

وأوضحت هويدا مصطفى، عميدة المعهد الدولي للإعلام باكاديمية الشروق بالقاهرة، أن الإعلام الغربي يتبع سياسة مستفزة وغير لائقة في تناول انتهاكات تنظيم داعش داخل المدن العراقية بالرغم من وصفه للتنظيم بأنه "إرهابي"، إلا أن المعاني الضمنية التي يرميها خلف التصريحات، تعد قدفا للطوائف السنية ليس في العراق فقط وإنما في المنطقة العربية بأكملها.

وأضافت أن "التنظيم لا يمثل السنة العرب ولا غيرهما من الطوائف، ولا يمت إلى الإسلام بصلصة حتى يلصقه الإعلام بالمسلمين بهذه الطريقة، حتى وإن كان التنظيم يعتبر نفسه معبرا عنه أو منبثقا منه".

وأشارت مصطفى إلى أن القنوات الفضائية الغربية تناولت انتهاكات التنظيم بسطحية، ولم تتطرق إلى معاناة الشعب العراقي، كما أنها لم تتناول الحروب الدامية التي لاقاها أهالي الموصل مؤخرا وبلاقيها أهالي الفلوجة

هويدا مصطفى؛

الإعلام الغربي يتبع سياسة مستفزة وغير لائقة في تناول انتهاكات داعش في العراق



باختصار

◀ عبرت فرنسا، الأربعاء، عن قلقها البالغ" إثر تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي بحق الصحافي البوروندي ايسدراس نديكومانا المتهم من سلطات بوجمبورا بالchutz على الكراهية في تغطيته للأزمة البوروندية، ودعت إلى احترام حرية التعبير.

◀ قررت غرفة صناعة الإعلام المصرية منع ظهور الإعلاميين أحمد شوبير ووائل الإبراشي، والمعلق أحمد الطيب، على القنوات الفضائية التابعة لها لحين صدور قرار من لجنة التحقيق الفنية المقानونية الخاصة بالغرفة. وكان شوبير قد اعتدى على الطيب مساء السبت الماضي أثناء استضافتهما في برنامج "90 دقيقة" على قناة "دريم"، والذي يقدمه الإبراشي.

◀ واجه الرئيس الفلبيني المنتخب رودريجو دوتيرتي انتقادات قوية الأربعاء لقوله إن الصحافيين الفاسدين ربما يواجهون "الإغتيال". وقال دوتيرتي خلال مؤتمر صحافي في مدينة دافاو "مازال هناك فساد من جانبكم ...".

◀ أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود"، ما وصفته بـ"الوضع الكارثي" الذي تشهده حرية الصحافة في اليمن، داعية جماعة "انصار الله" (الحوثي)، إلى إطلاق سراح 10 صحافيين مسجونين.

◀ قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دوغريك في مؤتمر صحافي بمقر المنظمة الدولية في نيويورك، "نحن نتابع التقارير الواردة بشأن ما يحدث في نقابة الصحفيين المصرية، والأمين العام قلق إزاء تلك التقارير، وهو يتابع الموقف عن كثب".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

موسكو تتهم الصحافيين التتار بالتطرف

والغريين. وتعود مخاوف سكان الجزيرة التتار من السيطرة الروسية على جزيرة القرم، إلى عام 1944، حيث تم ترحيل معظم السكان التتار إلى آسيا الوسطى بأمر من ستالين الذي اتهمهم بالتعاون مع النازيين. بشار إلى أن الصحافيين في روسيا يواجهون ضغوطا عند الحديث عن السياسة الخارجية للبلاد، أو عند كتابة تقارير تتعلق بمسؤولين رفيعين في الدولة، حيث استقلال ثلاثة من كبار الصحافيين في مجموعة آر.بي. سي الإعلامية الروسية في مايو الماضي، لأن تقاريرهم عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أزجت الكرملين. ومثلت استقالة الصحافيين انكساسة للمجموعة التي تعتبر واحدة من وسائل الإعلام المستقلة القليلة في روسيا.

◀ **ليبيا بوجوروا نشرت نصا على موقع أوكرائي طلبت فيه تقديم دعم مادي لأبناء معتقلين من تتار القرم**

وكتبت "ربما علينا أن ن فكر في إنشاء صندوق لمساعدة أبناء معتقلين أو مجموعة مبادرة مرتبطة بنساء وأقارب سجناء لمساعدتهم". ويخضع تتار القرم لضغوط كبيرة من السلطات الروسية منذ معارضتهم لعملية الضم، حيث اعتقل أكثر من 15 بالمنة من التتار منذ نهاية 2015، ما أثار قلقا كبيرا لدى كييف

القرم، إرسال هذا الإنذار، بأنه لا يشكل فتح تحقيق قضائي بل مجرد تحذير، على الرغم من أن جريمة "التطرف" تعاقب بالسجن خمس سنوات.

وقال شكيثوف، إن فتح تحقيق "إداري أو جنائي" رهن تحليل تصريحات بوجوروا. واعتبر أن تعليقات الصحافية على فيسبوك تتضمن "دعوات إلى التطرف وتسمم الوضع"، وسبب ذلك هو أنها كتبت بعد اعتقال عدد من التتار أنه "قريبا سيتم اعتقال تتار في الشارع".

كما أن بوجوروا نشرت نصا على موقع أوكرائي طلبت فيه تقديم دعم مادي لأبناء معتقلين من تتار القرم أوقفوا لمعارضتهم ضم موسكو شبه الجزيرة في مارس 2014.

◀ **موسكو - وجهت السلطات الروسية تهما بالتطرف لصحافية من تتار القرم، بسبب إطلاقها دعوة لل تضامن مع معارضين تتار مسجونين، لرفضهم ضم موسكو في 2014 شبه جزيرة القرم الأوكرانية.**

واتهم القضاء الروسي ليبيا بوجوروا، مساعدة مدير قناة "أي تي آر" لتتار القرم التي تعمل أيضا لحساب وكالة "فرانس برس" في القرم، بـ"التطرف" وتلقت إنذارا هذا الأسبوع من النيابة العامة التي وصفت بـ"المتطرف" مقالا لها نشر على موقع "انفستيجيتور" الإعلامي الأوكراني وكذلك تصريحاتها على موقع فيسبوك.

وبرر الكسندر شكيثوف المتحدث باسم النيابة العامة في سيمفيروبول عاصمة

الرهان المغربي على الشباب لقيادة إعلام يدافع عن قضيته الوطنية

يوسف حمادي

◌ الرباط - يشكل الإعلام أحد الرهانات الأساسية للمغرب في قضيته الوطنية الأولى الصحراء المغربية، في ظل ما شهدته الفترة الماضية من محاولات للتأثير على استقلالية البلاد ووحدتها الترابية، وتوظيف الإعلام لهذه الغاية.

وانطلاقا من هذه الأهمية برزت ضرورة تأهيل وتدريب إعلاميين من أبناء الصحراء المغربية أنفسهم، وتمكينهم من أدوات العمل حتى ينخرطوا في المجال الإعلامي، للدفاع عن قضيتهم الأساسية المؤمنين بها، والاضطلاع بدور في الدفاع عن الوحدة الوطنية والترابية لبلادهم.

وهو ما جاء في توصيات المنتدى الوطني لقضايا الإعلام وسبل تطوير المهارات الإعلامية، الذي نظم مؤخرا بمدينة العيون، إحدى كبريات مدن الجنوب المغربي، وشارك فيه أساتذة جامعيون وباحثون في الإعلام والسياسة والثقافة.

وأكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، السيد مصطفى الخلفي، أن المنتدى بشكل مناسبه للاستثمار في الشباب وللثقة فيه، ولبناء المستقبل، ومحطة ضمن محطات أخرى تم تفعيلها.

الملتقى مناسبة للاستثمار في الشباب وللثقة فيه





رجع خبير أميركي في المجال الرقمي، تنصت موقع فيسبوك على مستعمليه عبر خاصية الميكروفون الموجود في تطبيقاته على الهواتف الذكية. وقام الباحث كيلي برونز بتفعيل خاصية الميكروفون في التطبيق وقال بصوت مسموع إنه يرغب في القيام برحلة ويريد أن يستأجر سيارة، فإذا به يفتاج بإعلانات على صفحته للرحلات وسيارات الإيجار، من جانبه، نفى فيسبوك تنصته على مستخدميه تطبيقه.

أوروبا تطوق خطاب الكراهية افتراضيا

□ بروكسل - توصلت كل من المفوضية الأوروبية ومواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ويوتيوب وتويتر وشركة ميكروسوفت إلى إعداد مدونة سلوك مشتركة بشأن مواجهة الخطاب المتطرف والحاد عبر شبكات الإنترنت.

وتلتزم الشركات المعنية بعدم منح إمكانيات أو فرص لنشر مواد دعائية وخطابات متطرفة على مواقعها دعما لجهود المفوضية والدول الأعضاء في الاتحاد في هذا المجال، مع الحفاظ على مبدأ تسهيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم حرية التعبير في العالم.

وتقر الأطراف الموقعة على مدونة السلوك هذه، حسب بيان المفوضية، بأن المواد الدعائية التي تروج للعنف والحقد تنطوي على آثار سلبية ليس فقط على الجمهور الذي تستهدفه، بل على هؤلاء الذي يناضلون من أجل حرية التعبير والتسامح والديمقراطية. وتناشد الأطراف الموقعة الدول الأعضاء في الاتحاد التطبيق الكامل للتشريعات الأوروبية المتعلقة بمحاربة العنصرية والكراهية، حيث "يتعين إقامة نظام متكامل لتطبيق العقوبات على ناشري هذا النوع من الخطاب"، وفق البيان.

وتلتزم مواقع التواصل الاجتماعي بمعالجة سريعة لمحتوى أي مادة، في حال تلقيها إخطارا من قبل الدول الأعضاء، وينبغي أن يكون الإخطار "واضحا ومبررا"، كما جاء في البيان.

وتعليقا على مدونة السلوك هذه، رأت المفوضة الأوروبية المكلفة بشؤون تكافؤ الفرص وحماية المستهلك، فيرجيرافا، أن الهجمات الإرهابية الأخيرة في عدة مدن أوروبية، تدل على أهمية مواجهة الخطاب المتطرف، الذي يبت عبر الإنترنت.

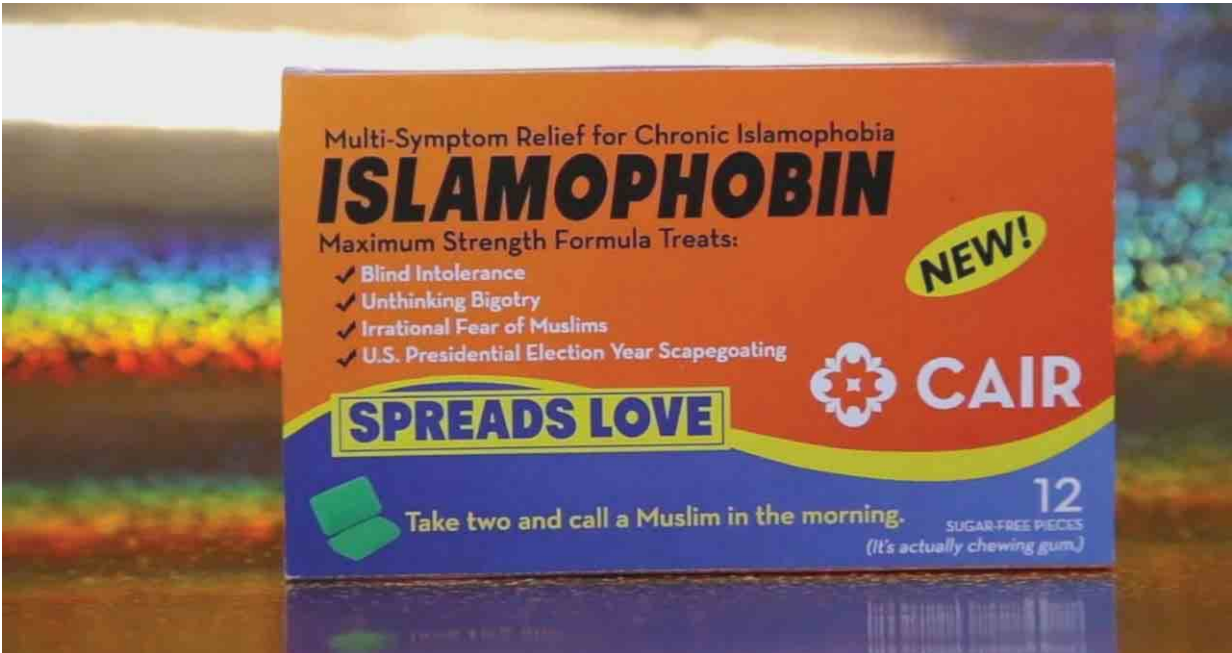
وأشارت إلى أن مدونة السلوك المشتركة تعتبر خطوة متقدمة من أجل أن يظل الإنترنت فضاء مناسباً لحرية التعبير والديمقراطية، في وقت "تستخدم فيه مواقع التواصل الاجتماعي، للأسف، من قبل الإرهابيين، لحث الشباب على التطرف ومن قبل التيارات العنصرية لنشر الكراهية"، حسب كلامها.

ورحبت بالتزام شركات المعلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي بمعالجة أي إخطار "فعال" بشأن مواد "مشكوك بآمرها" في أقل من 24 ساعة، "كما نرحب بتصميمها على حذف هذه المواد وإغلاق الصفحة التي تنشرها"، على حد تعبيرها.

ومن جانبها، عبرت كارين وايت، المسؤولة في موقع تويتر، عن اعتقادها بالا مكان للحقد على هذا الموقع، وقالت "نلتزم بمحاربة هذا الخطاب مع كافة الشركاء"، وفق رأيها. وشددت على وجود فروق واضحة بين حرية التعبير والخطاب الذي يحض على العنف والكراهية.

إسلاموفوبين.. دواء لعلاج الإسلاموفوبيا من أمازون

● السخرية كحل في مواجهة العداء للإسلام والمسلمين



يخفف علامات الإسلاموفوبيا المزمنة

تطبيعها في الخطاب الأميركي العام. وقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي "آف بي أي"، جيمس كومي، إن تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا أصبحت تثير قلق الوكالات الحكومية.

والإسلاموفوبيا مفهوم يعني حرقا الخوف الجماعي المرضي من الإسلام والمسلمين.

وقال كومي "إن الأمر يقلق مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي يأخذ كل التهديدات على محمل الجد، ويعمل على ألا يتعرض الأفراد إلى التحرش أو التهريب أو الأذى نتيجة لظهورهم أو لتصرفهم أو لشكلهم الخارجي". ووثقت دراسات ميدانية طبقت على المسلمين في الغرب، حالات متزايدة من الكراهية والإساءة والتهريب والتحرش، تفوق تلك التي تعلنها الجهات الرسمية في تقاريرها. وقال مدير مركز الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية في جامعة كامبريدج، ياسر سليمان، "إن لتلك الاعتداءات تأثيرا مدمرا على الضحايا المسلمين".

وفي سياق متصل، أكد الكاتب الأميركي، مصطفى حميد، أن موجة الإسلاموفوبيا تفاقمت بشكل مزعج في الولايات المتحدة.

وأضاف أن هناك خطا رقيقا بين ما يصفه بـ"المرونة الرزينة والسلبية غير المسؤولة"، مشيرا إلى أن المسلمين في الولايات المتحدة يواجهون تهديدا متعاظما.

على شاشات التلفزيون. من جانبه، عبر عوض عن رغبته في أن تساهم هذه الدعاية في خلق وعي عام في ما يتعلق بالضرر الذي قد تسببه ظاهرة الخوف الشديد من الإسلام والمسلمين بصفة عامة وليس فقط من المسلمين في الولايات المتحدة الأميركية. وقال إنه من الممكن أن تكون هذه الدعاية مضحكة للكثيرين لكن القضية التي تعالجها، أي الإسلاموفوبيا، ليست مضحكة على الإطلاق.

وقد لاقت الحملة إقبالا واسعا حيث شارك مغردون على وسائل التواصل الاجتماعي في الحملة ضمن هاشتاغ #islamphobin.

وبالتزامن مع إعلان كير عن منجته الجديد، أطلق المجلس حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت هاشتاغات عدة. ونشر مغردون تغريدات ساخرة على غرار "أسأل طبيبك إذا كان إسلاموفوبين مناسباً لحالتك".

ويعرّف كير عن نفسه كـ"مؤسسة متخصصة في الدفاع عن حقوق المسلمين الأميركيين، ومناهضة التمييز العنصري والديني، والعمل على تحسين صورة الإسلام في المجتمع الأميركي عبر تشجيع الحوار وبناء الثقة المتبادلة مع المؤسسات الأميركية ونشر قيم العدالة". وقد تأسست سنة 1994.

يذكر أن التعبيرات العلنية عن العداء تجاه المسلمين الأميركيين قد أصبحت أكثر بروزا على الشبكات الاجتماعية، وقد تم

فعلي بالتنوع الديني والتسامح والتفاهم المتبادل لا ينصح لهم باستعمال هذا الدواء. أما الذين يملكون أفكارا مسبقة عن المسلمين وأراء متعصبة عنهم ويشاركون في المؤامرات التي تعادي المسلمين فإنهم سيشعرون ببعض الأعراض الجانبية عند تناول الدواء كإحساسهم بمشاعر الندم والشعور بالذنب، فيما أكدت المعلومة أنها أعراض عادية لا تدعو إلى القلق.

أما عن نتيجة العلاج فقد كتب على الغلاف أن مستعمله سيشعر بمشاعر دافئة تجاه المسلمين والمهاجرين أو اللاجئين بصفة عامة، إضافة إلى بعض أعراض الحساسية المؤقتة من الحملة التي تروج للتعصب الموجه ضد المسلمين في الآونة الأخيرة، في إشارة إلى حملة المرشح دونالد ترامب.

وأشار مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية "كير" في موقعه على الإنترنت إلى أن عائدات البيع ستستخدم لدعم الحقوق ونشاطات المجلس.

واهتمت شبكة "أي بي سي" الأميركية بالحملة، وبثت الإعلان على شاشتها، كما نشرت مادة مطوّلة عن المنتج الجديد. كما سينفذ كير حملات إشهارية تجارية ستداع

أشارت حملة يقودها مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية "كير"، للحد من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا اهتماما عالميا واسعا. واحتوت الحملة على مقاطع فيديو ساخرة تعرض خوف الأميركيين من المسلمين.

□ واشنطن - "إسلاموفوبين دواء لمعالجة الإسلاموفوبيا".. عنوان شريط ترويجي أطلقه مجلس العلاقات الإسلامية في أميركا، "كير"، يهدف إلى محاربة «الإسلاموفوبيا» من خلال علكة جديدة تحمل اسم «إسلاموفوبين» بغلاف يشبه علب الدواء.

ولاقى الفيديو رواجا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام الأميركية واستطاع أن يحقق الملايين من المشاهدات خلال أيام.

ويسلط الفيديو الضوء على طريقة الأميركيين في النظر إلى المسلمين ومشاعرهم السلبية تجاههم، إضافة إلى استغلال الأميركيين للمسلمين في القضايا الكبرى كالانتخابات الرئاسية خاصة بالتزامن مع استعمال المرشح الأبرز للرئاسة الأميركية، دونالد ترامب، الإسلام بشكل مستمر للدعاية الانتخابية والترويج لحملة.

ويوضح المدير التنفيذي لكير، نهاد عوض، في منشور تفاعلي أن «هدف الحملة هو مكافحة تنامي ظاهرة الخوف الشديد من الإسلام في الولايات المتحدة، وهي موجهة بشكل رئيس إلى مواقع التواصل الاجتماعي»، مشيرا إلى أن الدواء وهمي إلا أن المنتج حقيقي وهو عبارة عن علكة.

ويوضح مجلس العلاقات الإسلامية في أميركا في وصفه للعلكة الجديدة أنها خالية من السكر وينكهة النعناع. يمكن شراء علكة "إسلاموفوبين" من متجر أمازون الإلكتروني بسعر 1,99 دولار، تضاف إليها مصاريف الشحن. وطلبت عدة متاجر إلكترونية أخرى اقتناؤه.

وتظهر على علبة الدواء المفترض تعليمات الاستخدام من قبيل "هذا المنتج يخفف علامات الإسلاموفوبيا المزمنة" وهو "أقوى وصفة طبية لمعالجة التعصب الأعمى". كما كتبت عليه عبارات أخرى تحذيرية من قبيل "دواء إسلاموفوبين يؤدي إلى التعايش السلمي".

من جهة أخرى كتب على الغلاف الخلفي للدواء تحذير مفاده أن الذين لديهم إيمان

يمكن شراء علكة «إسلاموفوبين» من متجر أمازون الإلكتروني بسعر 1.99 دولار، تضاف إليها مصاريف الشحن

أبرز تغريدات العرب



ma573573 يجب أن يسكت الوعاظ عن حديث الجهاد. انتقلت (مُهمّة الجهاد) إلى الجيوش النظامية، وتطور الجهاد نفسه بتطور هذه الجيوش شكلا ومضمونا.

ahmad_khalil كل مؤمن بعقيدة دينية يرى أن عقيدته فقط هي الصحيحة، الحوار حول العقائد الدينية غير منتج لان محاولة عقلنتها أو منطقتها تفشل دائما!!

AL_Faa ما حل الزحام؟ منع المرأة من القيادة ما حل التحرش؟ منع المرأة من الخروج ما حل الاختلاط؟ منع المرأة من العمل

najatvb نجاة بلقاسم وزيرة التعليم الفرنسية.

hailahabdulah20 عزيزي المخدوع.. انظر كيف انقلبوا على شيخ كان يلامس شغاف قلوبهم بالأمس وعندما صدح بالحق والاعتدال حاربوه ؛ اليس هذا كافيا لتنتعق من غيهم؟

A_AlQasimy كل الشعوب تلد أجيالاً جديدة إلا نحن لند أباغنا...

m3amir_ ننتمي أو لا ننتمي تلك هي معضلة العصر!! بالطبع لا المعضلة هي أننا ننتمي دون وعي..

Sirius_MR وفاة سبعة مساكين اليوم في تدافع أمام منزل رجل أعمال كان يصرف زكاته السنوية.دماء هؤلاء في رقاب لصوص المال العام ومن يتستر عليهم. «موريتانيا

tounsiahourra نقابات الصحفيين في الدول العربية (باستثناء التونسية) تمارس الصمت المطبق إزاء ما يحدث في نقابة الصحفيين المصريين، "دواء إسلاموفوبين يؤدي إلى التعايش السلمي".

EVA1970EVET تعرفون لماذا تويتر شعاره عصفورة والكلام فيه اسمه تغريد لأنك حتى لو محبوس في قفص من ضلوع عندك فرصة تخرج صوتك في شكل حروف حقيقية...اختبرتها

Dr_bakhsh المسلمات حول العالم كاشفات عن وجوههن ولهن هوية خاصة ومندمجات في كل محالات المجتمع، عصابة المتشددين عندنا فقط من يريدون فرض عادة عزل النساء..السعودية

facts444 الشخص الذي ستكون عليه بعد خمس سنوات متوقف على الكتب التي تقرأها اليوم والأشخاص الذين تحيط نفسك بهم.

هاشتاغ اليوم

الفرنسية ليست رمز التقدم

وأضاف آخر:

@WalidImran

مادامت الفرنسية تمثل غنيمة حرب لبعض معدومي الهوية، سيصعب التخلص منها.

في المقابل، وصف آخرون الهاشتاغ بدعوة إلى الانغلاق على العالم، الأمر الذي قوبل برد قوي من مغردين آخرين دعوا إلى اعتماد اللغة الإنكليزية لغة رئيسية ثانية بعد اللغة العربية. وكتبت مغردة

@cb58

إن اللغة الأولى في العالم هي الإنكليزية، وهي لغة التجارة والأعمال، وبالتالي فإن كان يجب اختيار لغة ثانية بعد العربية، فيجب أن تكون الإنكليزية.

فيما تهكم مغرد:

@DrSkeptik

الفرنسية ليست رمز التقدم! العربية لغة استثمار مثل الفرنسية. الفرق هو أن الاستثمار دام 1300 سنة عوض 130 سنة.

وكشف تقرير للمنظمة الدولية للفرنكفونية أن عدد الأشخاص الناطقين باللغة الفرنسية قد ارتفع بنسبة 7% خلال السنوات الـ4 الماضية، خصوصا في دول أفريقيا جنوب الصحراء وشمال أفريقيا، حيث ارتفع عدد الأشخاص الذين يتحدثون باللغة الفرنسية بنسبة 15%، لينتقل بذلك عدد الفرانكفونيين في العالم من 220 مليون شخص سنة 2010 إلى 274 مليون خلال سنة 2014.

□ الجزائر - اجتاحت هاشتاغ #الفرنسية ليست رمز التقدم مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر. ولاقت الحملة التي انطلقت في 26 مايو الحالي انتشارا واسعا، على موقعي فيسبوك وتويتر.

ويدعو المشاركون في هذه الحملة إلى التحرر من اللغة الفرنسية والاهتمام باللغة العربية واللهجة الجزائرية، مؤكدين أن اللغة هي "عنوان الهوية" و"الوعاء الذي يحوي ثقافة المجتمع".

وانتقد مغردون تمسك بعض الجزائريين بفكرة أن التحدث بالفرنسية هو مظهر من مظاهر التقدم، وكتب مغرد:

@antite7lab

الفرنسية ليست رمز التقدم بل لغة كغيرها من اللغات.. العدس واللوبيا وجبة غذائية وليسوا رمزا للفقر والتخلف و شكرا

وتفاعل آخر:

@6ff1c5b3fdbb43a

الفرنسية ليست رمز التقدم. من انعدام المرونة أن تقتخر بلغة قوم لا يرونك إلا عبدا متخلفا و تابعا.

وانتقد معلق:

@2000usmas

شركة وطنية ترغب على أن تكتب سيرتك الذاتية بـ#الفرنسية ليست رمز التقدم. لم ليست بالأمازيغية أو بالعربية؟ هل هذه شركات فرنسية؟

تحقيق

انتشار ظاهرة أفراح الجمعية في مصر، وهي تعني إقامة حفل زواج بتكاليف كبيرة من أجل تجميع المال في صورة مجاملات شعبية بين الأصدقاء والمعارف.

فيلم «الفرح» جسّد ظاهرة أفراح الجمعية بشكل رائع، حيث استكمل صاحب الفرح الفنان خالد الصاوي الفرح رغم وفاة أمه من أجل الحفاظ على تجميع النقطة.



مستفيدون من تجارة الأفراح الموسمية

كل حسب قدراته المادية

الأفراح في مصر «بيزنس» غير مضمون الربح

● «نقطة» الأعراس سلف ودين دون فوائد ● أفراح تحقق إيرادات وأخرى تحقق خسائر لأصحابها



تصل إلى 5 آلاف كرسى و500 طاولة حسب عدد المدعوين، أما مصور الفيديو في الفرح فاجره يتراوح بين 500 جنيه و5 آلاف جنيه حسب عدد الكاميرات الثابتة والمحمولة والمعلقة وعدد شاشات العرض ووحدّة الميكسر التي يستخدمها.

حل سحري

بالنسبة إلى الهدف من أفراح الجمعية، يقول المعلم أحمد أبونصر، وهو تاجر، "إن هذا النوع من الأفراح له أكثر من هدف، الأول اجتماعي وهو زيادة الارتباط والتواصل الاجتماعي بين التجار وبعضهم البعض من مختلف البلدان لأنهم يلتقون بشكل دائم في الأسواق، والثاني اقتصادي وهو تجميع مبلغ كبير من المال خلال الفرح، يقوم التاجر من خلاله بتوسيع حجم تجارته، أو حل أزمة مالية تواجهه، أو سداد ديون متراكمة عليه".

وبسؤاله عما إذا كانت نقطة الفرح تعد نوعاً من الدين، قال "نعم هي دين ولكنها أقرب إلى القرض الحسن، كما أن ردها ليس محدداً بوقت معين بل يتم حينما يكون هناك فرح لمن قام بتأدية الواجب معك، ولا يتم رد ما تم تجميعه في الفرح دفعة واحدة ولكن السداد يستغرق عدة سنوات دون ضغوط".

ويقول علي شحّة وهو فني أعمال كهربائية "بدأت الدخول في مشروع أفراح الجمعية منذ حوالي ثلاث سنوات تقريبا، وكان متوسط ما أدفعه في أي فرح أذهب إليه بين 300 و500 جنيه وخلال الشهر الحالي احتفلنا بزواج شقيقي، وبالفعل شعرت أنه مشروع مربح بالنسبة إلي، لأن ما تم تجميعه من نقود خلال الفرح زاد مرة ونصفاً عما أنفقته في تكاليف الفرح، وهو مبلغ كبير كان من الصعب تحصيله بعيداً عن مشروع فرح الجمعية".

ويقول صالح محمد نصر وهو تاجر مواش، "إن أفراح الجمعية تكون حلاً سحرياً

” أفراح الجمعية حل سحري لمشاكل التاجر صاحب الواجب الذي يقوم بمشاركة أصدقائه أفراحهم

“ فأكهة وترمس وفول سوداني ولب وهو ما يطلق عليه "بوفيه المزة"، وهناك بوفيه عشاء كامل عبارة عن لحوم ومشويات وأرز وخضار ومحاش ومشروبات غازية. وصاحب الفرح هو من يقرر نوعية البوفيه حسب طبيعة المدعوين وكم سيدفعون.

أما المطربون المشاركون في الأفراح، فيتفاوتون ما بين مطربين غير معروفين ومطربين مشهورين، ويتراوح أجر المطرب ما بين 500 جنيه و20 ألف جنيه، والمطربون المشهورون يحضر كل منهم مع فرقته الخاصة، أما المطربون المغمورون فيغنون على عزف أي فرقة متواجدة في الفرح.

ويستطرد أبو الحسن "ليست كل الأفراح تحقق المطلوب منها، فهناك أفراح تحقق إيرادات كبيرة وهناك أفراح تجمع ما تم إنفاقه على إقامة الفرح، وهناك أفراح يمتنى أصحابها بخسائر، وذلك وفقاً لسخاء ما يدفعه صاحب الفرح في الأفراح التي يشارك بالمجاملة فيها. ولكن تبقى أفراح الزواج الفعلية هي التي تحقق مبالغ كبيرة.

أما الأفراح التي تقام لأعياد الميلاذ وحفل أسبوع المولود، فإنها في الغالب تحقق خسائر لأصحابها، ولكن يبقى العائد الذي تحققه أفراح الجمعية في المتوسط بين 100 ألف و250 ألف جنيه، وإن كانت هناك أفراح تزيد عن ذلك وتقترب من المليون جنيه وهو أمر نادر الحدوث".

وحول حجم الفراشة التي يقدمها في الأفراح، قال إنها في المتوسط تتراوح بين ألف كرسى و100 طاولة، وفي بعض الأفراح

أفراح الفقراء في مصر كانت تتم بتكاتف كل أهل القرية أو الحي حيث تقدم بعض الأموال في شكل هدايا تساعد العريس على مصاريف العرس، وتسمى هذه الهدية المالية "النقطة"، إلا أنه في السنوات الأخيرة انتشرت هذه الظاهرة مجدداً لكن في صفوف ميسوري الحال من التجار والحرفيين، لتتحول "النقطة" إلى سلف ودين وهي عبارة عن قروض مالية لكنها دون فوائد أو أجل استرداد محدد، والغاية من ذلك جمع بعض المال لسداد دين أو التوسع في تجارة.

وضم الفيلم من نجوم السينما خالد الصاوي ودنيا سمير غانم وجومانا مراد وياسر جلال وماجد الكدواني وباسم سمرة وصلاح عبدالله وكريمة مختار وسوسن بدر. يقول الرئيس محمود أبو الحسن صاحب معرض فراشة متخصص في إقامة شوارع الأفراح، إن هذه الظاهرة بدأت بشكل متواضع قبل 15 عاماً، ولكنها أصبحت منتشرة بشكل كبير خلال السنوات العشر الأخيرة.

ويضيف، أن إقامة الشادر تكون وفقاً لرغبة صاحب الفرح من حيث المساحة وعدد الكراسي والطاولات ونوعية قماش الفراشة المستخدم وشاشات العرض ووحدّة الليزر والدخان، فأسعار تاجير الكرسي الواحد في الفرح تتراوح بين جنيه و8 جنيهات، وقطعة القماش المستخدمة في بناء الشادر بمساحة 3 في 6 أمتار تتراوح بين 7 جنيهات و35 جنيهات حسب نوعية القماش، وإيجار السجاد بحوالي 10 جنيهات، وكوشة الفرح من 200 حتى 5 آلاف جنيه حسب نوعية الديكور المطلوبة، والكهرباء والإضاءة حسب حجم الفرح ونوعه، فهناك اللامي وهو فرح بسيط، والتركي وهو فرح كبير وبتكاليف كبيرة، وبوابة الفرح يكون سعر إيجارها من 200 حتى ألف جنيه، ووحدّة الليزر من 3 أمتار إلى 12 متراً يكون سعرها من 500 حتى ثلاثة آلاف جنيه، أما اللميات والشجف والألعاب الضوئية فمساحة الشادر هي التي تحدد العدد المطلوب.

وبالنسبة إلى بوفيه فرح الجمعية، يقول محمود أبو الحسن إنه يختلف من فرح إلى آخر، فهناك أفراح يكون البوفيه عبارة عن

□ القاهرة - انتشرت في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة ظاهرة أفراح "الجمعية"، وهي تعني إقامة حفل زواج بتكاليف كبيرة داخل شوارع ضيقة في الشوارع من أجل تجميع المال، حيث يتم تجميع مبالغ كبيرة من المال في صورة مجاملات شعبية بين الأصدقاء والمعارف، على أن يتم رد هذه المبالغ على فترات متباعدة حسب وجود حفلات أفراح عند من قام بدفع النقود في الفرح.

فكرة أفراح الجمعية ليست حديثة العهد في مصر، بل هي تقليد قديم للمصريين عموماً، إذ باتت المهنتون من الأصدقاء والأقارب والجيران لتهنئة العريس ويدفعون له مبلغاً يسموه النقطة وهي مساعدة مالية في شكل هدية لمساعدة العريس على تكاليف الزواج.

ومع تطور الزمن وتغير ظروف الحياة، تم إحياء هذه العادة تحايلاً على ضيق المعيشة، وسداً لباب العوز والحاجة ومواجهة تكاليف الزواج القاسية، لكن الطريقة تغيرت فأصبحت بمثابة الدين لذلك دخلت أفراح الميسورين من التجار والحرفيين لجمع بعض المال بعد أن كانت نوعاً من التكاثر والتأزر بين الفقراء.

أفراح الجمعية أصبحت أقرب إلى نوع من القروض الشعبية التي يتم الحصول عليها دون فوائد، وتسد على أجال طويلة أو متوسطة أو قصيرة حسب الظروف، وتتفاوت قيمة ما يتم تجميعه في الفرح الواحد من 50 ألفاً إلى 700 ألف جنيه، وقد تصل إلى مليون جنيه حسب الشخص صاحب الفرح واسمه وطبيعة عمله وشبكة علاقاته.

التجار يبحثون عن الأرباح

يتنوع أصحاب أفراح الجمعية، إلا أن طبقة التجار تبقى هي صاحبة نصيب الأسد فيها، لأن حوالي 75 بالمئة من أصحابها وزبائنهم من التجار و25 بالمئة من أصحاب المهن والحرف.

ولعل فيلم "الفرح" الذي قدمته السينما المصرية منذ سنوات، كان من الأعمال الفنية التي رصدت هذه الظاهرة وجسدتها بشكل رائع، حيث استكمل صاحب الفرح الفنان خالد الصاوي الفرح رغم وفاة أمه، التي قامت بدورها الفنانة كريمة مختار، من أجل الحفاظ على تجميع النقطة.

ورصد الفيلم في حبكة درامية مؤثرة واقعة أفراح الجمعية، فعندما ضاق الحال بزيّهم (خالد الصاوي) اضطر لإقامة حفل زفاف واستأجر عروسين لبسترد ما دفعه من نقود كمجاملات في الأفراح، ليسدد دينه ويشترى ميكروباص، وتشاء الأقدار أن تتوفي والدته أثناء الفرح. الفيلم أنتج عام 2009 وأخرجه سامح عبدالعزيز و شادي الرملي.

أسوأ ما في أفراح الجمعية حرص

صاحب الفرح على توفير المخدرات

جميع أنواعها



حسن الضيافة يرفع من معلوم النقطة

يعتبر الشوفان من الحبوب الغنية بالبروتينات والدهون غير المشبعة، وكذلك الفيتامينات، ويساعد على إنقاص الوزن من خلال منع الإحساس بالشبع لمدة طويلة.



يمنع التمر البشرة إطلالة مشرقة ونضارة كافية، كما يمنح الجسم الطاقة خلال النهار . كما يمنع ظهور علامات التقدم بالسن والتجاعيد، ويعالج جفاف الشفاه وتشققات الجلد.



أسرة

التسول.. ظاهرة تزدهر في شهر رمضان

● المتسولون يتلونون استعدادا لموسم الحصاد ● التفكك الأسري ساهم في امتهان الكثيرين التسول



ظاهرة خطيرة لها تداعيات مجتمعية سلبية

المقيبة دعا نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي المواطنين إلى عدم التعاطف مع أي متسول طفل أو يحمل طفلا كطريقة جديدة لمكافحة استغلال الأطفال، كما تم توزيع منشورات توعية على المارة في الشوارع وفي وسائل المواصلات العامة. المشكلة أنه لا توجد عقوبات محددة لمعاقبة المتسولين في بعض الدول العربية، وهو ما يشكل صعوبة في محاسبتهم. الكثير من التهم الموجهة لهم تكون فقط عندما يقترن التسول بمحاولة سرقة، وهي غالبا تسجل جنحة وليست جناية، يعاقب بسببها المتسول بالحبس لبضعة أشهر، وعندما يخرج يعود إلى التسول لأن القانون غير رادع.

استغلال أطفال رضع من جانب المتسولات تحت شمس حارقة أو جو شديد البرودة، ليثرن عطف الناس، دعا البعض بالفعل إلى استهجان الظاهرة، فإذا كن لا نخفن على أطفالهن فكيف يتوقعن أن يخاف عليهم المارة ويتعاطفون معهم؟

كتشفت أستاذة علم الاجتماع أن التسول يتيح إباحة كل محظور، فالمتسول يمكن أن يغريه أي مبلغ مالي للترويج للمخدرات، أو القيام بجرائم قتل أو سرقة، ويساهم في زيادة نسبة تسرب الأطفال من التعليم ويحولهم إلى أطفال غير أسوياء ناقمين على المجتمع ومهيئين للانضمام إلى الجماعات الإرهابية.

في محاولة لمواجهة انتشار تلك الظاهرة

مدركين أنه ربما يأخذ أحدهم المال ويشترى به سجائر أو مخدرات، فتتحول الصدقة إلى مساعدة على ارتكاب معصية.

وأوضحت سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع لـ"العرب" أن مشاهد التسول باتت مستهجنة من الناس بسبب استغلال المتسولين لأطفال صغار لا تتعدى أعمارهم خمس سنوات، عبر إعطائهم مناديل لبيعها للمارة.

لكنها توقعت انحسار الظاهرة مستقبلا حتى في شهر رمضان لأن وجود جحافل من المتسولين يؤدي إلى نفور الناس منهم، استنادا إلى القاعدة المعروفة التي تقول "الشيء إذا زاد عن الحد انقلب إلى الضد".

التسول ظاهرة أصبحت لها علاقة وثيقة بشهر الصيام، حيث يزدهر ويبلغ ذروته بشكل ملفت، ولا يغلب المتسولون في تنوع قائمة الحيل التي يلجأون إليها، منها تلوين الوجه حتى يظهروا وكأنهم مصابون، أو يركبون أطرافا صناعية أو يدعون العرشة ممسكين في أيديهم تقارير طبية قديمة ومزورة.

الشهر وتصبح علاقتهم أكثر رقة، فالأشخاص أنفسهم يقدمون له الملابس والأطعمة والمال، حتى طريقة المعاملة تختلف وتميل إلى الود، وتمنى أن يكون العام كله رمضان، وأوضح أن شهر رمضان له طعم آخر، يطر في أبواب منازل المواطنين طلبا للمال وتقدم له ولإخوته وجبات إفطار وسحور.

أشارت أماني قنديل، الباحثة في شؤون المجتمع المدني، إلى أن زيادة أعداد المتسولين لا ترجع فقط إلى العامل الاقتصادي بل إلى روحانيات الشهر الكريم، حيث يعزف المتسولون على أوتار العاطفة الدينية المتأصلة في الشعوب العربية.

وقالت لـ"العرب" إن هذا الشهر تكثر فيه الصدقات وأموال الزكاة، وفي ظل عدم معرفة الناس بالفقراء الحقيقيين الذين يستحقون المساعدة، فهم يتعاطفون مع أغلبية المتسولين المنتشرين بالشوارع.

وصفت قنديل التسول بـ"الظاهرة الخطيرة" لما لها من تداعيات مجتمعية سلبية، أبرزها الإساءة لبعض المجتمعات العربية، من حيث وجود أشخاص لا يجدون قوت يومهم أو الحد الأدنى من معيشتهم ومن الحياة الكريمة، وربما يتحولون إلى مجرمين.

قدرت إحصائية حديثة أصدرها المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية أعداد المتسولين

في مصر بحوالي مليون شخص يتركز نصفهم في العاصمة فقط دون غيرها من المدن المصرية.

المشكلة ليست في المتسولين وإنما في المتعاطفين معهم، فهم لن يستمروا في عاداتهم إذا قوبلت بالرفض، وطالما الكل يعطي دون حساب، فمن المتوقع أن تزيد الظاهرة وتأخذ أشكالا عديدة. الكثير منهم ليسوا بحاجة إلى المال وأشكالهم تدل عليهم ويشاربون في مواقع معينة دائما، ولا يتردد المارة في منحهم عطايا كلما مدوا أيديهم غير

شيرين الديداموني

يعتبر شهر رمضان من كل عام مناسبة استثنائية للعديد من الظواهر التي لا تمت لطبيعة الشهر الروحانية بصلة.

ويرى متخصصون أن تصاعد ظاهرة التسول وتنوع أشكالها سببها الأساسي تدهور الوضع الاقتصادي، وما ترتب عليه من ارتفاع مفاجئ في أسعار جميع السلع الغذائية، كما أن التسول لا يعتبر حكرا على دولة دون أخرى، لكنه ظاهرة موجودة في الكثير من بلدان العالم.

أرجع أحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة تزايد أعداد المتسولين إلى عوامل اقتصادية، ترتبط بارتفاع معدلات العوز، فنسبة كبيرة من سكان الدول العربية تقع تحت خط الفقر، كما أن البطالة مرتفعة مع قلة فرص العمل. وأكد زايد لـ"العرب" أن العوامل الاجتماعية ساهمت بشكل كبير في امتهان كثيرين التسول، إذ أن التفكك الأسري وارتفاع نسبة الطلاق أفردا أعدادا كبيرة من النساء دون عائل أو مورد رزق سوى التسول للإنفاق على أسرهن. وذكر زايد أن هناك من تعامل مع التسول بمنطق "الاستسهال" بدلا من مشقة البحث عن عمل كمصدر للدخل، غالبا لن يجده في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بعض الدول العربية.

كان التسول في السابق مقتصرًا على فئة الكبار دون غيرهم، لكن اليوم نجد الغالبية العظمى من المتسولين هم من صغار السن الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة على الأكثر، ويعتبرون شهر رمضان موسما للحصاد، فما يجمعونه من مال خلاله يساوي أضعاف ما يحصلون عليه طوال العام.

طفل متسول يدعى سمير قاسم اعترف لـ"العرب" بأن الناس يتعاطفون معه بسبب صغر سنه، لكن الوضع يختلف في هذا

التسول يساهم في زيادة نسبة تسرب الأطفال من التعليم ويحولهم إلى أطفال غير أسوياء ناقمين على المجتمع

بلوغ الفتيات المبكر يصيبهن بالاكتئاب

باختصار

أظهر تقييم للبيانات في ألمانيا أن 1.54 مليون طفل دون 15 عاما اعتمدوا العام الماضي في المتوسط على معونات "هارتس فير" المخصصة في الأساس للعاطلين عن العمل في ألمانيا، بزيادة قدرها 33700 طفل عن عام 2014.

قالت الممثلة المكسيكية الأصل، سلمى حايك، إن أجهزة الـ"أي باد" اللوحية "تمثل خطرا على الأطفال، حيث أنها تعزلهم عن العالم الواقعي". وأضافت "يجب العمل على إشراك الأطفال في الحياة الواقعية بدلا من تركهم أمام شاشات الـ"أي باد".

أشارت دراسة بريطانية إلى أن مكوث موظفي الأعمال المكتبية لساعات طويلة دون الحصول على قدر من الراحة، لأجل أن يبهروا مديرهم يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري. وأضافت أن التعرض لمستويات عالية من الضغوط داخل العمل، يؤثر بشكل سلبي على القدرات العقلية والبدنية للموظف.

وجدت دراسة أن النساء يمكن أن يزدن فرص حصولهن على الوظائف إذا قمن بمشاركة بعض المعلومات الشخصية عن حياتهن أثناء مقابلة العمل، وهو ما يتناقض مع النظرية التقليدية التي تقول إن المرأة إذا أرادت المساواة مهنيا، فينبغي ألا تشارك أي معلومات شخصية.

أكدت غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، أن العنف أصبح سمة للمجتمع نراها ضد المرأة والأطفال وللرجال وحتى الاسانذة والمهن المختلفة. وحذرت من أن المجتمع يتجه بأكمله نحو العنف ولابد من دراسة الظاهرة والحد منها.

الجسدي بالنسبة إلى الأولاد يعد بشكل عام تجربة إيجابية من الناحية الاجتماعية".

وقال الطبيب بول كابلويتز، أخصائي الغدد الصماء في ناشيونال هيلث سيستم للأطفال بالعاصمة واشنطن والذي لم يكن جزءا من الدراسة، "إن توقيت بدء الحيض والذي لم يكن محل تركيز في هذه الدراسة ربما أيضا يؤثر على الصحة النفسية للمراهقات".

وأضاف أن "الفتيات اللاتي يبدأن في البلوغ مبكرا بأكثر من عامين غالبا وإن لم يكن دائما يشعرن بقلق من الظهور والشعور بأنهن مختلفات عن الفتيات الأخريات".

وقالت كارولين مكارثي، وهي طبيبة أطفال وباحثة نفسية في جامعة واشنطن ومعهد سياتل لأبحاث الأطفال، والتي لم تشارك في هذه الدراسة، إن "هذه الدراسة تتوافق إلى حد كبير مع دراسة أوسع تشير إلى أن الفتيات اللاتي يصلن إلى سن البلوغ مبكرا يواجهن خطرا أكبر بالتعرض لعدد من مشكلات الصحة السلوكية بما في ذلك اضطراب الأكل".

وأضافت "زيادة خطر الاكتئاب المرتبط بالنمو المبكر لا تنطبق على الأولاد، وهو الأمر الذي قد يعود إلى الاختلافات البيولوجية في عملية البلوغ أو إلى حقيقة أن النضج

البشر في كل وقت وحين، ولذا يجب تقنينها بمقاييس واختبارات لا تخضع للعاطفة من الخطأ الإنساني. وأيا كانت الحجج، سواء مع أو ضد، فإن الامتحان، في هذه الثقافة، يظل عنصرا ثانويا، ورمزيا أكثر منه اختبارا مصيريا "يكرم فيه المرء أو يهان"، فلا النجاح كرامة، ولا الفشل إهانة، بل إن بعض العائلات وبعد التشاور مع المدرسة تطلب بنفسها ترسيب ابنها لتجنبه مصيرا عسيرا أو جهدا لا طاقة له به. فالغاية ليست النجاح، وإنما العلم، والقيمة ليست في علو الدرجات وإنما في تكوين الشخصية وتنقيفها وتعليمها، وتزويدها بما تحتاجه من معارف ومهارات تحثاجها في المستقبل. فقال على تميز التعلم وقيمتها ما يحدث في اختتام الدروس الابتدائية قبل الانتقال إلى التعليم الثانوي: في الثلث الأخير من الفصل الأخير من التعليم الابتدائي تعطي المعلمة نصيحتها حول نوع التعليم الثانوي الذي تتوقعه للطفل، ثم يجري الأطفال في آخر السنة امتحانا على مستوى وطني. من أحرز في الامتحان نتيجة تخوله لتعليم ثانوي أعلى من نصيحة المعلمة فالاحتكام يكون للامتحان، ومن أحرز نتيجة أقل من نصيحة المعلمة فالاحتكام في هذه الحالة لنصيحة المعلمة. في النهاية الطفل هو الراجح، في كل الأحوال.	تبدو فترة عادية كباقي فترات السنة، وغالبا ما يقوم الطفل بامتحان واحد في اليوم تتخلله فقرات عادية من اللعب والأنشطة المدرسية العادية التي يأخذها في سائر الأيام وفق الجدول المعتاد، حتى لا يتغير الكثير في روتينه اليومي. منذ سنوات قليلة توفش، على مستوى واسع في هولندا، موضوع امتحان آخر السنة، ومدى أهميته، وإمكانية الاستغناء عنه نهائيا، ولأن الجدل لم يحسم بشكل نهائي فقد ترك الأمر للمدارس، تختار منهجها بنفسها، وتقرر داخليا إذا ما كانت ستجري الامتحان الختامي أم لا. معارضو الامتحان الختامي يعتقدون أن أداء الطفل على مدى سنة كاملة، كاف ليحدد نجاحه من فشله، وأن تقييم مستوى الطفل لا يجب أن يترك لامتحان وحيد ومزعول تتحكم فيه ظروف نفسية وموضوعية كثيرة، وإنما أن يكون على امتداد سنة كاملة من المراقبة ومتابعة أداء الطفل وسلوكه وتطوره. في النهاية تعطي المعلمة ما يسمى بـ "نصيحة"، مبنية على تقاريرها خلال السنة بأكملها، نخوله للنجاح أو الفشل. أما مؤيدوه فيعتقدون على العكس من ذلك، أن ترك مصير طفل في يد معلمة "تحب وتكره" قد ينتابها شيء من اللاموضوعية، وتتحكم به ميولات معينة، وهي طبيعة	للمياء المقدم كاتبة من تونس مقيمة في هولندا	بدأت، إذن، فترة امتحانات آخر السنة، في مناطق كثيرة من العالم، غير أن الفرق بين الامتحان هنا، في هولندا حيث أعيش، وفي أماكن أخرى، وتحديدًا في بلداننا العربية، أننا، كأولياء، لا نكاد نشعر به. فلا شيء يتغير في حياتنا أو حياة أبنائنا. لا أكوام كتب تتراكم على الطاولة والكراسي، والممرات والكنبة، ولا غرف مغلقة ومعزولة ينحشر فيها الأطفال لا يغادرونها إلا للاكل أو الشرب، ولا إلحاح من الأولياء على أبنائهم، ولا عراك ومراقبة وشد وجذب، ولا أرق ولا سهر ولا أي شيء من هذا على الإطلاق. كل ما في الأمر أن المدرسة ترسل رسالة إلكترونية إلى الأولياء تخبرهم فيها بأن الامتحان سيكون من كذا إلى كذا، وهو إجراء وقائي حتى لا يتغيب الأطفال عن المدرسة إلا لأسباب قاهرة. فترة الامتحان هنا، فترة عادية كباقي فترات السنة. لا يطلب فيها من الطفل أن يقوم بواجبات إضافية، ولا يهرق كاهله بأعباء ودروس ومذاكرة وسهر. الأكثر من ذلك، هو أنهم يحاولون قدر الإمكان أن يجنبوا الطفل القلق والارتباك المرافقين لفترة الامتحانات، عبر الإصرار على جعلها
---	---	---	--



موضة

ألوان تزين الشفاه في صيف 2016



أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الألوان، التي اختارها معهد الألوان "بانتون" الأمريكي كالأوان رائجة في عام 2016، تقتحم عالم التجميل أيضا لتزين الشفاه هذا الصيف.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذه الألوان هي اللون السماوي Serenity واللون الوردي Rosé Quartz، مشيرة إلى أن هذه الدرجات الناعمة تمنح الشفاه إطلالة مفعمة بالركة والألونة من ناحية، ومظهرًا يشع إشراقًا وبهجة من ناحية أخرى.

وأضافت "إن ستايل" أنه يمكن الحصول على إطلالة جريئة تخطف الأنظار من خلال تزيين الشفاه بالدرجتين معا بنمط "الأومبري" المتدرج، مع مراعاة وضع طبقة أساس قبل تطبيق اللونين، ثم وضع الدرجة الخارجية أولا بواسطة فرشاة.

كما أفادت بأن الرمادي يمثل نجم ألوان أحمر الشفاه في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة متفردة.

رياضة



«رئيس الزمالك لم يملك الشجاعة الكافية لمواجهةي، لذلك بدأ اللجوء للمقربين، لتكرار المطالبة بإشراك بعض اللاعبين، ولكني اعترضت، وأكدت أنني لا أقبل المساومة».

اليكس ماركيش المدير الفني السابق لفريق الزمالك المصري

بيزي يتسلح بالشجاعة في كوبا أميركا

● منتخب تشيلي في تحد قاري صعب



يواجه المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيزي تحديا هائلا ومهمة لا يحسد عليها حيث يحتاج إلى شجاعة كبيرة من أجل قيادة المنتخب التشيلي في رحلة الدفاع عن لقبه ببطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016).

□ سانتياغو - يواجه منتخب تشيلي لكرة القدم في النسخة الجديدة (كوبا أميركا 2016) مرحلة جديدة في مسيرته بقيادة مديره الفني الجديد الأرجنتيني خوان أنطونيو بيزي، وذلك بعد فوزه بلقب النسخة الماضية من بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2015).

وتوج منتخب تشيلي بلقبه الأول في بطولات كوبا أميركا من خلال النسخة التي استضافتها بلاده منتصف العام الماضي. رغم البصمة الجيدة التي تركها في مسيرته التدريبية على مستوى الأندية في تشيلي، يواجه المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيزي مهمة صعبة، وتولى بيزي (47 عاما) مسؤولية منتخب تشيلي في وقت سابق من العام الحالي خلفا لمواطنه خورخي سامباولي الذي ترك تدريب الفريق وسط سلسلة من المشاكل بعدما قاده لأفضل إنجاز في تاريخ هذا الفريق بالتتويج العام الماضي بلقب كوبا أميركا للمرة الأولى في تاريخه. والآن، لم يعد بيزي مطالبا فقط بالدفاع عن اللقب القاري وإنما يحتاج أيضا إلى ترك بصمته على أداء الفريق ليخرج من عباءة سامباولي الذي حظي بمكانة رائعة في نفوس أنصار الفريق. إثر التعاقد مع بيزي، قال أرتورو صلاح رئيس الاتحاد التشيلي لكرة القدم "إنه الشخص المناسب لحماية ومواصلة العمل في المنتخب التشيلي إضافة إلى الحفاظ على الروح التنافسية التي ظهرت بالفريق في السنوات الأخيرة". وبعد توليه تدريب ثمانية أندية في أميركا اللاتينية وأوروبا، ستكون مهمة بيزي الحالية هي الأولى له على مستوى المنتخبات. ويتمتع بيزي، الذي اعتزل اللعب في فريق فياريال الأسباني عام 2001، بقدر كاف من الشهرة في تشيلي حيث قاد فريق سانتياغو مورينيج في 2009 وقاده لموسم

تشيلي يواجه الاختبار الأصعب له في البطولة، حيث يستهل مسيرته بلقاء الأرجنتين في مواجهة مكررة لنهائي النسخة الماضية

باختصار

◀ أرجا اتحاد الكرة المغربي جلسته العامة الاستثنائية التي كان مقرا لها الشهر الحالي لتعديل مجموعة من القوانين واختاب مجموعة من اللجان لتاريخ لاحق لم يتم الكشف عنه بعد.

◀ كلف الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالعاطي القبي بمهمة مساعد مدرب المنتخب الليبي خلفا للمدرب ناصر الحضري. وكان الحضري قد اعتذر عن الاستمرار في مهمته وذلك بسبب ارتباطه بتدريب نادي النصر.

◀ كشف مصدر داخل نادي الزمالك المصري عن عرض فرنسي للاعب معروف يوسف. وأعلن محمد حلمي، المدير الفني للفريق، تمسكه بالليجييري، إلا أن أصواتا داخل مجلس إدارة النادي تنادي برحيله.

◀ أبدى لاعب خط وسط فريق الأهلي السعودي، البرازيلي ماركينيو حزنه لابتعاده عن بطل الدوري والكأس في الموسم الرياضي المقبل، وذلك بعد عدم تجديد عقده الذي انتهى هذا الموسم.

◀ سلم نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم محمد النويصر جائزة الصافرة الذهبية للحكم الدولي فهد المرادسي كأفضل حكم عربي لعام 2015. وكان الحكم الدولي السعودي قد حصل على جائزة الصافرة الذهبية لأفضل حكم لعام 2015.

◀ يدرس الأردني سليمان السلमान خوض تجربة الاحتراف في الدوري العراقي، حيث تلقى أكثر من عرض بعد انتهاء عقده مع الحسين إربد. وسبق للسلمان الاحتراف مع الوحدة السعودي والحرق البحريني.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«هناك ظروف خاصة تفرض على أسامة هوساوي الرحيل من جدة للإقامة في الرياض. لقد كان نموذجا للاعب المحترف ونمتنى له التوفيق في الجفة التي اختارها».

مساعد الزويهرى رئيس نادي الأهلي السعودي

متفرقات

◀ قال الحارس كريم هندواي إن منتخب مصر لكرة اليد "لن يفرط في حقه" بالفوز بميدالية في أولمبياد ريو دي جانيرو مضيفا أن طموح كل لاعبي الفريق كبير. وتأملت مصر لأولمبياد ريو بعدما أحرزت لقب بطولة أفريقيا على أرضها في يناير عقب الفوز على الغريمة تونس في النهائي بمشاركة هندواي. وأضاف هندواي (28 عاما) "سننتوجه إلى الأولمبياد لتحقيق شيء كبير لبلادنا وللفريق ولأنفسنا. لن نفرط في حقنا بالفوز بميدالية". وتبدأ مصر مبارياتها بمواجهة سلوفينيا قبل مواجهة السويد ثم بولندا صاحبة المركز الثالث في بطولة العالم الأخيرة.

◀ صوت الاتحاد الدولي للملاكمة بمدينة لوزان السويسرية، بالموافقة على مشاركة محترفي الملاكمة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية (ريو 2016). وكان فلاديمير كليتشكو بطل العالم السابق في الوزن

الثقل، قد أبدى من قبل رغبته في المشاركة مجددا بالأولمبياد بعد أن حصد الميدالية الذهبية في أتلانتا 1996. ورغم ذلك، ينصب تركيز النجم الأوكراني في الوقت الحالي على استعادة لقب بطل العالم عندما يلتقي البريطاني تايسون فيوري في التاسع من يوليو المقبل.

◀ يصطدم ليبرون جيمس نجم كليفلاند كافالييرز بستيفن كوري ورفاقه في غولدن ستايت ووريترز، وذلك عندما يتواجهون اعتبارا من الخميس في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان غولدن ستايت تغلب على كليفلاند 4-2 في نهائي الموسم الماضي وتوج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 1975 والرابعة في تاريخه (فاز باللقب عامي 1947 و1956 عندما كان الفريق في فيلادلفيا)، حارما جيمس من تحقيق عود "خيبالية" إلى فريق بداياته الذي تركه عام 2010 من أجل الانضمام إلى ميامي هيت.

العراق يختار ماليزيا لمواجهة السعودية

□ بغداد - أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أنه اختار ماليزيا مكانا للقاء الذهاب مع السعودية ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا. وذكر عضو الاتحاد العراقي يحيى كريم "الاتحاد تشاور مع الجهاز الفني للمنتخب بصدد اختيار ماليزيا لمباراة السعودية في زهاب التصفيات الحاسمة المؤهلة إلى مونديال 2018 وأبدى موافقته لعوامل عديدة تصب في مصلحة المنتخب".

ويستهل المنتخب العراقي مشواره في الأول من سبتمبر بملاقاة مضيفة المنتخب الأسترالي قبل أن يواجه السعودية ذهابا في 6 من الشهر ذاته. وأضاف كريم "بعد لقاء أستراليا يتوجه المنتخب إلى ماليزيا وأمامه متسع من الوقت للتخضير لمواجهة السعودية من جهة، ولسهولة توافد الجمهور العراقي إلى كوالالمبور إذ لا يتطلب الأمر تأشيرات سفر مسبقة إلى هذه الدولة، من جهة أخرى". وكان الاتحاد العراقي اختار ملعب مدينة مشهد الإيرانية الذي يتسع لأكثر من ثلاثين ألف متفرج، مكانا لمبارياته ضمن التصفيات الحاسمة باستثناء مباراة السعودية.

ويلعب المنتخب العراقي ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضا اليابان وأستراليا والإمارات وتايلاند. وأشار يحيى كريم إلى أن العراق سيفتح الاتحاد الدولي (فيفا) بشأن اختيار ماليزيا بعد تلقي موافقة الاتحاد الماليزي. والزّم الاتحاد الدولي (فيفا) العراق بتحديد ملعب محايد للقاء الذهاب قبل 15 يونيو، وطلب من السعودية تحديد ملعب محايد لمواجهة الإياب في 28 مارس 2017. من جانب آخر قال الاتحاد العراقي إن المنتخب الأولمبي العراقي سيواجه نظيره الجزائري في مباراتين وديتين استعدادا لأولمبياد ريو دي جانيرو.

وأكد الاتحاد العراقي في بيان رسمي أن المباراتين ستقامان في الجزائر العاصمة يومي 13 و17 يوليو المقبل. يذكر أن المنتخب الأولمبي العراقي سيلعب في نهائيات الألعاب الأولمبية المقبلة إلى جانب منتخبات البرازيل والدنمارك وجنوب أفريقيا.

اللقب الثاني على التوالي لنا

المنتخب الذي قاده سامباولي للفوز بلقب كوبا أميركا العام الماضي، والذي بدأ تكوينه على يد المدرب الأرجنتيني الكبير مارسيلو بيبلسا المدير الفني للفريق خلال الفترة من 2007 إلى 2011، يضم 20 لاعبا بتالقون في صفوف الأندية الأوروبية. ولكن المؤكد أيضا أن بعض اللاعبين لن يكون بمقدورهم الاستمرار مع الفريق لفترة طويلة إما لتقدمهم في السن وإما لتراجع مستواهم عن مستوى الأداء الذي ينتشه الفريق لاستكمال دورة نجاحه. ورغم كون الفريق حاملا للقب، لم يوضع منتخب تشيلي على رأس إحدى المجموعات الأربع في الدور الأول لكوبا أميركا ثم أوقعته القرعة في المجموعة الرابعة مع منتخبات الأرجنتين وبنما وبوليفيا. ويواجه الفريق في مباراته الأولى بالبطولة الاختبار الأصعب له في كوبا أميركا 2016 حيث يستهل مسيرته بلقاء المنتخب الأرجنتيني في مواجهة مكررة لنهائي النسخة الماضية التي حسمها منتخب تشيلي.

مع منتخب تشيلي بالسقوط على ملعبه أمام المنتخب الأرجنتيني 1-2 في مارس الماضي ولكنه استعاد الاتزان سريعا بالفوز 4-1 على المنتخب الفنزويلي في مقر داره وذلك ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014. والآن، يستعد بيزي للتحدي الكبير وهو كوبا أميركا علما أنه تحلى بالشجاعة لقبوله تدريب المنتخب التشيلي بعدما رفض آخرون خشية الضغوط عليهم بعد فوز الفريق بلقب كوبا أميركا 2015 تحت قيادة سامباولي. ويواصل بيزي الاعتماد على معظم النجوم الذين اعتمد عليهم سامباولي في السنوات الأخيرة مثل كلاوديو برافو واليكسيس سانشيز وأرتورو فيدال وغاري ميديل. وأبهرت هذه المجموعة من اللاعبين العالم بالأداء الراقي الذي يتسم بالثبات إلى حد كبير في المستوى واللعب المباشر الرأسي في اتجاه مرمى المنافس إضافة إلى الحيوية والأداء الجمالي مما يجعله أفضل جيل في تاريخ كرة القدم بتشيلي، حسبما يجمع المحللون والخبراء المحليون. والحقيقة أن

سيرينا تواصل المشوار في رولان غاروس

◀ فينوس وليامز المصنفة تاسعة لم تكن موفقة بقدر شقيقتها سيرينا، إذ فشلت في بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2006

شتيفي غراف. وفوتت سيرينا الفرصة مرتين في سبتمبر الماضي في فلاشينغ ميدوز الأميركية حيث خرجت من نصف النهائي على يد الإيطالية روبرتا فينتشي، ثم في يناير في بطولة أستراليا المفتوحة حين سقطت في النهائي أمام الألمانية إنجيليك كيربر. ولم تكن فينوس المصنفة تاسعة موفقة بقدر شقيقتها سيرينا، إذ فشلت لاعبة البالغة من العمر 35 عاما في بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2006 والسادسة في تاريخ مشاركتها في البطولة الفرنسية وذلك بخسارتها أمام السويسرية تيميا باتشنسكي الثامنة. ومن المؤكد أن فينوس التي تملك في رصيدها 7 بطولات كبرى لكن آخرها يعود



هل من منافس؟

□ باريس - بلغت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب إلى الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزها على الكرواتية إيلينا سفيتولينا الثامنة عشرة بسهولة.

وكان من المفترض أن تقام المباراة الاثنين لكنها تأجلت يومين بسبب الأمطار التي عطلت الكثير من المباريات.

وتلتقي سيرينا (34 عاما) في الدور ربع النهائي مع الكازخستانية يوليا بوتينستيفا التي تغلبت على الأسبانية كارلا سواريز الرابعة عشرة. واحتاجت سيرينا إلى ساعة وديقتين فقط لكي تحجز مقعدها في الدور ربع النهائي للمرة العاشرة في هذه البطولة من أصل 13 مشاركة والرابعة والأربعين في بطولات الغراند سلام التي توجت بالقبها 21 مرة من أصل 26 مباراة نهائية، بينها ثلاثة في رولان غاروس أعوام 2002 و2013 و2015.

وتسعى سيرينا إلى رفع عدد ألقابها الكبيرة إلى 22 ومعادلة الرقم القياسي الموجود حتى الآن بعهدة النجمة الألمانية السابقة



«أنا على علاقة جيدة مع بيب غوارديولا منذ فترة طويلة، بيب قام بعمل عظيم في ميونيخ. لا أريد تغيير الكثير، وسأتابع فقط من حيث توقف».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الألماني

«لدينا فرصة للفوز ببطولة أوروبا، نملك فريقا جيدا. سنعاني من الضغط، ولكن في نفس الوقت سنكون قادرين على اللعب أمام شعبنا، وسيكون أمرا رائعا لإظهار أدائنا».

بول بوغبا
نجم فريق يوفنتوس والمنتخب الفرنسي



رياضة

مورينيو وغوارديولا

تحت المجهر

● معركة المدربين مفيدة لقطبي مانشستر

يعيش الدوري الإنكليزي انطلاقا من الموسم الجديد على وقع صراع من نوع خاص سيكون طرفا النزاع فيه مدربا قطبي مانشستر، وهما «المشاكس» جوزيه مورينيو و«العيند» بيب غوارديولا، فهل ستخدم هذه المنافسة الفريقين لا سيما وأنهما يبحثان عن العودة بقوة إلى الواجهة؟

مراد بالحاج عمارة

لا تتواصل المعركة بين المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ونظيره الأسباني بيب غوارديولا، وهذه المرة سيكون النزال خاصا جدا باعتباره سيقام في مسرح جديد له تقاليد معينة قد تختلف عن التجارب السابقة للمدربين. فالدوري الإنكليزي يختلف عن باقي الدوريات الأوروبية الأخرى، وله جماهير وعشاق في كامل أنحاء العالم. وبالتالي ستكون الأنظار شاخصة لهذا الثنائي، والأضواء ستسلط عليهما من كل صوب. وتحاول وسائل إعلام خاصة منها البريطانية أن تجعل من المدير الفني الجديد لمانشستر يونايتد ومدرب مانشستر سيتي محط اهتمام قبل انطلاق منافسة الدوري الإنكليزي. لكن المدرب البرتغالي أكد في تصريحات صحافية، أنه لا يؤد التفكير إلا في مستقبل الشياطين الحمر وتغيير العديد من الأمور داخل الفريق لإعادته إلى المنافسة على الألقاب بعد سنوات عجاف مع موبس وفان غال.

ولدى مورينيو علاقة فاترة ومتوترة مع غوارديولا منذ أن كانا معا في الدوري الأسباني مع ريال مدريد وبرشلونة. واندلع الخلاف للمرة الأولى قبل عام 2011 في الدور قبل النهائي من دوري أبطال أوروبا عندما انتقص غوارديولا من شخصية مورينيو في حديثه مع وسائل الإعلام. وبعد أشهر قام مورينيو بالاعتداء على نيتو فيلانوفاساعد غوارديولا، مما أثار مشاجرة بين اللاعبين والجهازين الفنيين لريال وبرشلونة. ورغم التاريخ المتوتر بين الطرفين، وعد مورينيو بأنه لن يخوض في مثل هذه المعارك عندما يبدأ عمله في أولد ترافورد. وقال مورينيو إن تجربته لا تسمح له بذلك، مضيفا "كنت مع

مورينيو لن يؤجج التنافس مع غوارديولا، لأن ذلك سيؤثر على فرص فريقه في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي

كافاني: أتلتيكو مدريد يرغب في ضمي

معروف للجميع"، موضحا أنه تحدث في هذا الأمر مع مواطنه دييغو غودين، قائد منتخب أوروغواي. ويرغب بارييس سان جرمان في الإبقاء على كافاني، الذي أكد أنه يحترم تعاقده مع النادي الفرنسي، ولكنه قال أيضا "إذا لم تسير الأمور بشكل مستقر ودقيق، حينئذ يجب متابعة المسيرة والبحث عن أهداف أخرى". وتحدث كافاني عن أتلتيكو مدريد "إنه منافس قوي وأبدى اهتمامه بي، وهذا يسعدني كثيرا".

□ **مونتفيديو** – ترك اللاعب الأوروغوياني إيدinson كافاني جميع الاحتمالات مفتوحة للرحيل إلى ناد جديد، واعترف بوجود اهتمام من أتلتيكو مدريد الأسباني بضمه، إلا أنه أشار في الوقت نفسه إلى أنه يحترم تعاقده مع باريس سان جرمان الفرنسي. وقال كافاني "كرة القدم تشهد تغيرات كبيرة ولا أحد يمكنه التكهّن بقدام الأشياء". واعترف مهاجم باريس سان جرمان بأن أتلتيكو مدريد مهتم بالتعاقد معه "إنه أمر

ليفاندوفسكي سلاح بولندا لاستعادة أمجادها الأوروبية

ليفاندوفسكي باي لاعب آخر في العالم حتى لو كان ميسي أو رونالدو. نحن محظوظون جدا لأننا نملك واحدا من أفضل اللاعبين في العالم".

ودخل ليفاندوفسكي التاريخ عندما خاض مباراة من دكة البدلاء وسجل 5 أهداف خلال 9 دقائق في مرمرى فولفسبورغ الذي كان متقدما 1-0 وأنهى المباراة لصالح بايرن ميونيخ 1-5، ولم يتوقف عن التسجيل بعد ذلك. وصنع ليفاندوفسكي شهرته عندما دافع عن ألوان بوروسيا دورتموند لأربعة مواسم، فسجل ثلاثية في مرمرى فريقه الحالي بايرن ميونيخ في نهائي كأس ألمانيا عام 2012، ورباعية في مرمرى ريال مدريد في نصف نهائي نسخة 2013 من دوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر فريقه في النهائي أمام مواطنه البافاري.

وحاول بوروسيا دورتموند أن يحافظ على النجم البولندي الماتلق فلم يفلح، واختار اللاعب الانتقال إلى بايرن ميونيخ دون مقابل مع انتهاء عقده في 2014 في خضم موجة محمومة من تهافت العديد من الأندية الأوروبية الكبيرة على استقطابه. ووقع النجم البولندي الذي أعاد إلى الأذهان ذكريات غريغور لاتو وزبيجنيو بونيك، على عقد يمتد حتى 2019. وبات تالق ليفاندوفسكي المستمر مصدر قلق متواصل ليس للخصوم وحسب وإنما أيضا بالنسبة إلى النادي البافاري الذي

الماضيين. كما ارتبط الأسباني خوان ماتا أيضا بالانتقال إلى برشلونة، بعدما سبق وأن تنازل مورينيو عن خدماته عندما كانا معا في تشيلسي. وأمام ما ينتظر مورينيو في تجربته الجديدة، من المتوقع أن صراعه القديم الجديد مع غوارديولا لن يخفيه عن تحقيق الانتصارات مع يونايتد في الموسم المقبل.

هرنانديز: يونايتد وريال لم يمنحاني الثقة

مدريد، ربما أصبحت نجما". وقال "لم تكن لدي فرصة، حيث لم نتح لي فرصة اللعب لـ20 مباراة على التوالي حتى يتمكن الناس من الحكم على مستواي سواء بانني لاعب جيد يجب أن يبقى، أو بانني لاعب لا يمكن أن أصبح نجما". وتابع "أطلب من مشجعي يونايتد أرقامى التي حققتها مع الفريق، لقد بدأت 85 مباراة وسجلت 60 هدفا في المجموع، وفي ريال مدريد، بدأت في 12 مباراة وسجلت تسعة أهداف".

□ **برلين** – أوضح خافيير هيرنانديز "تشيشارسيتو"، مهاجم فريق باير ليفركوزن الألماني، أن فريقه السابقين ريال مدريد ومانشستر يونايتد، لم يمنحاه الثقة. وأضاف هرنانديز "نحن جميعا نعرف تاريخ مانشستر يونايتد وريال مدريد، هما يقاتلان من أجل كل البطولات، ولكن الآن أنا ثالث أفضل لاعب في الدوري الألماني". وتابع الدولي المكسيكي "إذا حصلت على المزيد من الفرص في يونايتد أو ريال

بعيدا عن كرة القدم

في القمة إلى جانب أرسنال وتشيلسي وليفربول وتوتنهام، دون نسيان بطل الموسم الحالي ليستر سيتي، سيرفع من مستوى الدوري الإنكليزي ويجعله يتطور ويحتسن. وتوج مانشستر يونايتد بلقب الدوري الممتاز في 2013 ثم سيتي في 2014 وتشيلسي 2015 وأخيرا ليستر سيتي في 2016.

باختصار

◀ يرى هاري ريدناب، المدير الفني السابق لنادي توتنهام الإنكليزي، أن ماركوس راشفورد، مهاجم مانشستر يونايتد، سيكون حبيسا لمقاعد البدلاء في يورو 2016.

◀ يسعى نادي أرسنال الإنكليزي إلى التعاقد مع البلجيكي يانيك كاراسكو، نجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني. وفي المقابل، تشير التقارير إلى أن أتلتيكو يريد التعاقد مع أنطونيو كانديفا كبديل محتمل لرحيل كاراسكو.

◀ اقترح نادي ليفربول الإنكليزي من التعاقد مع صامويل باستيان، لاعب أندرلخت البلجيكي، والمعار إلى أفيلينو الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الإيطالي.

◀ أعلن نادي شاختار دانييتسك الأوكراني لكرة القدم، أنه عين البرتغالي باولو فونسيكا مدربا جديدا لفريقه خلفا للروماني ميرسيا لوسيسكو الذي انتقل للإشراف على زينيت سان بطرسبرغ الروسي.

◀ أكد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أن كلا من رافينيا لاعب وسط ميدان برشلونة وإيدرسون حارس بنفيكا، خرجا من قائمة منتخب البرازيل المشارك في بطولة كوبا أميركا المثوية بالولايات المتحدة الأميركية.

◀ أثار اللاعب الأوروغوياني نيكولاس لوديرو قلقا كبيرا في منتخب بلاده بعدما شعر ببعض الالام، ولكنه نجح في وقت لاحق في تجاوز الفحوصات الطبية، وتأكد سفره مع الفريق الأربعاء إلى الولايات المتحدة الأميركية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



رقم صعب في تشكيلة بولندا

كما يفعل دائما المهاجمون الكلاسيكيون". وستكون كأس أوروبا 2016 فرصة جديدة بالنسبة إلى ليفاندوفسكي لإثبات موهبته الكبيرة، وسيحاول صاحب أول هدف في نسخة 2012، أن يكون صاحب أول هدف في المجموعة الثالثة عندما تلتنقي بولندا مع أيرلندا الشمالية في 12 يونيو.

عرض عليه تمديد عقده عاميين إضافيين ومضاعفة الأجر السنوي ليصل إلى 18 مليون يورو، وهو المبلغ الوارد في عرض مقدم من ريال مدريد، بينما أبدى فريقا ليفربول ومانشستر سيتي رغبتها الكبيرة في ضمه. وقال اللاعب "في كرة القدم الحديثة، لا يمكن الوقوف في منطقة الجزاء وانتظار الكرات

صباح العرب



تمثال في الشارع الرئيس

□ في الأول من يونيو 2016، أزيح الستار عن تمثال الزعيم الحبيب بورقيبة المنتصب في الشارع الرئيس في العاصمة التونسية. التاريخ المنتقًى بعناية لإزاحة الستار، والمكان الذي أعد للتمثال، كما الاسم "التمثّل" عناصر متضاربة تقدم صورة - توطئة للوضع السياسي في البلاد.

تحتفي الأمم برموزها، الثقافية والسياسية وحتى الرياضية، بأن تحتل لهم تماثيل تزرع في الساحات والميادين، لتنشيط الذاكرة الجماعية وللقول بأن هؤلاء صنعوا شيئاً مفيداً للبلاد، وفي التذكير دعوة مضمرة إلى الاقتداء بهم أو إلى شكر سعيهم. تمثال بورقيبة لا ينتمي لهذا الضرب من الاحتفاء. في إعادة التمثال إلى ما يجاور موضعه الأصلي الذي استحال ساعة لا تخلو من الشاعرة، متاجرة بتاريخ الرجل وتسابق بين الخصوم على ملكية الأصل التجاري.

بورقيبة الرئيس الأول لدولة الاستقلال، والمجاهد الأكبر، و"سيد الأسياد" كما تقول مدحبة كتبها شاعر بورقبيي أكثر من بورقبيية، قدم الكثير لتونس بقدر ما أساء لها. الرجل لم يهادر يوماً منطقة الخلاف ولم يبرح فضاء الجدل، رغم أنه اقترب - بين 7 نوفمبر 1987 ويوم وفاته - من دائرة النسيان بالقوة لا النسيان بالفعل. كان قرارا سياسيا أن يطمس الرجل وتاريخه وقراراته وخطبه ومواقفه، وجرت محاولات لمصادرة ما خلفه لصالح خلفه، والمثير أن المنخرطين في مشروع النسيان السياسي هم ذانهم كانوا عتاة البورقبيين قبل الانقلاب عليه، وعادوا اليوم يتصدرون محفل الاحتفاء به: تمثالاً.

قد يكون الاحتفاء ببورقيبة أمراً من عادات الأمور وسعيًا لصون ذاكرة البلاد، ويمكن أن يحصل بطرق شتى تبدأ بالنقاش حول مؤونة الرجل وسيرته، ولا تنتهي باستحضار إيجابياته رئيساً وفاعلاً في الحركة الوطنية، لكن تمثلة الرجل في الشارع الرئيس وإعادته إلى أكثر من مدينة، وربط إزاحة الستار بتاريخ عودته في الأول من يونيو 1955 (عيد النصر كما كان يسمى) هي هرولة للتعاطي السطحي مع التاريخ.

المشيديون بعودة التمثال إلى موقعه، اعتبروا الأمر تصالحاً للبلاد مع بانيتها. والمنتقدون رأوا في ترميم التمثال إعادة إنتاج للزعيم المستبد.

المشيديون نسوا أن تصالح البلاد مع تاريخها يقتضي مراجعة التاريخ وقراءته بعين نقد وإحشاء أخطاء الرسم والنحو والتركييب التي تخللت فقراته. المنتقدون الذين قدروا أن التمثال سيرهق كامل المجموعة الوطنية، تناسوا أن التذبير والفساد من المظاهر التي تجري على قدم وساق، لكن الانتقائية "أعبت من يداويها".

الجديد والمهم في عودة تمثال بورقيبة إلى شارع الحبيب بورقيبة، هو أنه عاد في زمن اختلف فيه الحابل البيميني بالنابل اليميني، واستوى فيه الذي تخلى عن بورقبيية حين أريد له أن يُنسى، والذي كان يصم بورقبيية بالعلماني عدو الإسلام. دفاع هؤلاء وأولئك احتاجوا بورقبيية - ميتا هذه المرة - لرسكلة برامجهم المهترئة.

في زمن الجزر القادم إلى من سيسند الفاقدون للوجاهة السياسية؟

منتزه العين أفضل مشروع ثقافي وتراثي في الخليج



غزلان بلا قيود

مركز الشيخ زايد لعلوم الصحراء وسفاري العين في أبريل الماضي.

ويوفر مركز الشيخ زايد لعلوم الصحراء الذي يمتد على مساحة 12500 متر مربع وصفا شاملا لميئة إمارة أبوظبي الصحراوية، وكذلك التقاليد وجهود الحفاظ على البيئة وأجندة الاستدامة المتنامية.

أما مشروع سفاري العين الذي يمتد على مساحة 217 هكتارا سيتم توسعته في المستقبل ليشتمل على حماية الفيلة والسفاري العربية والسفاري الآسيوية ليكون بذلك أكبر سفاري من صنع الإنسان في العالم، حيث سيتمكن زوار المنتزه من مشاهدة أكثر من 400 حيوان بري تمارس حياتها اليومية بحرية دون أقفاص أو قيود ليعيشوا تجربة جديدة وفريدة في عالم الحياة البرية الطبيعية.

عن قرب. ويزداد عدد الزوار بشكل لافت خلال موسم الشتاء والربيع، حيث يمكن مشاهدة الحيوانات المختلفة في بيئات تحاكي بيئاتها الحقيقية.

ويلعب منتزه العين الذي تم إنشاؤه منذ العام 1968 دورا تعليميا وتوعويا فاعلا يضاف إلى العامل الترفيهي، حيث يوفر مراكز تعليمية وخدمات إرشادية من شأنها أن تجعل جولات الزوار مفيدة وتثقيفية. كما يضم مبنى للأحياء المائية ومبنى الزواحف الجديد وبيت القرواء الراقية وقلعة للقطط المتوحشة والتماسيح، فضلا عن مباني الطيور ومضمار سباق الكلاب والمنطقة الأفريقية الجديدة ومجموعة كبيرة من الحظائر والأحواض والأقفاص التي تحتوي على الكثير من الحيوانات النادرة. وتم تطوير المنتزه بافتتاح مشروع

فاز منتزه العين للحياة البرية الذي يضم واحدة من أكبر حدائق الحيوانات في العالم بجائزة أفضل مشروع اجتماعي وثقافي وتراثي على مستوى دول الخليج.

مسيرة القطاع الهندسي الخليجي في خدمة التنمية المستدامة، مشيرا إلى أن مشروع منتزه العين جاء مستحقا لتفرد في فئته ضمن 17 مشروعاً فازت بجوائز عام 2015. وقال داوود الهاجري رئيس جمعية المهندسين أن فوز منتزه العين للحياة البرية هو بمثابة إضافة جديدة تؤكد التميز الإماراتي في الإبداع بمشاريعها التنموية والثقافية.

ويمثل المنتزه المطل على جبل حفيت والذي يضم أكبر حديقة حيوان في الشرق الأوسط، أفضل مكان تقصده العائلات من الإمارات وخارجها للاستمتاع بروعة المكان ولمشاركة الأطفال اكتشاف عالم الحيوانات

إيطاليون يفشون سر البيتزا للفلسطينيات ويتعلمون المسخن



البيتزا عجين بين الشعوب

زارها، كيفية صناعة "المسخن" (أكلة شعبية فلسطينية يتم فيها طهو الدجاج بالسماق، بالإضافة إلى خبز الصاج).

وأكد أنه يسعى من خلال هذه الورشات إلى بناء "جسر يربط غزة بإيطاليا، لإخراج أهلها من حالة الحصار التي فرضت عليهم".

على ضرورة البساطة في المكونات"، مضيفا أن "الإنسان دائما تَوَّاق لمعرفة ثقافة البلاد الأخرى، وعاداتها، وأكلاتها الشعبية".

وأشار دومينكو إلى أنه استقى من قطاع غزة ثقافة صناعة "الأكلات الشعبية" الفلسطينية، حيث تعلم في أحد المطاعم التي

الأطباق البسيطة، لا سيما الإيطالية منها. وقال الطاهي الإيطالي ماوريزو دومينكو (45 عاما)، إنه أغلق منذ حوالي شهر تقريبا، مطعمه الخاص بصناعة البيتزا المتواجد في جزيرة سردينيا الإيطالية، كي يخرج في جولة يزور من خلالها مطاعم الضفة الغربية، وقطاع غزة، لتعليم طهاثها الثقافة الإيطالية وأسرارها في إعداد الوجبات.

ويعمل دومينكو في إعداد وتجهيز البيتزا، منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره، ليلتحق في ما بعد بكلية تلتخص بالدراسات الفندقية، في جزيرة صقلية الإيطالية. وفي أحد المطابخ التابعة لمطعم "الطابون" بمدينة غزة، يخطط الطاهي الإيطالي دومينكو، الدقيق الأبيض بالخميرة أولا، كي يشرع في إضافة الماء على الخليط. وينصح دومينكو الطهاة بقوله "كل 2 كيلوغرام من الدقيق، يحتاج إلى لتر كامل من المياه". ويضيف بعد أن جهّز عجينة البيتزا "العجينة الآن بعد خلطها مع حبيبات الخميرة، أصبحت مثل الكائن الحي، لذا علينا أن نتركها لبعض الوقت كي تتنفس، ونُعطي نتائج مبهرة عند طهيها".

وقال دومينكو "قدما إلى قطاع غزة لتعليم الطهاة كيفية احترام المطبخ، وخطوات عمل كل من البيتزا، ومعكرونة الباستا، والتركيز

□ غزة - بدأ ثلاثة طهاة، قدموا من إيطاليا إلى قطاع غزة الخميس الماضي، في تقديم ورشات عمل، لسيدات فلسطينيات، وطهاة المطاعم لتعليمهم سر صناعة البيتزا والباستا الإيطالية.

ونظم ورشات العمل المركز الإيطالي للتبادل الثقافي بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية، تحت اسم "الغذاء والثقافة.. البيتزا عجين بين الشعوب".

وخضع العشرات من الطهاة، وربات المنازل في قطاع غزة والضفة الغربية، لورشات العمل التي يقدمها الطهاة الإيطاليون الثلاثة، تتعلق بكيفية إعداد



اتهام ممثلة إيرانية

بمناصرة المرأة بسبب وشم

□ طهران - أثارَت ممثلة إيرانية جدلا واسعا في بلادها، بعد أن ظهر وشم على ذراعها خلال مؤتمر عقد الاثنين في طهران احتفالا بعودة فريق عمل فيلم "البائع" بعد فوزه بجائزتين من مهرجان كان السينمائي. وظهر على يد ارانه اليدوستي (32 عاما) اليسرى وشما يرمز لقوة المرأة يبين قبضة مرفوعة تخرج من أسفل أكمام فستانها.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إن المتشددین في إيران انتقدوا الیدوستي المعروفة لدى البعض باسم ناتالي بورتمان الإيرانية، متهمين إياها بتأييد الحق في الإجهاض ومناهضة مفهوم الأسرة، حسب الرمز الذي ظهر في الوشم.

وردت الیدوستي على الانتقادات وكتبت على تويتر "اهدأوا. نعم أنا أناصر حقوق المرأة"، لكنها رفضت التعليق على سؤال الوشم، قائلة إن هذه أمور شخصية. ونشرت أيضا توضيحا بالإنكليزية لمعنى القبضة الأنتوية، حيث كتبت "إنها رمز قوة المرأة وأصبحت رمزا لمناصرة المرأة".

ولا توجد في إيران أي حركة رسمية لمناصرة حقوق المرأة، حيث أدان القضاء معظم الجماعات المنظمة التي تسعى إلى تغيير القوانين التي تميز بين الجنسين.

